

خانهٔ
ورای
سی

غير توسط احد و استحسنه شيخنا

الشهيد بحمد

اصفها





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد كله لصانع الوجود كله والصلوة
افضلها على افضل الرسل وآله وبعد فايها الصديق الماحض
والخليل الناهض ان احوج المربوبين الى الرب الغني محمد بن محمد
يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالحسنى يملي عليك وتتلو على
سمعك فاستمع وع ولاتك لما دريت من الناسين وعما وعيت
من الساهين روى شيخنا الحديث الراوية الصدوق عروة الاسلام
ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حفه الله تعالى برحمته
وجلله برضوانه في كتاب التوحيد بالاسناد عن ابي بصير عن مولانا الصادق
ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر عليهما السلم من قرا قل هو الله احد مرة
واحدة فكانما قرا ثلث القران وثلث التورية وثلث الانجيل وبالاسناد
عن اسمعيل بن ابي زياد عن مولانا جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلم ان النبي ص
صلى على سعد بن معاذ فقال لقد وافى من الملائكة للصلوة عليه
سبعون الف ملك وفيهم جبرئيل عليه السلم يصلون عليه فقلت يا جبرئيل

بما استحق

بما استحق صلواتكم عليه فقال بقراءته قل هو الله احد قائما وقاعدا
وراكبا وماشيا وذاهبا وجائيا وبالاسناد عن عيسى بن
عبد الله عن مولانا ابي عبد الله عن ابيه عن جده عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرا قل
هو الله احد حين ياخذ مضجعه غفر الله عز وجل ذنوب خمسين سنة
وروى رضوان الله تعالى في كتاب عيون اخبار الرضا باسناده
ان سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صلوة السفر فقرا في الاولى
الحمد والثانية التوحيد ثم قال قرات لكم ثلث القران وربعه
وروى شيخنا الثبت الاعلم الاقدم الافخم رئيس المحدثين ابو جعفر
محمد بن يعقوب بن اسحق الكليني رضوان الله تعالى عليه في باب
التوحيد من كتابه الكافي انه سئل مولانا علي بن موسى الرضا
عليه السلم عن التوحيد فقال من قرا قل هو الله وامن بها فقد عرف
التوحيد قيل وكيف يقراها قال كما يقراها الناس وزاد فيها
كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربي وبالجملة

فالروايات متظافرة لدى العامة والخاصة بان سورة التوحيد تعدل
ثلث القران وفى التفسير الكبير لعلامة العلماء الجمهورية وامامهم
فخر الدين الرازى ان سورة الاخلاص للقران كالحدقة للانسان
وان القران كله صدف والدر هو قوله قل هو الله احد وقد تساطعت
الاحاديث عن سيدنا رسول الله ص بروايات شتى واخبار تترى من
الطرق المعتبرة العامية والاسانيد المخبرة الخاصية وقد تولينا
رواياتها وبسطها فى شرح تقدمة كتابنا تقويم الايمان انه صلى الله
عليه واله قال مثل على بن ابى طالب فى هذه الامة مثل قل هو الله احد
فى القران وفى عضة من روايات مشيختنا الاقدسين نور الله تعالى
ضرايحهم وطرق الشيوخ الجمهوريين مثل على بن ابى طالب فى الناس كمثل
قل هو الله احد فى القران وفى امالى الصدوق باسناده اليه صلى الله عليه واله
يقول لعلى عليه السلم مثلك فى امتى مثل قل هو الله احد فمن قراها
مرة فقد قرا ثلث القران ومن قراها مرتين فقد قرا ثلثى القران
ومن قراها ثلثا فقد ختم القران فمن احبك بلسانه فقد كمل له ثلث
الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الايمان ومن احبك

بلسانه ونصره

ونصره بيده فقد استكمل الايمان والذى بعثنى بالحق يا على لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء
لك لما عذب احد بالنار فهذا ما رمنا روايته وانا نحن قد تلونا على اسماع المتعلمين واملينا
على قلوب المستبصرين فى كتبنا العقلية وصحفنا الحكمية ولا سيما كتابنا التقديسات والقبسات والموسوم
بتقويم الايمان ان جملة الممكنات اى النظام الجملى لعوالم الوجود على الاطلاق المعبر عنه
على السنة اكابر الحكماء بالانسان الكبير كتاب الله المبين العزيز الذى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة
الا احصاها فان روعيت اعمية الصنف بالقياس الى الشخص المندرج تحته وشموله
اياه وكذلك النوع بالقياس الى الصنف والجنس بالقياس الى النوع قبل التخصصات
والاشخاص بمنزلة الحروف والكلمات المفرده والاصناف بمنزلة افراد الكلام والجمل
والانواع بمنزلة الايات والاجناس بمنزلة السور والقوى واللوازم والاوصاف
بمنزلة التشديد والمد والاعراب وان لوحظ تركب النوع من الجنس والفصل و
الصنف من النوع واللواحق المصنفة والشخص من الحقيقة والصنفية والعوارض
المشخصة عكس فتمثل الاجناس العالية والفصول بمنزلة حروف المبانى والانواع الاضافية
المتوسطة بمنزلة الكلمات والانواع والحقيقة السافلة بمنزلة الجمل والاصناف بمنزلة الايات
والاشخاص بمنزلة السور وعلى هذا فتكون النفس الناطقة البشرية البالغة فى جانبى
العلم والعمل قصيا درجات الاستكمال بحسب اقصى مراتب العقل المستفاد لكونها وحدها فى
مرتبتها تلك عالما عقليا هو نسخة عالم الوجود باسره ومضاهية فى الاجتماع والاستيعاب كتابا
جامعا شاملا فى جامعيته مشابهة مجموع الكتاب الجملى الذى هو نظام الوجود بقضها
وقضيضها على الاطلاق قاطبة ومن هناك للانسان العالم العارف العالم الصغير
ولمجموع العالم الانسان الكبير بل للانسان العارف العالم الكبير ولمجموع العالم الانسان الصغير

واذ قد هديناك سبيل النسبتين المتعاكسين فيما يتكلم منه العالم وما يأتلف منه الكتاب فاعلم
ان لكل من الاعتبارين درجة من التحقق وقسطا من التحصيل فاذن بالاعتبار الاول يتسع
نطاق اطلاق الكلمات على اشخاص المعلولات ومنه ما قال جل سلطانه في التنزيل الكريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وبالاعتبار الثاني ينتظم قول
رسول الله ص مثل علي بن ابي طالب فيكم مثل قل هو الله احد في القرآن وطي مغزاه
سر عظيم يكشف عنه قوله ص مثل علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم في
بني اسرائيل وقد روته العامة والخاصة من طرق مختلفة ثم ان تخصيص النسبة بقل هو الله
احد فمرومه التنبيه على اقصى الجلالة واقصى المنزلة رعاية الانطباق على حال
علي بن ابي طالب في درجة الاخلاص لله سبحانه ومعرفة حقائق التوحيد فهو عليه السلم
ينطق بلسان حاله كلما ينطق به قل هو الله احد بلسان الفاظها ولسان الحال افصح
وبيانه ابلغ ومن هناك انتزع عن لسانه عليه السلم ذلك الكتاب الصامت وانا الكتاب
الناطق فعلي عليه السلم سورة الاخلاص والتوحيد في كتاب العالم وهو ايضا كتاب
عقلي مبين مضاه لكتاب الوجود واسرار الايات مفاتيحها عند الله العليم الحكيم
ورموز الاحاديث مصابيحها في مشكاة رسوله الكريم وما الفضل الا بيد الله
وما الفوز الا في اتباع رسول الله والتمسك باهل بيته الطاهرين صلوات الله عليه
وعليهم اجمعين وكتب مسوده الاحوج المفتاقين الى رحمة الله الغني محمد بن محمد
يدعى باقر الداماد الحسيني ختم الله له بالعاقبة الحسنى في الالف والعشرين من اعوام
المباركة المقدسة النبوية حامدا مصليا مسلما تائبا
مستغفرا والحمد لله وحده حق حمده

تمت



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد ابتدأ قراءة عليّ
أدام الله تعالى جلالته
وأبّد صدارته

بسم الله الرحمن الرحيم والاستعانة من الله العزيز العليم
الحمد لله الذي جعل لوح الامر والخلق صحيفة لكتبه وكلماته
ورقيما لسوره وآياته بمداد قضائه وقدره وقلم ابداعه و
تكوينه والصلوة على اكرم مصطفيه واتمّ منتصبيه المبعوث من
شجرة الرحمة وعنصر الكرامة لاختتام سفارته ووحيه واستتمام
ملته ودينه وعلى العترة الصفوة الطاهرة واجلّة الزّوقة
الى خلقه الاثنى عشر الخلص الكرام المقومين المكرمين الاوصياء
الصديقين والاصفياء السبّقين والامناء المعصومين والخلفاء

المطهرين

المطهرين خزنة سرّ الله وحملة كتاب الله واعمدة دين الله
وحفظة حدود الله ونصيبة خاصة الله وبقية خيرة الله
وتريكة رسول الله صلى الله عليه وعليهم اوجب ابد الآبدين
وسجيس دهر الداهرين **وبعد** فافقر الخلق الى الغنيّ
الاغنياء عبده الضعيف الذليل محمد المدعو بباقر بن داماد الحسيني
ختم له في نشأتيه بالحسنى يقول ان في انجيل اهل البيت وزبور
آل محمد عليهم السلام رموزا سماوية والفاظا الهية واساليب
وحيانية وافانين فرقانية واني بفضل الله العظيم قد تلوت
على اسماع الاسلاء المعنية والقيت على ارواع الاخلاء الزواعة
اضعاف القراءة عليّ والسماع مني والرواية عني والاخذ لديّ
تارات تترى ومرات شتى قطا وغيرا وطبقا غزرا او
وغافانيحا وشطر اصابحا مما اوتيته من الخبر بمبانيها ومعانيها

والعلم بحقايقها ومعانيها فليكن المصححون لحقايق ما يتورع كما عهم
وعينها وبحقو فهار عينها قالــــ من رويناها عنه وتحمل لنا
رواية الصحيفة المكرمة في اشهر الطرق واعرف الاسانيد حدثنا
السيد الاجل الصحيفة الكريمة السجادية المسماة انجيل اهل البيت وزبور
آل الرسول عليهم السلام متواترة كسائر الكتب في نسبتها الى
مصنفها وذكر الاسناد لبيان طرق حمل الرواية واجازة حمل النقل
وذلك سنن المشايخ في الاجازات فنقولــــ اسانيد طرق مشايخنا
رضوان الله تعالى عليهم في روايتهم للصحيفة الكاملة المكرمة المتواترة
نقلها مختلفة ولفظ حدثنا في هذا الطريق لعميد الدين وعمود المذهب
عميد الرؤساء من ائمة علماء الادب ومن افاخم اصحابنا رضي الله تعالى عنهم
وهو الذي روى الصحيفة الكريمة عن السيد الاجل بهاء الشرف ونسخ صورتها
بخط شيخنا المحقق الشهيد قدس الله تعالى لطيفه على نسخة الى عون صححه

بنسخة ابن السكون وعليها اي على النسخة التي بخط ابن السكون خط عميد الدين
عميد الرؤساء رحمه الله قراءة قرأها على السيد الاجل النقيب الاوحد
العالم جلال الدين عماد الاسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد
ابن الحسن بن معية ادام الله تعالى علوه قراءة صحيحة مهذبة ورواها
له عن السيد بهاء الشرف ابي الحسن محمد بن الحسن بن احمد عن رجاله المسمين
باطن الورقة واجزته روايتها عني حسبما وقفته عليه وحددته له و
كتب هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب بن علي بن ايوب في شهر ربيع الاخر
من سنة ثلث وستمائة والحمد لله الرحمن الرحيم وصلوته وسلامه على
سيدنا محمد المصطفى وتسليمه على آله الغر اللهاميم الى هنا حكاية خط
الشهيد رحمه الله تعالى واما النسخة التي بخط علي بن السكون رحمه الله فطريق
الاسناد فيها على هذه الصورة اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن اسمعيل بن
اشناس البزاز قراءة عليه فاقر به قال اخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب

الشيخ الى آخر ما في الكتاب وهناك نسخة اخرى طريقها على هذه الصورة
حدثنا الشيخ الجليل السيد الامام السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (على الظاهر ره)
الى ساقة الاسناد المكتوب في هذه النسخة قوله قال اخبرنا
الشيخ السعيد الجليل ابو عبد الله محمد بن احمد بن شهريار الخازن ذكر الشيخ منتجب
الدين موفق الاسلام ابو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن بابويه
قدس الله روحه [illegible] في كتابه الفهرست لذكر من تأخر عن
شيخ الطائفة ومدحه بالفقه والصلاح ولم يذكره غيره من الاصحاب
رضوان الله تعالى عليهم قوله قال سمعتها [illegible] المنقول المورث
للصحيفة ودعاء الصحيفة المكرمة السجادية يلقب بزبور آل محمد عليهم السلام ذكر ذلك
محمد بن شهرآشوب رحمه الله تعالى في معالم العلماء قوله عبد العزيز العكبري
العكبر [illegible] محمد [illegible] وتقصر قرية والنسبة اليها عكبراوي وعكبري
قوله عن ابي المفضل ذكره العلامة في الخلاصة في قسم الضعفاء والشيخ

والشيخ الحسن بن داود في قسمي الممدوحين والمجروحين كليهما لكنه ذكره في قسم الموثقين (من كتابه)
محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني ولم يرد فيه بمدح او جرح وفي المجروحين (يكنى ابا المفضل)
محمد بن عبيد الله بن عبد المطلب الشيباني يكنى ابا المفضل ونقل الاقوال فيه ولعل
ذلك لظنه الاثنينية بل لاختلاف الاصحاب فيه وذكر الشيخ في الفهرست انه كثير
الرواية حسن الحفظ الا انه ضعفه جماعة من اصحابنا والنجاشي قال في ترجمته كان
سافر في طلب الحديث عمره اصله كوفي وكان في اول امره ثبتا ثم خلط ورأيت
جل اصحابنا يغمزونه ويضعفونه هذا كلام النجاشي ولكنه كثيرا ما يذكره في ترجمة
غيره ويوثقه ويقرن ذكره بالرحمة والرضيلة ويسند الى اجازته ويعتمد
على الاسناد عنه ويعول في الجرح والتعديل على اقواله وذلك كله امارات
التوثيق قوله قال حدثنا الشريف ابو عبد الله [illegible] وجه في الطالبيين
متقدم ثقة سمع فاكثر وروى [illegible] وتوفي [illegible] وتسعين سنة قوله علي بن
النعمان الاعلم الاعلم المشقوق الشفة العليا والمراة علماء واذا كان الشق في الشفة

الكف فالرجل افلح والمرأة فلحيا بالحاء المهملة **قوله** عن ابيه متوكل الى شيخ الطائفة
شيخ شيوخنا ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي نور الله سره القدوسي الى
في رواية ادعية الصحيفة الكريمة طريقان ذكرهما في الفهرست اولهما عن التلعكبري
وهو ابو محمد هرون بن موسى بن احمد بن سعيد بن سعيد من بني شيبان العظيم المنزلة
العديم النظير الواسع الرواية روى جميع الاصول والمصنفات
عن المعروف بابن اخي طاهر وهو ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر
بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن محمد بن مطهر عن
المتوكل بن عمير عن ابيه عمير بن المتوكل عن ابيه المتوكل وثانيهما ابن عبدون وهو
ابو عبد الله احمد بن عبد الواحد بن احمد البزاز شيخ شيوخنا المعروف بابن عبدون
ويعرف بابن الحاشر ايضا عن ابي بكر الدوري عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر
عن المتوكل بن عمير بن المتوكل عن عمير بن المتوكل عن المتوكل وفي بعض نسخ الصحيفة
الكريمة طريق الشيخ في روايتها الى المتوكل ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن ابراهيم

الغضائري شيخ الشيخ عن ابي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني عن رجاله المسمين في
كتابه الى المتوكل والنجاشي طريقه اليه برواية لها عين ما ذكره في كتابه الشيخ
للغضائري عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمير بن المتوكل عن ابيه
المتوكل اقول واسمه الحسن كما ذكره رئيس المحدثين في جامع الكافي
وهو وان طعن فيه ابن الغضائري لكن المنساق الى البال من كلام النجاشي
هو ان الاصحاب ضعفوه لروايته عن المجاهيل للاحاديث المنكرة ولذلك
استثنى ابن الغضائري اخيرا فقال ما تطيب الانفس من روايته الا فيما رواه
من كتب جده التي رواها عنه وعن غيره علي بن احمد بن علي العقيقي من كتبه المصنفة
المشهورة وما يجد لا يعتمد عليه ما يختص بروايته دون ما تطابق فيه الطرق
كمقامنا هذا ثم المتوكل لا نص عليه من الاصحاب بالتوثيق الا ان الشيخ تقي الدين
الحسن بن داود ذكره في قسم الموثقين من كتابه ويلوح من ظاهر كلامه ان
الذي روى دعا الصحيفة عن يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم هو المتوكل

ابن اخي طاهر

ابن عمر المتوكل وليس كذلك بل انما يرويه عن ابيه عن ابيه عن يحيى بن زيد على ما وقع في
النسخ الواقعة الينا من الصحيفة المتوكل بن عمر المتوكل بتصغير عمر وقد ضبط صح
داود المتوكل بن عمر بن المتوكل مكبرا وهو الموجود في كتاب النجاشي بخط من يوثق
والله سبحانه اعلم قال متوكل بن عمر بن المتوكل روى عن يحيى بن زيد دعاء الصحيفة
اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابن اخي طاهر عن محمد بن مطهر عن ابيه عن عمر بن المتوكل
عن ابيه متوكل عن يحيى بن زيد بالدعاء **قوله** واحفى السؤال الحفي المستقصي في
السؤال واحفى فلان في المسألة اذا اكثر وبالغ والح **قوله** جعلت فداك
بالمد اذا كسرت الفاء وبالقصر اذا فتحتها على ما قد ثبت بالسماع وبهما قرئ في
التنزيل الكريم فاما منا بعد واما فداء قال في مجمل اللغة فديت الرجل افديه وهو
فداك اذا كسرت مددت واذا قصرت فتحت تقول هو فداك وقال الجوهري
في الصحاح الفداء اذا كسرت اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور يقال قم فدا
لك ابي ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة تقول فداء

فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء انتهى كلام الصحاح والتعويل هنالك
على قول المجمل كما هو مسلك الكشاف والفائق **قوله** يمحو الله ما يشاء ويثبت
فكتاب المحو والاثبات بعض مراتب القدر وبه يتعلق البداء وفيه يتصحح احكام
التكوينية واما ام الكتاب فهو لوح القضاء ولا يتطرق اليه البداء ولا يتصور فيه
التبديل **قوله** ايد هذا الامر بنا اي معرفة الائمة عليهم السلم والمذهب الحق
قوله فاطرق الى الارض مليا لفظة مليا ليست من الاصل بل هي في رواية ابن ادريس
قال في الكشاف مليا زمانا طويلا من الملاوة مثلثة وقال في المغرب الملي
من النهار الساعة الطويلة عن الغوري وعن ابي علي الفارسي الملي المتسع يقال
انتظرته مليا من الدهر اي متسعا منه قال وهو صفة استعمل استعمال الاسماء
وقيل في قوله تعالى واهجرني مليا اي دهرا طويلا عن الحسن ومجاهد وسعيد بن
جبير والتركيب دال على السعة والطول منه الملا المتسع من الارض والجمع املاء
يقال امليت للبعير في قيده وسعت له ومنه فامليت للكافرين اي امهلتهم

وعن ابن الانباري انه من الملاوة والملوة وهما القطعة من الزمان وفي اولهما الحركات
الثلث ويقال حبيبك عشت معه ملاوة اي مدة انتهى قلت ويقال ايضا فلان تملى
بكذا اذا كان مطيقا له قادرا عليه مضطلعا به قاله في الكشاف ايضا قوله
من ابن عمي معا اي بفتح النون على مذهب من يحرك الساكن بالفتح مطلقا لملاحظة
الخفة وبكسرها عند من يذهب الى تحريكه بالكسر لمراعاة المناسبة قوله
واخرجت له دعائين من الصحيفة المكرمة السجادية وهي متواترة معلومة بالنقل المتواتر
عن سيد الساجدين عليه السلم ولكل من اشياخ الطائفة طريق في روايتها
عن مشيختهم باسناد متصل عنهم من صدر العصور الخالية الى زماننا هذا كما في
رواية سائر المتواترات فذلك هو الغرض من ذكر الاسانيد في المتواترات
لا اثباتها من تلك الطرق كما في المظنونات الثابتة من طريق اخبار الآحاد
قال ابن شهراشوب رحمه الله في معالم العلماء قال الغزالي اول كتاب
صنف في الاسلام كتاب صنفه ابن جريج في الآثار وحروف التفاسير عن مجاهد وعطا

وعطا بمكة ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني باليمن ثم كتاب الموطا بالمدينة
لمالك بن انس ثم جامع سفيان الثوري بل الصحيح ان اول من صنف فيه
امير المؤمنين عليه السلام جمع كتاب الله جل جلاله ثم سلمان الفارسي
رضي الله عنه ثم ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه ثم اصبغ بن نباتة ثم عبيد الله
ابن ابي رافع ثم الصحيفة الكاملة عن زين العابدين عليه السلم قوله
املاه عليه الاملاء على الكاتب وتصاريفه في امليت على وامللت عليه مثلا
اصله امليل واملل داخل من المضاعف فقلبت اللام الاخيرة ياء كما في التقضي
والتقضض وتصاريفهما وهذا القلب في لغة العرب شايع وعلى الاصل
في التنزيل الحكيم فليملل الذي عليه الحق فاما الاملاء بمعنى الامهال في فامليت
للكافرين اي لما امهلتهم واملي لهم ان كيدي متين اي امهلهم والاملاء بمعنى
التوسعة في الطيل للبعير في قيده اي توسعته له فليس الامر فيهما على هذا السبيل
فانهما من الناقص لا من المضاعف فالاول من الملاوة والملوة وهما المدة

والزمان والثاني من البلاء وهو المتسع من الارض على ما قدمنا عليك فخذ ما اتيناك

بفضل الله واستقم وتحفظ ولا تكن من الغافلين **قوله** وآل ابي اوصابي

بكسر الهمزة والواو للاستيناف او للحال وبفتحهما عطفا على حفظ اي من حفظ

ما اوصاني ابي بحفظها **قوله** من دعاء الصحيفة الكاملة السجادية يلقب بزبور

آل محمد عليهم السلم ذكر ذلك محمد بن شهراشوب رحمه الله في معالم العلماء في ترجمة المتوكل

عمير بن المتوكل روى عن يحيى بن زيد بن علي دعاء الصحيفة وتلقب بزبور آل محمد عليهم السلم

وقال في ترجمة يحيى بن علي بن محمد الحسني الرقي روى عن الصادق عليه السلم الدعاء المعروف

بالجليل اهل البيت **قوله** اني ادين الله بفتح الهمزة للمتكلم وحذف وكسر الدال اي

اجعل حبكم وطاعتكم دينا لي اعبد الله عز وجل به والدين الطريقة والسنة وفي الصحاح

الدين الطاعة ودان له اي اطاعه ومنه الدين والجمع الاديان يقال دان بكذا ديانة

وتدين به وهو دين ومتدين **قوله** بولايتكم بفتح الواو بمعنى النصرة والمحبة والود

والانقياد والموالاة المحابة والمتابعة والاضافة الى ضمير خطاب الجمع اذن اضافة

اضافة الى المفعول او بكسرها بمعنى تولي الامور وتدبيرها ومالكية التصرف فيها

وولي اليتيم وولي البلد مالك امرهما والاضافة على هذا الى الفاعل وكذلك الولاء

بالفتح للمعتق بالفتح والولاء بالكسر للمعتق بالكسر وميراث الولاء بالكسر لا بالفتح اذ ملاك

الارث هناك سلطان المعتق لا تباعة المعتق وحسبان بعض شهداء المتأخرين

في شرح اللمعة انه بفتح الواو وجعله القرب والدنو لا اصل له ولا ركون اليه قال ابن

الاثير في النهاية يختلف مصادر هذه الاسماء فالولاية بالفتح في النسب والنصرة

والمعتق والولاية بالكسر في الامر والولاء في المعتق والموالاة من والى القوم ومنه

الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه قال الشافعي يعني بذلك ولاء الاسلام

كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقول عمر

لعلي عليه السلم اصبحت مولى كل مؤمن اي ولي كل مؤمن وقيل سبب ذلك ان اسامة

قال لعلي عليه السلم لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم

فقال عليه السلم من كنت مولاه فعلي مولاه **قوله** ثم دعا بعيبة العيبة بالعين المهملة

قوله وعلى يجعل فيه الياء وقيل تجعل فيه لانه الحرف وبالجملة ما نوعى فيه (بلى)
فيكيمونه ويدخرونه بكسر الثاني رواية من باب صنع لا زدولج والثاني كله
بالاضافة الى ويدخرونه كما في اخذني ما حدث وقدم بضم الدال فيهما كلاهما
قوله في خزائنهم لا يهمزون الهمزة بعد الالف فان الياء والواو بعد الالف في اوزان
فعايل ومفاعل اذا كانت زايدة كما في وسايل وصحايف وعجايز وخزاين فانها
تقلب همزة على خلاف الامر فيما يكون اصلية فرقا بين الزايدة والاصلية اذ القياس
القانوني ابقاؤهما على الاصل كما في معادل ومعايش غير مقلوبتين همزة واذا
اجتمع الاصلية والزايدة فالزايدة احرى بالتغيير والاصلية احق بالاحتفاظ الا
اذا ما كانت حرف العلة قد اكتنفت الالف من حاشيتها كما في اوايل وعوايق
وبوايع وجواير فان هنالك تقلب الاخر بعد الالف همزة وان كانت اصلية
والامر في الحوايج على هذا السبيل على الضابط القياسي لكنها تستعمل لا بالهمز على
خلاف الاصل والقياس وهناك كلام لغوي سيتلى عليك والامر في المصايب على

في الاصل

على العكس من ذلك وسيأتيك التنبيه عليه ان شاء الله العزيز سبحانه قوله
فانهما القائل في هذا الامر بالهمز لا غير قياسا واستعمالا وضابط ابدال العين (مناطه)
همزة في باب اسم الفاعل من الاجوف في الثلاثي المجرد صونا ومعنى من الافعال
على التحقيق مجموع امرين احدهما ان يكون انها كانت قد اعلت في الفعل الماضي
فانه الاصل المتفرع عليه في الاعلال والاخر ان يكون الاعلال يلزم اجتماع
الفين وذلك في نحو قام فهو قائم وقال فهو قائل وسار فهو سائر وباع
فهو بائع بالهمز في الجميع فاما اذا انفتحت الواو او الياء في الفعل الماضي فانها تفتح
في اسم الفاعل ايضا كما في نحو عور فهو عاور وصيد فهو صايد وايس فهو آيس
جميعا غير مهموزة قال ابو يعقوب السكاكي في العلم الاول من كتاب المفتاح
في فصل هيآت المجرد من الافعال وهذا اعني التفرع على الفعل الثابت العدم
في الاعلال هو الاصل عندي في دفع ماله مدخل في المنع عنه كسكون ما قبل المعتل
نحو خاف واخواته الا اذا كان المانع امتناع ما حمل المعتل التي فيه كالالف في قاول

وبايع وتقاولوا وتبايعوا فانه يحتاج في دفع التوهم الذي ذكرنا الى جهة ذكرها في نحو ما وجدت في باب فاعل بايع اسمي فاعلين من قال وباع حتى اعلا فلزم اجتماع النون لاجل التمييز وهي تحصل الفرق بينهما دون عادد وصائد مثلا اسمي فاعلين من عاد وصيد وهذا المعنى قد يلتبس بمعنى النوع فيعد اشتباها واحدا فقيس ل او كان المانع تحصين ما قبل المعتل بالادغام عن التحريك كنحو ما في جوز واتد وتجوز وتاند وقوال وتباع ايضا فلا مد فعله وكذا اذا كان المانع المحافظة على الصورة الاكثرية قصد كجدول وخروع او التنبيه على الاصل كما في باب اقوله هو اقول منه وكو اغيلت المراة واستحوذ عليه الشيطان وهذا افصل كلام اصحابنا فيه مبسوط وسيجد الماهر في هذا الفن ما اوردنا في سداد الكلوله المتقدم الفضل انتهى قوله بالفاظه **قوله** عليه السلم يردون الناس على اعقابهم القهقرى اي يحملونهم مرتدين في دينهم على ما ذكره ابن الاثير في النهاية نافلا اياه عن الازهري **قوله** عليه السلم يعني بني امية وروى ايضا رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله عنه في كتاب الروضة من جامعه

تحصن

بلغ قراءة ... ادمت ... واجلاله

بلغ

الكافي بسنده عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما السلم قال اصبح رسول الله صلعم يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلم ما لي اراك يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك وقد تظافرت الروايات البالغة حد التواتر من طرق العامة والخاصة انه صلى الله عليه وآله وسلم بعد هذا الرؤيا اسر الى ابي بكر وعمر امر بني امية واستكتمهما عليه فذلك فافشى عمر عليه صلى الله عليه وآله السر وحكاه للحكم بن ابي العاص واسر الى حفصة امر ابي بكر وعمر وقال لها ان اباك وابا بكر يملكان امر امتي فلم تكتمي على هذا فافشت عليه صلى الله عليه وآله وسلم وبانت عائشة فجاءه بذلك الوحي ونزلت فيه سورة التحريم ولذلك بسط يضيق ذرع المقام فليطلب تمام الشرح في مظانه **قوله** ولكن تدور رحى الاسلام الذي يستبين لي تفسيره وتحصيل معناه ولست اظن ان ذا دربة ما في اساليب الكلام وافانين

الاخراج سلوك ... بتمامه ... موضع الكاهن

١٠

يتعداه وهو ان من منتهى العشر الى مبدأ الكائنة والثلثين من مهاجرة صلى الله عليه وآله
وسلم لم يكن حتى الامام تدور دوراتها ولا تعمل عملها بل كانت منقطعة عن الدور
معطلة عن العمل ثم انها انما تعود دورها وتستعيد عملها على راس خمسة وثلثين من هجرته
المقدسة المباركة وذلك ابتداء اوان انصراف الامر الى منصرفه واياب حاق الحق
الى اهله وقد كان حينئذ تمكن امير المؤمنين عليه السلم من ان يجلس مجلس الخلافة والامامة
ويتصرف في منصبه من الوصاية والولاية واما الوسط اعني ما بين ذينك الطرفين فزمان فترة
الدور من انقطاع العمل وذلك الخمسة والعشرون سنة التي كانت هي سني حكومة المتصوصين
الخلافة وامارة متقمصيها فاما العشر التي كانت هي من اللبث في الدوران اول
زمانه صلى الله عليه وآله في طيبة المباركة التي هي دار هجرته ومستقر شوكة الاسلام
وقوته من بعد ضعفه وانانه ومن لم يستطع الى ما تلوناه عليك سبيلا تحامل محملا
وعرا وطريقا سحيقا بعيدا قوله عليه السلم من مهاجره بفتح الجيم على هيئة المفعول
بمعنى اسم المكان ومعناه وقت المهاجرة قوله نيفا النيف بفتح النون واسكان المثناة من تحت

من تحت تخفيف النيف بتشديد الياء المكسورة كما في ساير النظاير ومنه كما في
الحديث المؤمنون هينون لينون والنيف ما بين العقدين من عقود العشرات في
مراتب العدد فوق العقد الاول الى البلوغ الى العقد الثاني واصله نيوف
على فيعل من النوف كالخير من الخير والسيد من السود والصيب من الصوب
الصيت من الصوت والنير من النور والدير من الدور لا فعل من النيف كالخير
من الخير والايد من الايد والنير من السير والدير من الدير قال في المغرب النيف
بالتشديد كل ما كان من عقدين وقد يخفف واصله من الواو عن المبرد النيف من
واحد الى ثلثة وفي الحديث انه عليه السلم ساق مائة بدنة فنحر منها نيفا وستين واعطى
عليا عليه السلم الباقي وفي شرح الاثار نيفا وستين ونحر علي عليه السلم سبعا وثلثين انتهى
كلام المغرب قوله وحدثني محمد بن الحسن بن رزبه ليس في نسخة الشهيد هل على
الحاشية رزبة وكتب على راسه من قال في ق دور الدو بالضم قرية بين
سر من راى وتكريت عليا وسفلى ومنها محمد الفرحان بن رزبة وناحية من دجيل ومحلة

بغداد قرب الى حنيفة منها محمد بن مخلد بن حفص ومحلة ببنيا بو منها ابو عبد الله الدوري
انتهى ونسخ القاموس مختلفة في ضبطه بالراء المضمومة قبل الواو الساكنة والزاي بعد
الواو وقبل النون المكسورة وبالزاي من حاشية الواو وقبل وبعد والصحيح الاول
قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب من لم يرو عنهم محمد بن الحسن البراثي يكنى ابا بكر كان ثقة
روايه قلت والذي يقوي به النظر من ابواب الطبقات ان ابا بكر المدائني الكاتب محمد بن
الحسن روزبه هذا هو الذي ذكره الشيخ وليس يصادم ذلك ما في القاموس ان
البراثية قرية ببخارا والنسبة اليها براثي فلعل جده روزبه قد انتقل منها الى المدائن والله
سبحانه اعلم قوله نزيل الرحبة الرحبة بفتح الراء قبل المهملة الساكنة وبعدها الموحدة
المفتوحة والمعني بها هنا المحلة المعروفة بالكوفة قال في القاموس الرحبة قرية
بدمشق ومحلة بالكوفة وموضع ببغداد وموضع بالبادية وقرية باليمامة وصحراء بها ابيض
فيها مياه ووي والنسبة الى الرحبة رحبي محركة قوله دعاؤه في التعقيب تصحيح النقطة
لا غير خلاف النوم قاله المطرزي في المغرب وعليه اتفاق ائمة العربية الدعاء الاول وكان
قوله

وكان من دعائه عليه السلام اذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عز وجل والثناء عليه
قوله عليه السلم الحمد اي جنس الحمد وكل حمد وجميع المحامد لله سبحانه بالحقيقة
اذ ما من خير بالذات او خير بالعرض في نظام الوجود طولا او عرضا الا وهو مستند
اليه سبحانه بوسط او لا بوسط فقد جعل اختصاص جنس الحمد دليلا على اختصاص جميع الافراد
سلوكا للطريقة البرهانية وذلك باب جم من فن البلاغة او معناه ذات كل متقرر ووجود
كل موجود لله كما قال جل سلطانه له ما في السموات وما في الارض اذ حقيقة الحمد هو
الوصف بالجميل وكل متقرر وموجود ينطق بلسان طباع الامكان ان مبدعه ومبدعه
هو القيوم الحق المتقرر بنفسه الموجود بذاته فتكون هوية كل ذي هوية حمدا له سبحانه
وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم والمراد به عالم الحمد اعني عالم
الامر ويقال له عالم التسبيح والتحميد وهو عالم المجردات اذ كل موجود بلسان ما له من
الكمالات المطلقة يصف جاعله الحق بذلك الكمال ويشهد انه هناك على اقصى ما يتصور
من التمام والبهاء وعالم الخلق لا خلاق لهم من الكمالات المطلقة الا الوجود فلكونه عالم الا

كله هو حقيقة الحمد كله وبسط القول هنا على ذمة سدرة المنتهى ولا الاول
بلا اول ضد الكثير واول اصله أوأل على افعل بهمزة الوسط كما ذهب اليه الجوهري و
العلماء المراجح في فنون علم الادب لا وول على فوعل كما زعم بعض الادباء قوله
بلا اول اما بفتح اللام على النصب كما في رواية على انه افعل التفضيل او افعل الصفة
على اعتبار الوصفية واما بالتنوين على الجر كما في اصل الرواية على انه افعل الصفة منسلخا
عن معنى الوصفية وضابط القول على ضرب من التفصيل انك اذا اخذته افعل
التفضيل لم يسعك ان تصرفه بوجه من الوجوه اذ لا يتصور ان ينسلخ عن كونه وصفا للموصوف
اصلا وليس يسوغ استعماله اذن الا بتقدير واعتبار المفضل عليه في جهة القول او
في طي النية واما اذا اخذته افعل الصفة فان اعتبرت فيه معنى الوصفية وحملته وصفا
امتنع ان يصرف تقول جئتك عاما اول وفي عام اول بالنصب فيهما وهذا عام اول
بالرفع وان سلخته عن الوصفية واستعملته على انه ظرف كان مبنيا على الضم ابدا كما سائر
الظروف المقطوعة عن الاضافة فتقول ان اتيتني اول فلك كذا واذا استعملته مع الاداة

والابتداء صرفته واعربته تقول ليس له اول ولا آخر على تنوين الرفع اي ليس له وجود
بداءة وابتداء ولا نهاية وانتهاء وتقول في محل النصب اثبت له اولا وآخرا
اي ابتداء وانتهاء ومبدأ ومنتهى وفي مقام الجر الدائرة خط مستدير
من غير اول ولا آخر اي من غير بداية ونهاية ومبدأ ومنتهى بحسب الوضع فاذن
قولك قلت لك اولا وآخرا معناه ابتداء وانتهاء والنصب على الظرف او على انه
منزوع الخافض لا على الظرف كما يتوهم قال في مجمل اللغة الاول ابتداء الشيء
وربما يستعمل بمعنى آخر وينصرف ايضا كما تقول اتممت على اولا وآخرا اي قديما
وحديثا وكذلك افعل الصفة اذا جرد عن الوصفية وجعل علما شخصيا مثلا كان ممتنع
الصرف ثم اذا نكر وانسلخ عن العلمية انصرف ونون على النصب او الرفع او الجر تقول
احمد ام الاحمدين وجاءني احمد من الاحمدين ومررت باحمد من الاحمدين واذا تحققت
ما تلوناه عليك استبان لك مغزى قول المغرب جعلت هذا عاما اول على الوصف
وعام الاول على الاضافة واي رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم كما في من قبل

ومن بعد ومعناه دخل اول كل احد وقبل كل احد وموضعه باب الواو والياء وكذلك
قول المفردات وعدمها وتشغل اول ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك اول وتعالى
بمعنى قديم نحو حسبك اوله واخره اى قديما وحديثا انتهى وفى اساس البلاغة جمل اول
وناقة اولة اذا تقدما الابل وفى الصحاح اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته
عاما اول واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام
الاول وتقول ما رايته مذ عام اول من رفع الاول جعله صفة لعام كانه قال اول
من عامنا ومن نصب جعله كالظرف كانه قال مذ عام قبل عامنا واذا قلت ابدا
بهذا اضممته على الغاية كقولك فعلته قبل وان اظهرت المحذوف قلت ابدا به اول
فعلك كما تقول قبل فعلك انتهى وفى القاموس ايضا مثله ثم فاضل تفتازانى
فى هذا المتن وبنى على هذا الاساس فى كتاب التلويح وفى حاشية الكشاف لكنه عنت
فى الفحص تعنتا وفرط فى التامل تفرطا اذ نقل قول الجوهرى فجاز ان لا عنده
محمول على الظرف وذلك بين هو الحسبان يجيء من المصرح فى كلام الجوهرى

يكون مستعملا على الظرف مع انقطاع الاضافة انما يصح فيه البناء على الضم لا غير
فاذا قلت فعلت كذا اولا لم يصح حمله على الصفة ولا على الظرف اذ على ذلك يتعين
اول بالنصب من جهة منع الصرف وعلى الثانى اول بالرفع للبناء على الضم ولا يسوغ
اولا بالتنوين على الظرف اصلا كما هو المتضح من قول الجوهرى وغيره ونحن قد
اوضحناه فلا تكونن من الغافلين قوله عليه السلم بلا اول فى الاصل منونا على الجر فعل
الصفة لا افعل التفضيل وفى رواية بالفتح عن التنوين لاعتبار افعل التفضيل
قوله عليه السلم بلا آخر بتنوين الجر وكسر الخاء المعجمة اى من غير آخر يكون بعده وفى
رواية بكسر فتح الراء ايضا مع فتح المعجمة على افعل التفضيل او كسرها على اعتبار لا لنفى
الجنس ثم ادخال حرف الجر على الجملة كما سياق الامر فى ايجاب سلب المحمول من كاظ
التفضيل دون الايجاب العدولى على اللحاظ الاجمالى قوله عليه السلم فى رواية
لكل زوج لا المتزاوجات بالمعنى لكل نوع وصنف ومنه فى التنزيل الكريم وخلقناكم
ازواجا اى انواعا واصنافا قال ابن الاثير الاصل فى الزوج الصنف او النوع

لكل شيء وفي رواية من عدا بن زوج بالرا المضمومة والحا المهملة مكان زوج والمعنى جعل لكل زوج او لكل صنف من اصناف المخلوقات وربما يسبق الى بعض الاذهان على رواية جواز ارادة الزوج بالمعنى المشهور بناء على ان كل ما خلقه البارى تعالى خلقه زوجين اثنين كما قد نطق به تنزيل القرآن ولقد اتفق في مقرر علم ما فوق الطبيعة ان كل ممكن زوج تركيبي **قوله** عليه السلام تخطا اليه ايام عمره تخطا بالهمز وفيه وجهان الاول ليس هو من المعتل بالف لينة منقلبة عن الواو من الخطوة يقال تخطاه يتخطاه وتخطية وانخطاه تخطيا اى تجاوزه وتعداه وتعديته والتعداه تعديا بل هو من المهموز تفعلا من الخطأ بالهمز ولكن على تضمين الخطوة والتخطي والمعنى يمضي بقوة وعدو ويذهب في اسراع واستعجال متخذا اى استعجال واسراع من ايام عمره خطوات ومن اعوام دهره اقداما فيتخطا تخطيا اليه بايامه واعوامه فيسرع ذاهبا اليه بخطواته وخطاه التي هي ايام عمره واقدامه التي هي اعوام دهره فيخلف كل ما قبله وامامه ووراء ظهره وانما كان بابا لتفعل من الخطا بمعنى الاستعجال

وعجالة

الحكمه

[illegible] من [illegible]

قوله وينقص من زاده ناقص على صيغة المعلوم من نقص ينقصه فهو منقوص وهذا ناقص اباه اى من زاده الله سبحانه منهم لا ينقصه ناقص اصلا ومن نقصه عز وجل لا يزيده زائد ابدا ومن نقص اليه ينقص فهو ناقص اى من زاده الله لا ينقص ومن نقصه لا يزداد ابدا وفي رواية ينقص على صيغة المجهول والمعنى كما ذكر

ومجاوزة الحد لما انكم قلما تخلو الزعة والعجلة من الخطا والغلط والتعدي والشطط قال علامة زمخشري في اساس البلاغة تخطات له بالمسند وفي المسند تصدت له طالبا خطاه وتخاطات النبل وتخطاته تجاوزته وناقة مسن من المتخطيات اى تمضي لوقتها وتخلف وراءها التي سقطت من الحسرى وخطا الفدر عند الغليان قذفت به وفي القاموس وخطات القدر بزبدها كمنع رمت وتخاطاه وتخطاه اى تجاوزه ومنه في الحديث ما اصابكم لم يكن ليخطاكم وما اخطاكم لم يكن ليصيبكم قال الراغب في المفردات وجملة الامر ان من اراد شيئا واتفق منه غيره يقال اخطا وان وقع منه كما اراده يقال اصاب ولمن فعل فعلا لحسن او اراد ارادة لا تجمل يقال اخطا ولهذا يقال اصاب الخطا واخطا الصواب واصاب الصواب واخطا الخطا وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معاني يجب لمن يتحرى الحقائق ان يتاملها انتهى كلامه الشاني اصله من المعتل لا من المهموز فالهمزة منقلبة عن الواو والعلة الاصلية ثم بها التنبيه على تضمين معنى

[illegible] الى [illegible] الله [illegible]

الخطأ والمعنى تخطى اليه بايام عمرى متخطيا اى من غير تعمد وقصد وقول الجوهرى في
الصحاح خطى عنك السوء اى دفع واميط وخطوت واختطيت غيرى اذا
حملته على ان يخطو وتخطيته اذا تجاوزته يقال تخطيت رقاب الناس وتخطيت
الى كذا ولا تقل تخطأت بالهمز معناه اذا بنيت التفعل من الخطوة وهي ما بين القدمين
فاعتبره فيه الاصل من المعتل ولا تعتبره من المهموز فالهمز فيه ليس بصحيح الاصل
بل انما من حيث الابدال والقلب كما في سائر النظائر ثم من المحتمل على الوجهين اعتبار
تضمين التخطيط والتخطط قال في المغرب في حديث ابن عباس خطا الله نوءها
الا طلقت بعضها اى جعله مخطئا لا يصيبها مطره وهو دعاء عليها انكارا لفعلها
ويقال لمن طلب حاجة فلم ينجح اخطأ نوءك ويروى خطى بالالف اللينة من
الخطيطة وهي الارض لم تمطر بين ارضين ممطورتين واصله خطط فقلبت الطاء الثالثة ياء
كما في التظني واملت الكتاب انتهى قوله فاحسن التدبر ولا تكن من المتخطين قوله
عليه السلام يرهقه اى تغشاه وتلحقه العجلة ومنه الحديث ان في سيف خالد رهقا اى عجلة وارهقه

وارهقه ان يكلفه اى اعجله كذا قاله الهروي وقال الجوهرى يقال طلبت
فلانا حتى رهقته رهقا اى دنوت منه فربما اخذه وربما لم اخذه وفي القاموس
كفرح غشيه ولحقه او دنا منه سواء اخذه او لم يأخذه قوله عليه السلام آثره
الاثر هنا بمعنى الاجل اى غاية الامل المضروب قوله عليه السلام الى ما ندبه اى الى
ما دعاه اليه قوله عليه السلام ما اللباس الا بلا الانعام وكان يقال يلوث الرجل
والبيت عنده بلاء حسنا كذا قاله ابن الاثير ومنه ما في التنزيل الكريم وليبلي المؤمنين منه
بلاء حسنا قوله عليه السلام نعمر عمر الرجل من باب فهم وعمر ايضا اى عاش زمانا
طويلا قوله عليه السلام ظلمات البرزخ البرزخ الحاجز بين الشيئين والدائر على
السنة الاصحاب اطلاقه على ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات
دخل البرزخ وذكر بعض الاصحاب ان البرزخ القبر لانه بين الدنيا والاخرة وكل شيء بين
شيئين فهو برزخ قوله عليه السلام جدا به ينفع مثنا وفي رواية بنا ينفع وجد بخط ابن
ادريس مثنا وبنا معا قوله عليه السلام تقربه وفي نسخة تتبر على البناء للمعلوم من اثار

بمعنى اضاء اى صار ذا ضوء قوله عليه السلام اذا ابرقت الابصار اى البصر اى شخص عند
معاينة ملك الموت فلا يطرف من شدة الفزع وفي النهاية الاثيرية في حديث الدعاء
اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق بمعنى
اللموع والمحفوظ من اشياخنا في الصحيفة المكرمة بالكسر لا غير قوله عليه السلام اذا
اسودت الابشار البشرة والبشر ظاهر جلد الانسان وبشرة الارض ما ظهر من نباتها و
الجمع البشر والابشار جمع الجمع كذا في القاموس والنهاية قوله حمدا نزاحم
اى ننسلخ به عن عالم الملك وننخرط في سلك عالم الملكوت وافضل ذلك العالم ملائكته
المقربون فنزاحمهم به وانما يتيسر ذلك باستكمال القوتين العاقلة والعاملة في نصاب الكمال
على قصيا المدى واقصى الامد والتخلق باخلاق الله على ابلغ الضروب واوسع الوجوه
ليستتم حقيقة الحمد على احق المراتب اكتفاء بالله تعالى في تلك المسابقة بهم وسعيا بذلك
الرحيق في كاسهم صلوات الله وتسليماته عليهم قوله عليه السلام نضام من ضامهم
اذا اطفقت ينضم اليهم قال ابن الاثير في نهايته في حديث الرؤية لا تضامون في رؤيته

روى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون
وقت النظر اليه ويجوز ضم التاء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون انتهى كلامه وعلى
هذا فالمعنى ننضم به الى انبيائه المرسلين ونزدحم على نزع الخافض وما حكيناه وفاقا
لما ذكره علامة مخشري في الاساس احكم واقوم وبالجملة الصيغة من المفاعلة ويجوز نتضام
من التفاعل بهذا المعنى ايضا قوله عليه السلام في دار المقامة المقامة بالضم مصدر [illegible]
التاء قوله عليه السلام اختار لنا يعني بالضمير نوع الانسان قوله عليه السلام و
جعل لنا الفضيلة بالملكة يقال فلان حسن الملكة اى حسن الصنيع الى مماليكه وفي
الحديث لا يدخل الجنة سيئ الملكة قوله عليه السلام اعلى غنا باب الحاجة الا اليه لما قد
استبان في العلم الذي فوق الطبيعة ان المعلول الصدوري انما يحتاج لذاته الى
العلة الفاعلة واما ما سوى الفاعل من سائر العلل فانما الافتقار اليه لتصحيح الاستناد
الى الفاعل والتهيؤ لقبول الفيض عنه ثم النظر الادق عرف وحقق وافاد وعطى ان
طباع الامكان على الحقيقة للحاجة الى الواجب بالذات وكل العلل الفاعلة الى كون المعلول

حاجا اليها بالذات فى حصوله وصدوره عنها حيث انه كسب الفاعل الحق القيوم
الواجب بالذات جل ذكره فاما ما عداه من الفواعل والاسباب فمصححات الصدور عنه
ومهيات الاسناد اليه لا غير فقوله عليه السلم اغلق عنا باب الحاجة الا اليه معناه ومغزاه
علمنا انغلاق باب الحاجة الا اليه والمصادق التوكل فى كل الامور عليه واوزعنا شخوص
النظر فى جميع الابواب الى جنابه **قوله** عليه السلم واقنانا اى اعطانا القنية ما يتأثل
من الاموال وافرادها بالذكر كما فى التنزيل الكريم وانه هو اغنى واقنى لانها انفس واربح
وانمى وابقى والمراد بها العلوم الحقيقية والمعارف الربوبية وهى التى تقتنيها النفس
القدسية للحيوة الابدية او معناه وارضانا منه وتحقيقه جعل الرضا لنا قنية **قوله**
يقال قنوت المال وقنيته ايضا قنية وقنية اسم بالضم والكسر اذا اقتنيته لنفسك لا للتجارة
واقناه المال وغيره اتخذه واقناه الله اى اعطاه ما يقتنى من القنية بمعنى الذخر
اقناه الله اى رضاه من القنى بالفتح بمعنى الرضا وقناه الله واقناه اى ارضاه والقنية
اصل المال وراسه وكل المعانى يصح ان يراد هنا وربما قيل الاول اولى وانسب

قوله عليه السلم لنختبر اى لنجتهد بها والمعنى ان نعاملنا معاملة المختبر **قوله** عليه السلم لنبتلى
اى لنمتحنه والمراد لنعاملنا معاملة الممتحن **قوله** عليه السلم نفذها من الافادة
بمعنى الاغناء يقال افاده اى اغناه لا من الافادة بمعنى الاعطاء القائل قال
المطرزى فى المغرب افادنى لا اعطانى وافاد بمعنى استفاد ومنه بعد ما
افدت الفرس اى وجدته وحصلته وهو افصح من استفدت قلت ومنه بالمعنى الثانى
يستعمل من كما فى قوله عليه السلم من فضله قال ابن فارس فى مجمل اللغة يقال افدت
غيرى اى علمته وافدت من غيرى اى تعلمت منه وقال الفائق استحداث المال والخير
وقد فادت له فائدة اذا احدث له مال يقال افدت اذا استفدت وافدت اذا افدت
غيرك ويقال افدت غيرى وافدت من غيرى انتهى قوله وقال علامة مخز فى اساس البلاغة
افدت منه خيرا استفدته منه وفادت له عندنا فائدة اى حصلت انتهى كلامه
وكلام الجوهرى فى الصحاح ايضا مفاده ذلك ولكن يلتبس معناه على غير المحصل
وبالجملة قوله عليه السلم نفذها بضم النون وكسر الفاء واسكان الدال على ما هو المضبوط

في جميع النسخ على صيغة المعلوم المجزوم بلم من باب الافعال بمعنى الاستنقاذ المكان
الاستعمال بمعنى اي لم تستنقذنا الا من فضله علينا قد افدناه واوضحناه مبينا مفصلا
وربما يرى في بعض النسخ على الهامش لم نُقَدْ ها مضبوطا الاعراب بضم النون
واسكان القاف وفتح الدال من قوله ما عليه تمّ خ ولم يبلغنا ذلك فيما رُوينا ورَوَينا
عن المشايخ ولا هو وارد فيما رويناه من نسخ ... اصلا واذا صح النسخ فالصيغة على
البناء للمجهول من الفداء والفدية على الحذف والايصال اي على التوبة التي لم نفد بها من
عذاب الله الا من فضله ولم يكن فدية لنا من المعاصي والآثام وفدا الانفس واراحها
من الهلاك في دار الحيوة الابدية الا من رحمته ثم ان حثالة الجاهلين اخزاهم الله تعالى
حيث لا يستطيعون الى المعرفة سبيلا يحرفون الصيغة ويغيرون اعرابها ويبدلون بنيانها
فيضمّون النون ويفتحون القاف على البناء للمجهول من الافادة ويرجع اللفظ الى لم تستفدها
الا من فضله على صيغة المجهول وان هذا الاخير كبير في الشناعة الدنيا وعذاب مقيم
في النشاة الاخرة اعاذكم الله تعالى معشر المسترشدين من نكال الجهل والشقاوة

ووبال الجهالة والغواية والحمد لله رب العالمين **قوله** عليه السلم من هلك عليه
اي هلك حسرة وندامة عليه والمال من ورد عليه هالكا **قوله** عليه السلم وعلى جميع
عبادك [illegible] سبق في السلسلة الطولية في نظام الوجود بالقياس الى كل احد
نعم في حده لكون الجميع اسباب وجوده ومباديه وهي المعبر عنها بالنعم السابقة على
الوجود وكذلك ما في السلسلة العرضية على ما قد استبان في مظانه **قوله** ع
وخيرا من نعمته قال ابن الاثير في النهاية خفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته
اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت والخفارة بالكسر والضم
الذمام بمعنى العهد **قوله** عليه السلم نسعد به في السعداء فانا لا نكون حامدين
على الحقيقة الا اذا انطقنا في عالم الحمد باستعمال الوتين واستتمام نصاب
الكمالات البهجة والسعادة المطلقة في النشأتين فصرنا من [illegible] ومنح المودة
حمد البارئ بها الحي بالحقيقة **قوله** عليه السلم في نظم الشهداء حيث كونهم احياء
عند ربهم يرزقون فرحين بما [illegible] متبهجين [illegible]

الدعاء الثاني

قوله وكان من دعائه عليه السلام بعد هذا التحميد الصلوة على رسول الله ص

قوله عليه السلم صلى الله عليه وآله بالجر على ما قد بلغنا بالضبط في النسخ المعول
على صحتها جميعا ورويناه بالنقل المتواتر في ساير العصور الى عصرنا هذا واسقاط
اعادة الجار مع العطف على الضمير المجرور عن حريم الفصاحة لا عن ساحة العربية بل للتنبيه على
ستر ارتباطهم واتصالهم به وكمال دنوهم وقربهم منه صلى الله عليه وعليهم حتى لا يصح
ان يتخيل هناك فاصل اصلا كما في التنزيل الحكيم في قوله سبحانه تساءلون به و
الارحام على الجر في قراءة حمزة وفي قول الشاعر على ما نقله في الكشاف فاذهب فما
بك والايام من عجب. واما الرواية المشهورة في ذلك فيما يدور على الالسن فقد سمعناها
تذاكره من الشيوخ ولم نلقها باسناد معتبر في شيء من اصول اصحابنا ومصنفاتهم
وما في حواشي جنة الامان للشيخ الكفعمي نقلا عن شيخنا الكراجكي قدس سره في الجزء الثالث
من كتابه كنز الفوائد اني ابن جماعة يذكرون على من يفرق بين اسم النبي واله عليه وعليهم السلم
بعلى وزعموا انهم يأثرون عن النبي في ذلك خبرا ولم اسمع خبرا يجب التعويل عليه فيها

في هذا المعنى والصحيح عندي في ذلك هو ما دلت عليه العربية من ان الاسم المضمر اذا
كان مجرورا لم يحسن ان يعطف عليه الا باعادة الحرف الجار تقول مررت بك
وبزيد ونزلت عليك وعلى عمرو ولان ترك ذلك لحن فالصواب ان يقال صلى الله عليه وعلى آله
لا صلى الله عليه وآله الا على تقدير ان يكون الآل منصوبا بالعطف على موضع الهاء من
عليه لان موضعها نصب بوقوع الفعل وان كانت مجرورة بعلى فالمحض من اطوار
الصحيح فان الكوفيين يسوغون الترك في حالتي الضرورة والسعة عن تمحل اصلا واما
البصريون فانهم يخصون التسويغ بحالة الضرورة مراعاة لحق البلاغة وتنبيها على ما
في المقام من الفاية كما قد تلوناه عليك ايضا انما كلام الفريقين في المحذوف لا في
المنوي المسقط من اللفظ لا غير البتة فلا تكونن من الغافلين **قوله** عليه السلم على جميع من ذرأ
ذرأ الله الخلق اي خلقهم واما ذرا الى فلان بمعنى ارتفع وقصد فمن الناقص لا من المهموز قال
ابن الاثير وكان الذر مختص بخلق الذرية وقال الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى
واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وتجمع على ذريات وذراري مشددا

وقيل اصلها الذي بمعنى التوق لان ابنه ذرتهم في الارض **قوله** عليه السلم وكثرنا
بمنه على قولين فيه وجهان الاول ان يكون من الكثرة بمعنى العزة والغلبة والقلة بمعنى الذلة
والمغلوبية وعلى الصلاة اي هو سبحانه بمنه ونصره ونعمته اعزنا وجعلنا من الاعزة
الغالبين بعد من ذلتنا وصار لنا شوكتنا وقيام الاذلة المغلوبين قال في المفردات
ويكنى بالقلة عن الذلة اعتبارا بما قال الشاعر وانما العزة للكاثر وعلى ذلك قوله تعالى
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم ويكنى بها تارة عن العزة اعتبارا بقوله تعالى وقليل من
عبادي الشكور وقيل ما هم وذلك ان كل ما يعز يقل وجوده ثم قال قد يعدم الكثرة
والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالاعداد وليس الكثرة اشارة الى العدد
فقط بل الى الفضل يقال عدد كاثر زائد ورجل كاثر اذا كان كثير المال قال الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر والمكاثرة والتكاثر التباري في كثرة
المال والعز قال تعالى الهاكم التكاثر وفلان مكثور اي مغلوب في الكثرة انتهى كلام
المفردات وقال في الكشاف في قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اذ جعلكم

نصب على الظرف اي اذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلا عددكم فكثركم الله ووفر عددكم
قيل ان مدين بن ابرهيم تزوج بنت لوط فولدت فرمى الله في نسلها بالبركة والنماء
فكثروا وفشوا او يجوز اذ كنتم مقلين فقراء فكثركم فجعلكم مكثرين موسرين او كنتم اقلة
اذلة فاعزكم بكثرة العدد والعدد انتهى قول الكشاف وقال في اساس البلاغة
رجل مكثور مغلوب في الكثرة وقال في القاموس كاثروهم فكثروهم غالبوهم في
الكثرة فغلبوهم وقال ابن الاثير الجزري في النهاية وفي الحديث انكم لمع خليقتين ما
كانتا مع شيء الا كثرتاه اي غلبتاه بالكثرة وكانتا اكثر منه يقال كاثرته فكثرته
اذا غلبته وكنت اكثر منه ومنه حديث مقتل الحسين عليه السلم ما رأينا مكثورا اجرأ
مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه اي ما رأينا مقهورا
اجرأ اقداما منه انتهى كلام النهاية **الثاني** ان يكون من الكثرة والقلة بالكمية
الانفصالية في العدد او الزيادة والنقصان المتوفرة في العدد وعلى ان يكون على قول
في موضع الحال من ضمير المفعول او على بمعنى مع اي كثرنا بمنه عددا وعددا او الحال اما

نحن من قبل حيث كنا قليلين متقلبين او مع من قبل اى مع قليل من الاعوان والانصار بالعدد
والعدد على سياق ما في التنزيل الحكيم ولقد اخترناهم على علم على العالمين ولكن
ما هنا كان كلتيهما الضمير الفاعل دون ضمير المفعول قال في الكشاف الضمير في
اخترناهم لبني اسرائيل وعلى علم في موضع الحال اى عالمين بمكان الخيرة وبانهم احقاء
بان يختاروا ويجوز ان يكون المعنى مع علم منا بانهم يزيغون ويفرط منهم الفرطات
في بعض الاحوال على العالمين ما انتم انسي فليضبط ثم ليتثبت **قوله** عليه السلم كانصب
لامرك نفسه ينصب الشي اذا اقامه والنصب بالتحريك التعب والمراد اقام نفسه معالم المشقة
والتعب لانفاذ امرك قال ابن الاثير في النهاية النصب اقامة الشي ورفعه وفيه اي في الحديث
فاطمة بضعة مني ينصبني ما انصبها اي يتعبني ما اتعبها والنصب التعب وقد نصب ينصب
ونصب غيره وانصبه **قوله** عليه السلم وكاشف في الدعاء اليك اى في الدعوة الى دينك
قال في الصحاح كاشفه بالعداوة اى باداه بها من البدو بمعنى الظهور وحامته
هنا خاصته واقاربه وعشيرته الاقربون واما في حديث الكساء اللهم هولاء حامتي واهلي

واهل بيتي فهم عترته صلوات الله عليهم اعني عليا وفاطمة والسبطين فقد رووه
العامة والخاصة وذكره ابن الاثير في النهاية **قوله** عليه السلم واقصى الادنين
الادنين والاقصين بفتح النون والصاد لان حكم هذا الجمع ان يفتح ما قبل علامة الجمع
لانه مقصورة ليدل على الالف المحذوفة كما قال تعالى في جمع الاعلى وانتم الاعلون
وفي جمع المصطفى لمن المصطفين بفتح اللام ليدل على الالف المحذوفة كما شرح في النحو
قوله عليه السلم وعادى فيك اى ظاهرهم وتظاهر عليهم بالعداوة فيك اذ
دعاهم اليك فتنكفوا وتولوا مستدبرين **قوله** عليه السلم ووعى في ايمة اى
اذ قد احل ما وعدته فيهم ولقد تكرر في حديث الدعاء في صلوة الاجابة **قوله**
عليه السلم يا انفذ العدة العدة بالتخفيف الوعد والوعد والوعيد مستعملان في الخير
والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد وجمع العدة عدات
ونفذ السهم من الرمية باعجام الدال ونفذ الكتاب الى فلان نفاذا ونفوذا
ورجل نافذ في امره اى ماض وامره نافذ اى مطاع ونفد في بصره بالدال المهملة

اى بلغنى وجاوزنى ومنه فى الحديث عن ابن مسعود انكم مجموعون فى صعيد واحد ينفذكم البصر
قال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالدال المهملة
اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشى وانفذته انا وقال
استنفذه وسعه اى استوعبه قيل المراد ينفذهم بصر الرحمن حتى ياتى عليهم كلهم وقيل
اراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال ابن الاثير فى النهاية وحمل الحديث
على بصر المبصر اولى من حمله على بصر الرحمن لان الله تعالى يجمع الناس يوم القيمة فى ارض
يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير اليه و
بالجملة الذى يناسب العبارة هو ما بالدال المهملة على ما فى بعض النسخ وان كان ما بالذال المعجمة
كما فى اصل النسخة له وجه وجيه ايضا **قوله** عليه السلم انك ذو الفضل العظيم العظيم فى
الاصل مرفوع وفى رواية مجرور

الدعاء الثالث

قوله وكان
من دعائه عليه السلم فى الصلوة على حملة العرش وكل ملك مقرب ذكر عليه السلم فى هذا
الدعاء انواع الملائكة واصنافها مجرداتها الامرية المفارقة بطبقاتها الحملة النوع

الحافة

من العقول القاهرة الفعالة القدسية والنفوس المدبرة الملكوتية والعقول
القواهر العمالة التى هى ارباب الانواع العلوية والسفلية والاثيرية والعنصرية وهم جميعا
انوار عقلية الهية طعامهم التسبيح وشرابهم التقديس وجسمانياتها الموكلة على
التدبير والتقويم والامساك والتحريك من النفوس المنطبعة والقوى النورية والروحانية
والطبايع الجوهرية الحافظة المدركة وما يعلم جنود ربك الا هو **قوله** عليه السلم
الوله بالتحريك كمال التحير فى بهاء نور المعشوق الحق وذهاب مسكة العقل من شدة
الشوق وشدة الوجد **قوله** عصر عين مضافة الى ما بين المضاف الى العبور
عليه السلم الحجب والروح الحجب اما المتقى بهم مولانا الطاهر وصلوات الله عليهم والملك
الملكة الموكلون عليهم ولهم والماصفة للملائكة المضاف اليها او على طريقة اضافة البيان
والاول اولى لما فى الحادث عنهم عليهم السلم ان الحجب صلوات الله عليهم يتحلون لمن
يعرف هذا الامر حين موته فيحجبونه عنه ومن ما يسوءه من اهوال الموقف **قوله**
المسبحون بسح الثناء وكرما على صيغة الفاعل او المفعول اى الذين اولعوا بقال

٢٣

استهتر فلان بكذا اي اولع به قوله عليه السلم تزفر الزفير اول نهيق الحمار وشهيقه

النهيق آخره والزفير من الصدر والشهيق من الحلق كذا في الغريبين للهروي قوله

عليه السلم وعلى الروحانيين انما الماخوذ والمضبوط في هذا الموضع من الصحيفة المكرمة بفتح

الراء في العبارة لغتان روحاني وروحاني بالضم من الروح والفتح من الروح قال ابن

الاثير في النهاية المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحيوة ومنه الحديث الملائكة

الروحانيون ويروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح او الروح وهو نسيم الريح

والالف والنون من زيادات النسب وقال الشهرستاني في كتاب الملل والنحل روحاني

بالرفع من الروح وروحاني بالنصب من الروح والروح والروح متقاربان فكأن

الروح جوهر والروح حالته الخاصة واما الذي عندي في ذلك فهو ان الروح بالفتح نسبة

الى الروح بالضم نسبة الروح الى الجسد وبالجملة المراد بالملائكة الروحانيين الجواهر المجردة العقلية

والنفسية قوله على ارجائها الرجا مقصورة ناحية البير وناحية الموضع وتثنيته رجوان

كعصى وعصوان وجمعه ارجاء والرجوان حافتا البير وكل ناحية جانب يقال رمى به الرجوان

ويراد به ان يطرح في المهالك وفي التنزيل الكريم والملك على ارجائها اي نواحيها

واطرافها قوله عليه السلم حفيفة السحاب الحفيف دوي جري الفرس وجناح الطائر

ايضا وفي رواية س ع الخفيفة بالخاء المعجمة والفاء ثم الياء ثم القاف خفق الريح

صهله وقال سيبها اي دوي جريها وخوافق السماء الجهات التي تهب منها الرياح

الاربع قوله عليه السلم الملك اسم المكان ولا يخفى عليك ان الميم فيه وفي ما

هو الاصل فيه غير اصلية بل زائدة فالاصل فيه ملائك ولذلك يجمع على الملائك والملائكة

نقلت حركة الهمزة الى اللام ثم حذفت لكثرة الاستعمال فقيل ملك وقال بعضهم

اصله مالك تقدم الهمزة من الالوك الرسالة فقلبت الهمزة مكانا ثم حذفت في

كثرة الاستعمال للتخفيف فقيل ملك وجمع على الملائكة وقد تحذف الهاء فيقال الملائك

قوله عليه السلم ورومان فتان القبور رومان بالضم اسم ملك من ملائكة القبور وهو

فعلان من الروم يقال رامه يرومه روما اي قصده وطلبه وقيل له عن نوم عنه وما كان

يروم ان يفعل كذا فرومته انا اي جعلته يرومه وقرامه وقاصدا اياه وقال

من الفتّ بمعنى الكسر والدق والرض والالف والنون مزيدتان يقال الممّ بي كذا
او سمعت ما الممّ بفلان فاوجع قلبي وفتّ كبدي ورضّ عظامي واما الفتّان
بمعنى الامتحان والاختبار على صيغة فعّال من ابنية المبالغة والنصب في رواية س
على المدح او باضمار الفعل لافادة الاختصاص اي اعني قال الفيروزابادي
في القاموس الفتّانان الدرهم والدينار ومنكر ونكير وقال ابن الاثير في النهاية وفي
حديث الكسوف وانكم تفتنون في القبور يريد مسائلة منكر ونكير من الفتنة الامتحان
والاختبار وفتّان الكسر على انه في الاصل صفة وما ان قوله عليه السلم الزبانية
الزبانية ماخوذ من الزبن وهو الدفع وهم تسعة عشر ملكا يدفعون اهل النار اليها
وفي التنزيل الكريم عليها تسعة عشر قوله عليه السلم ادهمنا اي تركها وادهم الشيء
تركه وادهم من الحساب بابا اي اسقطه منه ومنه الحديث انه صلى الله عليه وآله صلى
فادهم في صلوته اي اسقط منها شيئا ويقال ادهمت في الكلام والكتاب اذا
اسقطت منه شيئا قال الجوهري وغيره او ادهمت الشيء اي تركته كله وتخلعت من جميعه

قوله

قوله عليه السلم ومهيمن على الخلق لا يبعد ان يكون مراده صلوات الله عليه من
مهيمن على الخلق الملائكة الذين هم من المجردات المحضة والمفارقات الصرفة والمعنى انهم
في عالم الامر مشرفون على عالم الخلق فان الملائكة حسب ما حقق عند علماء الشريعة
القويمة ضروب متخالفة وانواع متباينة منها الجسمانيات ومنها المفارقات الصرفة
ومنها المجردات المتعلقة بالجسمانيات وقد ذكر عليه السلم المجردات المتعلقة
بالجسمانيات من قبيل التوكيل على الامطار والجبال وغيرها وبالسكون في الهواء
والارض مع ما قد ذكرنا المفارقات المحضة قوله عليه السلم كلّ الوهم عن سابق
نسخة الشهيد قائم وسابق بي وهو الموافق للتنزيل الكريم ه الدعاء الرابع
قوله وكان من دعائه عليه السلم في ذكر آل محمد عليهم السلم
هذا الدعاء زائد في النسخ المعتبرة باسرها وليس في نسخة الشهيد ه الدعاء الخامس
قوله وكان من دعائه عليه السلم الصلوة على اتباع الرسل ومصدّقيهم
قوله عليه السلم فلا تنس لهم النسيان بكسر النون خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان

بفتح النون او كسر الشنان والشنان بالكسر البغض الركى ومنه قوله تعالى في تنزيل الكريم
ولا تنسوا الفضل بينكم فاذا ريم بالنسيان هنا المعنى كالجنس فالامر جلي وان اريد المعنى
الاول اريد التباعد صنعوا اشكاله اى لا تعاملهم معاملة الناسين لهم فيما بينكم
لكن وذلك قوله عليه السلم حاشوا اى جمعوا وضموا او الحشى ما ضمت عليه الضلوع قال
الجوهري وغيره قوله عليه السلم ومن كفرت في اعزاز دينك يجوز عطفه على ضمير الجمع
في واشكرهم اى واشكر من كفرت في اعزاز دينك من مظلومهم متعلقا بالتكثير في كفرت على ان تكون مظلوميهم
والمعنى من كفرت مظلومهم في اعزاز دينك ويحتمل ان يكون من بيانية للتبيين من التعدي
من كثرتهم من مظلومي الدعاة اليك مع رسولك في اعزاز دينك والحاصل كثير
اصابه الظلم الاثم في سبيل دينك وان يكون ابتداء متعلقا لاعزاز والضمير المجرور عائدا
الى من اى من كثرتهم في اعزاز دينك الناشي من قبل مظلومهم ويختص ذلك على هذا التقدير
بالمهاجرين ويجوز ان يعطف على ضميره ويراد من كفرت على هذا الانصار ويكون معناه واشكر
خروجهم الى من كثرتهم في اعزاز دينك ومن في هذه الصورة انه يحتمل التبيين اى خروج

اى خروج الدعا المظلومين المهاجرين الى من كثرتهم لاعزاز الدين وهم الانصار والالسنة
على ان يكون المظلوم بمعنى البلد الذي لا رعي ولا مرعى فيه للدواب او الارض التي
لم تعاهد للزرع فقط اعني بكونه ادماه الله تعالى شرفا وتعظيما قوله عليه السلم
لم تثنهم اى لم تعطفهم ولم ترجعهم قوله عليه السلم بهديهم بفتح الهاء واسكان
الدال اى بسيرتهم يقال هدى فلان اى سار سيرته وكذلك الهدى بكسر الهاء و
تسكين الدال و يقال خذ في هديتك بالكسر اى فيما كنت فيه من الحديث والعمل
ولا تعدل عنه ويقال ايضا نظر فلان هدية امره اى جهة امره وفي الحديث واهدوا
هدي عمار اى سيروا بسيرته يروى بالفتح والكسر قوله عليه السلم ويتفقون عليهم
يتفقون بالسكون التا قبل الفا المكسورة على ما في بعض نسخ الاصل اما مخففة
يتفقون على وزن يعدون وهو مطاوع يوفقون والاتفاق افتعال من الوفق
والاصل الاوتفاق كالاتعاد من الوعد والاتقاد من الوقود فقلبت الواو تاء
ثم ادغمت ثم كثرة الاستعمال اوهمت ان التا اصلية فبني منه تفق يتفق كسمع يسمع

ذلك على ما ذهب اليه الكوفيون واختار الجوهري في الاتخاذ حيث ذكر انه افتعال
من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ
الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ ولذلك قرأ
في قوله تعالى حكاية عن موسى والخضر على نبينا وعليهما السلام لو شئت لتخذت
عليه اجرا قرأه ابن كثير والبصريان لو شئت لتخذت عليه اجرا وقرأه الباقون فانا
ح في يتفقون ان اين وأما البصريون وعلامة مخترص صاحب الكشاف وابن الاثير ذهبوا
الى ان اتخذ افتعال من تخذ يتخذ وادغم احدى التائين في الاخرى وليس من اخذ في
شيء قالوا بان الافتعال من اخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء ولذلك
يقال الائتخاذ والائتمام الى غير ذلك فلما علم هذا القول اصلية وتخذ لغة بمعنى اخذ يكون
تعق يتفق بناء على ذلك لغة بمعنى وقى يقي فلو ليس يخفى الا ما ذهب اليه الجوهري
لمستنده غير خاف وضعف تمسكهم عليه غير خفي فان الهمزة انما يمتنع ادغامها في التاء
ما دامت همزة والجوهري واصحابه لا يدعونه الا بعد الابدال كما ذكر ثم الصواب في كر

في كر الفاء على هذا ان يقال لما حسب التاء اصلية قيل اتقى يتقي بفتح التاء فيهما مخففة
وكسر القاف في المضارع وفتحها في الماضي وحيث ليس في لغة العرب ما يصح الحاق
ذلك به اعتبر بان تقى يتقي منه مثل ضرب يضرب كما ذكره في اتقى يتقي انه لما كثر
استعماله توهموا التاء من جوهر الحرف فقالوا اتقى يتقي بتخفيف التاء المفتوحة فيهما
واذ لم يجدوا في كلامهم مثلا ونظيرا يلحقونه به فلم يلحقوه فحادوا عنه قالوا تقى
يتقي مثل رمى يرمي وقضى يقضي ولذلك جعلوا الامر منه التقوى وبنوا افعل
الامر منه تق على التخفيف فاعتبروا التاء اصلية واستغنوا عن الهمزة كما الحرف الثاني في يتقي مستقبل
هذا على هذه الرواية واما يتقون بتقديم القاف على الفاء كما يضبط في كثير من
النسخ برواية فهو مطاوع يتقون والاتقاف افتعال من وقف يقف وعلى رواية
ع وفي نسخة على السكون رحمهما الله تعالى يتقون قوله عليه السلم لما بعد الموت كما قال
امير المؤمنين عليه السلم ويكن همك فيما بعد الموت ونظاير ذلك عنهم عليهم السلم في تجرد
النفوس الانسانية الباقية الحية بعد الموت البدني فان المستعد يجب ان يتقي مع المستعد له لا محالة

قوله عليه يوم خروج الانفس عن ابدانها اي من تدبير الابدان وتكلفاتها ومن اعتلاق الاجساد
ورعايتها **قوله** عليه السلم وكبة النار اي معظمها وشدة لهبها والم عذابها على اضافة
الصفة الى الموصوف واما المعنى بها الاكباب والانكباب على النار او على الوجه سحبا والاضافة
تلبسية او بتقدير في كما في كبة الدار ودخول البلد قال ابن الاثير في النهاية الكبة
بالفتح شدة الشيء ومعظمه وكبة النار صدمتها وقال الجوهري في الصحاح كبه لوجهه
اي صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من النوادر ان يقال افعلت انا وفعلت غيري يقال
كب الله عدو المسلمين ولا يقال اكب وكبكبه اي كبه ومنه قوله تعالى
فكبكبوا فيها واكب فلان على الامر يفعله وانكب بمعنى والكبة
بالضم جماعة من الخيل وكذلك الكبكبة والكبة بالفتح الدفعة من القتال والجري و
كذلك كبة الشتاء شدته ودفعته والكبة ايضا الزحام وفي النهاية الاثيرية فاكبوا
رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا اي الزموها الطريق يقال
كببته فاكب واكب الرجل على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال

الفعل المعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق اي لازمة له غير عادلة عنه وتكابوا
عليه اي ازدحموا وهي تفاعلوا من الكبة بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم هذا
كلام النهاية قلت اكبه الله لمنخره وعلى منخره ولوجهه وعلى وجهه على التعدية منكر
الورود جدا في احاديث الخاصة والعامة وعندي ان في الصحاح والنهاية لازمة
له في ميزان الصحة ولا وزن له في كفة الاستقامة وحق التحقيق هنالك ما في الكشاف
حيث قال في تفسير قوله سبحانه افمن يمشي مكبا على وجهه يجعل اكب مطاوع كبه
ويقال كببته فاكب من الغرائب والشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب فاقشع
وما هو كذلك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه
وانما اكب من باب انقض والام ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك
اقشع السحاب دخل في القشع ومطاوع كبه وقشعه انكب وانقشع فالهمزة في اكب
يصح ان يكون همزة الصيرورة او همزة الدخول ويكون لازما غير ان يكون مطاوع
كبه ويصح ان يكون للتعدية ويكون كبه واكبه بمعنى وعلى هذا يستقيم كلام القاموس

انقض

والقشع

كبّه قلبه وصرعه كأكبّه وكبكبه فأكبّ وهو لازم متعدّ وأكبّ عليه أقبل ولزم قال
ومثل ذلك في الاستقامة قول مجمل اللغة كببته لوجهه كبّا وأكبّ فلان على الشي
وقال الراغب في المفردات الكبّ اسقاط الشي على وجهه قال تعالى فكبّت
وجوههم في النار والاكباب جعل وجهه مكبوبا على العمل فقال أفمن يمشي مكبّا
على وجهه والكبكبة تدهور الشي في هوّة قال تعالى فكبكبوا
فيها هم والغاوون انتهى قوله حلت معنى مكبا على الجحيم انه يدخل في الكب ويعثر كل
ساعة ويخرّ على وجهه لوعورة الطريق واختلاف احواله فليعلم قوله عليه السلم
الى امن المراد بالامن العلم بزوال ما كان المتقون يخافونه قوله عليه السلم مقيل المقيل
القايلة الظهيرة وقد يكون بمعنى القيلولة ايضا وهي النوم في الظهيرة يقال قال يقيل قيلولة
وقيلا ومقيلا فهو قايل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم والمقيل
ايضا موضع القايلة وهو المراد ههنا قوله عليه السلم عند خطر الاخطار خطر الرجل
قدره ومنزلته والخطر ايضا الخوف والاشراف على الهلاك والمعنيان محتملان

في قوله عليه السلم هنا قال الجوهري الخطر الاشراف على الهلاك والخطر السبق الذي
يتراهن عليه وخاطره على كذا وخطر الرجل ايضا قدره ومنزلته وذكر ابن الاثير
الخطر بمعنى العوض والمثل وبمعنى الحظ والنصيب ايضا فان اريد هنا الخطر بمعنى
القدر كان اضافته الى الضمير المجرور العايد الى الله سبحانه اضافة معنوية حقيقية
بتقدير اللام وان اريد احد المعاني الأخر كانت الاضافة تلبسية وبتقدير
من الابتدائية اي الذي يصغر المخاطر المهلكة او النعم والحظوظ والقسوط بالجزا
بالقياس اليها التي من قبل غيره تعالى عند المخاطر المهلكات او النعم او الحظوظ
والقسوط التي من عنده جل سلطانه ومن لدنه سبحانه قوله عليه السلم و
اوهب الواهبين ربما يقال اوهب الواهبين اشمل لكون الوهابين اقل منهم لما يوجد في
صيغة المبالغة من زيادة المواهب والحق ان الاستغناء عن الوهابين اشمل للافراد
الغنى فان الوهاب يكون اكثر مواهب من الواهب فكلما استغنى عنه من استغنى عن الواهب
فطلب الغنى من الوهابين ابلغ واشمل لافراد الغنى كما لا يخفى قوله عليه السلم والكر

لنا ولا تمكر بنا اي عامل اعدائنا الماكرين معاملة الماكرين قوله عليه السلم وادل لنا
ولا تدل منا الدولة بالضم ما يتداول من المال يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه
يكون مرة لهذا ومرة لهذا والدولة بالضم ايضا اسم الشيء الذي يتداول بعينه والدولة
بالفتح في الحرب وهي ان تدال احدى الفئتين على الاخرى يقال كان لنا عليهم الدولة
والجمع الدول بكسر الدال وفتح الواو والادالة الغلبة وقد الت عليه الايام اي دارت
والله يداول بين الناس وربما يقال الدولة بالفتح الانتقال من حال الشدة الى
حال الرخاء والجمع الدول بالكسر والدول بالضم ما يتداول في الايدي والجمع الدول بضم
الدال وفتح الواو والمراد اجعل لنا الدولة ولا تنقلها منا الى غيرنا

الدعاء السادس قوله وكان من دعائه عليه السلم عند الصباح
والمساء قوله عليه السلم يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه
اما ايلاج كل واحد منهما في صاحبه ففي كل افق بعينه من الافاق المائلة ولكن في
الاوقات المختلفة المتناظرة السنوية من حد اختلاف العرض النهارية والعرض الليلية بحسب

اختلافات النهر والليالي في المدارات الجنوبية والمدارات الشمالية واما ايلاج
صاحبه ايضا فيه حين ما يولج في صاحبه فذلك ايضا اما في وقت واحد بعينه وفي
افق واحد بعينه ولكن بالقياس الى بلدين متقاطرين متفقي العرض مختلفي الجهة من
البلاد المتقاطرة المختلفة بالشمالية والجنوبية اذ البلدان المتقاطران متحدان في افق
واحد بعينه على اختلاف الجهة واما في وقت واحد ولكن لا بحسب افق واحد بل بالقياس
الى الافاق المختلفة العرض وفي الاول زيادة تعميم ولطافة تدقيق فليفقه وليعلم
قوله عليه السلم اشارة قدسية الى ان المعنى بقول الله العزيز العليم في تنزيله الحكيم
الكريم يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل سبيل هذه الحكمة الدقيقة المتينة
المكررة من الجنبتين على شاكلة واحدة والله سبحانه اعلم برموز وحيه وبطون
كتابه فليتبصر قوله عليه السلم بهضات بهضه الامر غلبه وبلغ به المشقة قوله
حماما الحمام بفتح الحاء الراحة يقال حم الفرس حماما وحماما اذا ذهب اعياؤه قوله
عليه السلم ويبلوا اخبارهم وفي تنزيله ويبلوا اخبارهم بنصبه للاقتباس من القرآن

الكريم على سبيل الحكاية واثبات الالف بعد الواو على رسم الخط قوله ومنازل
فروضه ومواقيع بفتح اللام وكسرها وكذلك بفتح العين وكسرها والفتح اولى في
الموضعين قوله عليه السلام وحياطة الاسلام حياطة الاسلام حفظه عن جميع جوانبه
قوله عليه السلم ادراك اللهيف اى المضطر والملهوف المظلوم والتهاف المتحير
واللهف بالكسر حزن وتحسر قاله الجوهري قوله عليه السلم وجنود ظللنا فيه قال
الجوهري ظللت اعمل كذا بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل والذي حفظ
ظللت اعمل كذا اى لازلت اعمله وكذلك في قوله عز من قائل فظلت اعناقهم لها
خاضعين قوله عليه السلم الكذ انت الله الذي في لفظ الذي ليست في نسخة كفعمي و
الذي بخط كفعمي انت الله لا اله الا انت قائما بالقسط عادلا في الحكم رؤفا
بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق قوله عليه السلم انت المنان الجسيم الفاخر العظيم
في رواية الش الفاخر بالنصب على المدح في الدعاء السابع قوله
وكان من دعائه عليه السلم اذا عرضت له مهمة او نزلت به ملمة وعند الكرب

قوله واملاء من حسناتنا صحايفنا الرواية واملانا صحايف حسناتنا صح

الامام النزول تعال الم بي كذا اى نزل على واحتف بي قوله عليه السلم
يا رب يجوز ذلك في النداء على خمسة اوجه في كل دعا يا رب بكسر الباء الموحدة
واسقاط المضاف اليه وهو اليا المثناة من تحت للمتكلم يا ربي باسكان
يا المتكلم يا رباه بالهاء الساكنة للسكت وقفا ووصلا يا ربي بفتح اليا للمتكلم
يا رب بضم الموحدة بمناداة المفرد المعرف قوله عليه السلم بكادني
معاى بفتح الميم المشددة بعد الكاف على التفعل او بتخفيف الميم المفتوحة
بعد الالف الممدودة بين الكاف والدال على التفاعل الكؤدة والصعوبة
والشدة والمشقة وكذلك الكؤنة بالنون والكابة بالبا الموحدة جميعا
بالهمز بعد الكاف في معنى الشدة والكؤد بفتح الكاف على صيغة فعول العقبة الصعبة
المصعد قال علامة مخشرف الغابى ابو الدردا ان بين ايدينا عقبة
كؤدا لا يجوزها الا المخف الكؤد مثل الصعود وهي الصعبة ومنها تكاده الامر
وتصعده اذا شق عليه صعب وكاد وكاب وكان ثلاثتها في معنى الشدة

والصعوبة يقال كأنتا اذا اشتدت على لد عيد والكآبة شدة الحزن
اخف الرجل اذا خفت حاله ورقت وكان قليل الثقل في سفره وحضره وعن مالك
ابن دينار انه وقع الحريق في دار كان فيها فاشتغل الناس بالامتعة واخذ مالك
عصاه وجرابه وكان ووثب فجاوز الحريق وقال فاز المخفون ويقال اقبل
فلان مخفا وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الدعا ولا يتكادك عفو
عن مذنب اي يصعب عليك ويشق ومنه العقبة الكؤود اي الشاقة ومنه حديث
ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا الرجل المخف ومنه حديث علي ع
وتكاءدنا ضيق المضجع اي صعب علينا وثقل وشق وفي صحاح الجوهري عقبة
كؤود شاقة المصعد وتكاءدني وتكأدني اي شق علي تفعل وتفاعل بمعنى انتهى
واما تكادني بتشديد الدال بعد الالف على ادغام الهمزة في الدال او على التفاعل من
الكد وهو الجهد والشدة في العمل فمصحف واسناده الى [illegible] اختلاق ونسخته
بخطه قدس الله تعالى لطيفه عندي وهي صحيحة وغير ذلك اصلا وهاهنا ..

قوله عليه السلام يحظى بالظاء في الاصل وبالضاد كف وكلاهما بمعنى واحد وفي
الاصل اشهر قال في القاموس يحضى الامر كمنع والحضى اي فرحي وبالظاء
اكثر قوله عليه السلام وحيا على عجل اي سريعا وقيام الوحي بالقصر والوحا
بالمد بمعنى السرعة والاسراع قال في المغرب الايحاء والوحي اعلام في خفاء عن
الزجاج الايماء يسمى وحيا يقال اوحى الله اليه ووحى بمعنى اوما والوحي بالقصر
والمد السرعة ومنه موت وحي وذكاة وحية سريعة والقتل بالسيف اوحى
اي اسرع وقولهم لا تقتل الا انه اوحى صوابه بحجر ووحى الذبيحة اذا ذبحها ذبحا
وحيا ولا يقال اوحى اشحي كلامه ويقال استوحاه استيحاء اذا استفهمه واستفهم
وكذلك اذا حركه واسترعه وهيجه وعجله ووحاه توحية اذا عجله وعجل فعجلا
وفي مجمل اللغة الوحي بالقصر ايضا الصوت ويقال استوحيناهم اي استصرخناهم
قوله عليه السلام وتشغلني بالاهتمام افتعال من الهم بمعنى الحزن والغم لا من الهم
باللام بمعنى قصده ولا من الهميم بمعنى الدبيب قال في المغرب همه الشحم فانهم اي

اذابه فذاب وقوله في الطلاق كلّ من تيمّم امرجالسا واستوى في الصوب همّه بما

اهمّه الامر اذا اقلقه واحزنه منه قولهم همّك ما اهمّك اى اذابك ما احزنك وبمعنه

قيل للمحزون المغموم مهموم والهمّ بالكسر الشيخ الفاني من الهمّ الاذابة او من الهميم الدبيب

وهمّ بالامر قصده والهمّ واحد الهموم وهو ما يشغل القلب من امر يهمّ ومنه اتقوا

الدَّين فانه اوله همّ وآخره حرب هكذا حكاه الازهري عن ابن شميل والحرب

بفتحتين ان يوخذ ماله كله وروى حزن وهو غم يصيب الانسان من فوات المحبوب

والهميم الدبيب ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من ذوات السموم كالعقارب و

الحيات انتهى كلامه والمعنى ولا تشغلنّ بالهمّ والغمّ عن المحافظة على وظائف النوافل و

اسباغها على الوجه الاتم الاكمل وعن النهوض بمراعاة النوافل والاتيان بالسنن والآداب

قال شيخنا الشهيد في الذكرى قد ترك النافلة لعذر ومنه الهمّ والغمّ لرواية علي بن

اسباط عن عدة منا ان الكاظم عليه السلم اذا اهمّه ترك النافلة وعن معمر بن خلاد عن

الرضا عليه السلم مثله اذا اغتمّ والفرق بينهما ان الغمّ لما مضى والهمّ لما ياتي وفي الصحاح

الاهتمام الاغتمام قلت وقد ورد عن مولانا امير المؤمنين عليه السلم ان للقلوب اقبالا

وادبارا فاذا ادبرت فلا تضيقوا عليها بالنوافل قوله عليه السلم ضقت

ضقت بالامر ذرعا اذا لم تقو عليه قوله عليه السلم لما نزل بي يا رب ذرعا ضاق

بالامر ذرعا وذراعا وضاق بالامر ذرعه وذراعه وضاق به الامر ذرعا

ضعفت عنه طاقته ولم يجد من مضيق المكروه فيه مخرجا قال في الفائق وقال

في الصحاح يقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه واصل الذرع انما

هو بسط اليد فكانك تريد مددت اليه يدي فلم تنله وربما قالوا ضقت به

ذراعا انتهى قوله واستعمال اللام مكان الباء سائغ شايع ويقال فلان رحب

الذراع اى واسع القوة والقدرة والبطش والذرع الوسع والطاقة وقال

ابن الاثير في النهاية وقال ومنه الحديث فكبر في ذرعي اى عظم وقعه وجلّ عندي

والحديث الآخر فكسر ذلك من ذرعي اى ثبطني عما اردته ومنه حديث ابراهيم على نبينا

وعليه السلم اوحى الله اليه ان ابن لي بيتا فضاق بذلك ذرعا ومعنى ضيق الذرع

والذراع قصر مما كان معنى سعته وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير الذراع
لا ينال ما يناله طويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون
بلوغ الامر والاقتدار عليه قوله عليه السلم يا ذا العرش العظيم هنا كذا في
رواية ابن طاوس وفي نسخة يا قادر يا ارحم الراحمين يا رب العالمين
الدعاء التام قوله وكان من دعائه عليه السلم في الاستعاذة
من المكاره وسيئ الاخلاق ومذام الافعال قوله عليه السلم وان
نعجب باعمالنا وفي رواية كذا او نعجب باعمالنا نعجب بضم النون وفتح الميم على صيغة المجهول
من باب الافعال يقال اعجبني هذا الشيء لحسنه وقد اعجب فلان بنفسه على ما لم يسم
فاعله فهو معجب برايه وبنفسه على صيغة المفعول والاسم العجب بالضم كذا في الصحاح وفي
مجمل اللغة فلان معجب فلانة بكسر العين واسكان الجيم كما يقال حبه بالكسر ايضا اي انه الذي
تعجب هي به على البناء للمفعول وتعجبت من الشيء واستعجبت واعجبني هذا الشيء لحسنه
وقد اعجب بنفسه وفي القاموس اعجبه كذا حمله على العجب منه واعجب به والرجل يعجبه العقود

العقود مع النساء اي تعجب النساء به والعجب بالضم الكبر وانكار ما يرد عليك وتثلث
والتعاجيب العجائب وهي جمع عجب ولا واحد لها من لفظها والاعجاب جمع عجب
بالتحريك والاصح في المشهور ان العجب بالتحريك لا يجمع وقولهم عجب عاجب للتاكيد كقولك
ليل لائل ودهر داهر وفي التنزيل الكريم في سورة التوبة اذ اعجبتكم كثرتكم
من العجب بالضم وفي سورة الاحزاب ولو اعجبك حسنهن من العجب محركة و
بالجملة اعجاب المرء الشيء هو كون الشيء معجبا اياه بالكسر على اسم الفاعل وهو معجبا بالفتح
على اسم المفعول فليعلم قوله عليه السلم وان يستحوذ علينا اي يغلبنا ويستولي علينا
قال ابن الاثير استحوذ عليهم الشيطان اي استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة احد
ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن اخواتها نحو استقال واستقام قوله عليه السلم
ونعوذ بك ان من نعوذ بك الاولى الى الكفاء اية على نسخة الشهيد رحمه الله وهو موافق للنسخ
الاخرى قوله عليه السلم والفقر الى الاكفاء الاكفاء على وزن الامثال على ما في الاصل
جمع كفو وهو النظير والمثل والنظير والاكفاء بالتشديد على ما في نسخة جمع كاف بالتشديد

من الكف بمعنى من يكف عن احد قوله عليه السلم على غير علة اى على غير اقتنا ما يدخر
لحيوة ما بعد الموت الدعا التاسع قوله وكان من دعائه عليه السلم في
الاشتياق الى طلب المغفرة من الله جل جلاله وفي رواية ابن عزوجل مكان
جل جلاله قوله عليه السلم او دنيا من غير تنوين وان كانت في بعض النسخ منونة لانها صفة لموصوف
لها مقدر كشاة او حيوة وهي بمنزلة افعل التفضيل وفي حكمه في عدم الصرف قوله
عليه السلم ولا تخل بضم التا وكسر اللام المشددة من باب التفعيل يقال خليت فلانا
وصاحبه وخليت بينهما وفي رواية ابن حماد ولا تخل بكسرة اللام المشددة مفتوحة
الخا والتا من باب التفعل باسقاط احدى التائين لا من تخليت لكذا بمعنى تفرغت له بل
من تخليت فلانا وتخليت بينهما اى خليت فالتفعل بمعنى التفعيل للتعدية وان كان اللزوم
فيه اكثر واشيع وكسر اللام للدلالة على اليا المحذوفة وفي خ ش المهدي قوله عليه السلم
ولا تجعل لنا من جوارحنا نفوذا في معصيتك هذا من باب القلب لا من الالباس اى
لا تجعل لمعصيتك نفوذا في شيء من جوارحنا ومنه في التنزيل الكريم اني رسول من رب

من رب العالمين حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق على قراءة
لا بالتشديد لتنزل القرائتين على مآل واحد وفي قول الشاعر وتشقى الرماح بالضياطرة
الحمر اى وتشقى بالرماح الضياطرة ومنه الليام واما ان نفوذا التي في صاحبه مساوق
نفوذ صاحبه اى في ان ما لزمك فقد لزمه على سياق ما قاله المفردون هناك [illegible]
ههنا فليتدبر قوله عليه السلم واجعل همسات قلوبنا همسات القلوب وهي النفوس الناطقة
الانسانية اى دقايق افكارها ولحظات انظارها وانبعاثات ميولها واهتزازات
اراداتها بحسب قوتيه النظرية والعملية والهمس في اللغة الصوت الخفي ومن الاقدام اخفى
ما يكون من صوت القدم ومنه سمى الاسد هموسا لانه يمشي خفيفة خفية فلا يسمع
دوي وطيه الدعا العاشر قوله وكان من دعائه عليه السلم في
اللجا الى الله سبحانه وتعالى وفي رواية ابن كف عزوجل مكان سبحانه وتعالى واللجا محركة
واللجا بالمد بمعنى قوله عليه السلم في لفظ الدعا بعد قوله وعن عناء غنتك يا ارحم الراحمين
في خ ش وع برحمتك يا ارحم الراحمين وفي ش كف الدعا الحادي عشر قوله وكان

من دعائه عليه السلام بخواتيم الخير في الاصل بخواتم وفي رواية ش وكف بخواتيم قوله ع
لا تدركها فيه تبعة والتبعة بكسر الثاء المثناة من فوق وكسر الموحدة ما يتبع الشيء من النوائب
قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث قيس بن عاصم يا رسول الله ما المال الذي
ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف تريد بالتبعة ما يتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت
الرجل بحقي قوله الدعاء الثاني عشر وكان من دعائه عليه السلام في الاعتراف و
طلب التوبة الى الله وفي رواية كف الى الله عز وجل قوله عليه السلام واذ كل نعمك ابتداء
اذ قاطبة ما سواك مستندة اليك بالذات ابد الآباد دوما ولعله دهرية خارجة عن ادراك
الاوهام لا على شاكلة المرات الزمانية المألوفة للقرائح الوهمية فطباع الامكان الذاتي
ملاك الافتقار الى جودك ومناط الاستناد الى هبتك فكما النعم والمواهب فيوض جودك
ورحمتك فكذلك الاستحقاقات والاستعدادات المترتبة على سلسلة الاسباب والمسببات
مستندة جميعا اليك فائضة باسرها من تلقاء فياضيتك قوله عليه السلم اناب
المرحوم اناب الرجل كذا اتاه مرة بعد مرة على التناوب وهو افتعال من النوبة بالنو

بالنون قبل الواو اي اتوه على التناوب مرة بعد اخرى قال الجوهري في الصحاح
ناب عنه فلان ينوب منابا اي قام مقامه وانتاب فلان القوم انتيابا اي اتاهم مرة بعد اخرى وهو
افتعال من النوبة ومنه قول الهذلي اتى دار الما الا انتيابا وروي ايتيابا وهو افتعال
من آب يؤوب اذا اتى ليلا واناب الى الله اي اقبل وتاب وفي القاموس النوبة الفرصة
والدولة والجماعة من الناس واحدة النوب وناب عنه نوبا ومنابا قام مقامه و انتابه
عنه وناب الى الله تاب كأناب ونابه عاقبه وناب لزم الطاعة وانتابهم انتيابا
اتاهم مرة بعد اخرى وتسموا منتابا ومن اعاجيب الاغلاط ما وقع هنا لغير واحد من
الطغام القاصرين وهو حسبان ذلك افتعالا من التوبة الرجوع من الذنب والندم
عليه ثم اسناد هذا الحسبان الى الصحاح افيكة واختلاقا فاستقم كما امرت ولا
تكن من الجاهلين قوله عليه السلم فعدت عليه اي العود من العائدة وهي الصلة والفضل
والعروف والعطف والاحسان قوله عليه السلم فانك تثني الهمزة بعد الياء على صيغة تفعيل
وفي نسخة رواية كف تلي مشددة الياء بالقلب والادغام من تلا الآن يتلوه وما لاه فلانا

اي عادته وشمائلا وانقادوا وتوافقوا قال المطرزي في المغرب واصل ذلك العون في الملأ ثم
عمّ والملأ النفع المقتدر وقد ملؤ ملاءة وهو املأ منه على افعل التفضيل ومنه قوله
شرح اختر املامهم اي اقدرهم وقال الزمخشري في الاساس هو مليء بكذا اي مضطلع
به وقد ملؤ به ملاءة وهم ملؤون وقال العزيزي في غريب القرآن ملأ من بني اسرائيل
يعني اشرافهم ووجوههم ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله اولئك الملأ من قريش
واشتقاقه من ملأت الشيء وفلان مليء اذا كان مكثرا والمعنى الملأ الذي يملؤون العين
والعقل وما اشبه ذلك وقال ابن الاثير في النهاية في حديث الدين اذا اتبع
احدكم على مليّ فليتبع المليّ بالهمز الثقة الغني وقد ملؤ فهو مليء بيّن الملاء والملاءة
بالمد وقد اولع الناس فيه بترك الهمز وتشديد الياء قلت فقد استبان ان مليا
بهذا المعنى اصله بالهمز على مليء خلافه في قوله سبحانه واهجرني مليا اي زمانا طويلا فانه
من الملاوة على ما قد اسلفنا لك حقيقته فلا تكن من المتخبطين قوله عليه السلام حاشاك
بالوقف ليتعلق بغافر غيرك وبالوصل ليتعلق بولا اخاف على نفسي الا اياك واذا جب

والاحب عندي على الاخير الوقف على غيرك ثم الابتداء من حاشاك فهو على الاول
المعنى سبحانك او بمعنى الا انت لاكن المعنى الذي افاده غيرك او للتنزيه والتقديس عن
امكان ان يتصور للذنوب غافر غيره وعلى الاخير للتنزيه والتقديس عن ان يكون
سبحانه بحيث لا يخاف عبده على نفسه الا اياه فاما كيف يتصحح ذلك وان من درجات
العرفان ان لا يخشى العارف الا ربه فمن سبيل ثلثة الاول انه جل سلطانه
انما انتقامه من تمام الحكمة وعقابه من سعة الرحمة كما قال عليه السلام في دعاء اذا
استقال من ذنوبه انت الذي تسع رحمته امام غضبه فالعقوبات الالهية كالتاديبات
يتولاها المؤدب الرؤف الرحيم والايلامات يامر بها المعالج العطوف الحكيم وانما
الاسماء الحسنى القهرية للرحمن سبحانه وتعالى كالقابض والخافض والمذل والضار
من حيث اسماء الحسنى اللطفية كالباسط والرافع والمعز والنافع والى هذا
نظر من قال من اهل التحصيل والتحقيق انه لا يسوغ للذاكر لله سبحانه ان يعدد اسمائه
من اسمائه القهرية مقابلة عن اسمائه الرحمة دون العكس الثاني انه لما كانت غاية

مستوجبة تعانق الاسماء المتقابلة الكمالية على الوجه الاتم الاكمل كان كل من الاسماء الحسنى
المتقابلة الالهية مقتضاه في شأن الكمالية ان يكون بحيث كانه لا يستحق لطلاق مقابله
اصلا فمن لاحظ العفو الرحيم في مقام طلب المغفرة والرحمة كانها تصد العبد عن
تحسب ما يستوجبه شأن كمالية الاسم عن استشعار ما يقابله من الاسماء المعدة وهو شديد
العقاب وقد لاحظ ذلك من ذهب من الاصحاب الى انه لا يسوغ للذاكر ان يفرد شيئا
من الاسمين المتقابلين عن مقابله بل الحق بحسن الادب القرآني عن كل متقابلين من الاسماء المعدودة
الثالث ان درجة العارف في مقام الرجاء يجب ان تصده عن استشعار الخوف اصلا
كما يجب ان تصده درجته في مقام الخوف عن احتمال الرجاء اصلا ولذلك قد ورد ان
تكون درجات الرجاء والخوف على التكافؤ والتقاوم ابدا الى حين الموت روى
شيخنا الاقدم ابو جعفر الكليني رحمه الله تعالى في كتاب الكافي عن الحارث بن المغيرة
او ابيه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ما كان في وصية لقمان لابنه قال عليه السلم كان فيها
الاعاجيب وكان اعجب ما كان فيه ان قال لابنه خف الله عز وجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك

لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبد الله عليه السلم
كان ابي يقول انه ليس من عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن
هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا انتهى ما في الكافي والذي يستنبط
انه لعل في تأخيره عليه السلم الرجاء عن الخوف ايماء لطيفا الى انه ينبغي ان يكون خاتمة
الحيوة على مقام الرجاء ورجحان درجته والله سبحانه اعلم باسرار اوصياء رسوله عليه
وعليهم افضل الصلوة وازكى التسليم ؛ الدعاء الثالث عشر قوله وكان من
دعائه عليه السلم في طلب الحوائج الى الله تعالى وفي رواية ع وكف عز وجل مكان تعالى
قوله عليه السلم ويا من لا يعنيه دعاء الداعين بفتح المثناة من تحت
وبالمهملة الساكنة وبالنون المكسورة اي لا يتعبه ولا يشغله ومنه الحديث من حسن اسلام
المرء تركه ما لا يعنيه وبضمها وسكون المهملة قبل النون المكسورة اي لا يوقعه في تعب ونصب
وفي رواية س بضم المثناة وبفتح المهملة وبالنون المشددة على انه من التعنية بمعنى التشغيل والتتعيب
والتنصيب وفي رواية ع وش بالمهملة الساكنة بين المثناتين من تحت المضمومة من قبل والمكسورة من بعد

اي لا يعجزه ولا يتعبه من الاعياء بمعنى الاتعاب والاعجاز قوله عليه السلم كهف سائل محتاج
محتاجا وقد قال في ذلك بعض اهل التحقيق استغاثة المخلوق بالمخلوق كاستغاثة
المسجون بالمسجون قوله عليه السلام معدم مفعل على اسم الفاعل من باب الافعال
من العُدم بالضم والتسكين بمعنى الفقر لا من العَدَم بالفتحتين نقيض الوجود وهو من باب
الافعال اللازم اي ذو فقر الذي فقر قوله عليه السلم في اخر الدعاء الاتي في
خابيا وخبط كف زيادة وهي انك سميع الدعاء قريب مجيب على كل شيء قريب و…
رقيب مكان قريب في الدعاء الرابع عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم
اذا اعتدي عليه او راى من الظالمين ما لا يحب قوله عليه السلم التظلم
شكوى المظلوم عند من ينصف له من ظالمه قوله عليه السلم واغتر الغرة
بالكسر بمعنى الغفلة ومنه انا اتيتهم الحي وهم غارون اي غافلون واغتر ما كان على افعل
التفضيل اي اغفل والتغرة من التغرير كالتعلة من التعليل والباعث … على
ذلك حمل بعضهم قوله عز من قائل ما غرك بربك الكريم واما معناه الاجتراء والتجاوز والبا…

والباعث على كلا الحالين علامة محرف في الاساس حيث قال وما غرك به اي كيف
اجترأ عليه ومنه ما غرك بربك الكريم قوله عليه السلم عما ينادوه اي يعاديه بعاداه او
اي ناهضه وعاداه واصله الهمز لانه من النوء بمعنى النهوض قوله عليه السلم واعدني
بهمزة القطع من باب الافعال
عليه عدوى حاضرة يقال استعدى فلان الامير على ظلمه اي استعان فاعداه
الامير عليه اي اعانه ونصره ومنه قيل رجل يعديني والعدوى اسم من الاستعداء او
والفرق من الاعداء في الاول طلب المعونة والانتقام وفي الثاني المعونة بنفسها كما هنا
في قوله عليه السلم عدوى حاضرة ومنه قولهم ادعى فلان عند القاضي واراد منه عدوى
اي نصرة ومعونة على احضار الخصم فهو يعديه اي يسمع كلامه ويامر باحضار خصمه له
قال في المغرب وكذا ما روي ان امراة الوليد بن عقبة استعدت فاعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
هدبة من ثوبه كهيئة العدوى اي كما يعطي القاضي الخاتم او الطينة للتوكيل علامة
في احضار المطلوب قوله عدوى العدوى في المخاصمة طلبك الى وال ليعديك
اي ينتقم لك من خصمك من استعديت على فلان الامير فاعداني اي استعنت به فاعانني عليه

قوله عليه السلم ومن خضع الحق بالبيك العيظ والحقد قوله عليه السلم حلل الجلل
هنا لمعنى الحقير الهين والجلل ايضا الامر العظيم فهو من الاضداد قوله عليه السلم وكل
مؤزبه سوا بضم الميم وكر الزاى والهمزة من باب الافعال من الزة بالضم بمعنى
النقص وفي نسخة ش رحمه الله بفتح الميم وكر الزا بمعنى المصيبة قوله شوى في رواية
س الشوى الهين اليسير والشوي بالواو المكسورة بعد الشين المفتوحة وقبل الياء المشددة
كالعي البعبان العاجز قوله عليه السلم الموجدة بالفتح والكسر معا الغضب والسخط
قوله عليه السلم كما كرهت ان اظلم وفي خ ش من ان اظلم على ان كلمة من للتبيين تبين
ما في هكا وهو مفعول كرهت على هذه الرواية قوله عليه السلم لا اشكوا الي اي انما
اشكوا اليك واثبات الالف بعد الواو وحسب رسم الخط في نظاير ذلك في القرآن
الكريم وفي الصحف المكرمة من حيث التشبيه بواو الجمع تنبيه على اعتبار مكررات اشكو
مثلا وتكثيرها سياقا فالمعروف في علامة الجمع في رتاب رجعوا فيه في العلم
وما سيطر في قليقه قوله عليه السلم شكاتي وفي خ شكاتي والشكاة والاء

والمعجمة
قوله عليه السلم وحاص في المهملة والمعجمة مع المهملة يعني بالمهملتين حاشى الالف
اي يضايقني في حقي وبما يعني عليه من حصره يحصره حصرا ضيق عليه وبالمهملة من قبل
والمعجمة من بعد اى من حاضرته محاضرة اى جاثيته عند السلطان او من حاضرته حضارا
اى عدوت معه وبالمعجمتين من الحاشية اى يذهب بحقي مجانا ولا يدعه يبلغ نصاب الكمال
من المخاضرة وهي بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد وبالمعجمة قبل الالف
والمهملة بعدها مفاعلة من الخاصرة اي ياخذ بخاصرتي ويضيق على امري والخاصرة هي
ما فوق الطفطفة والشراسيف قوله عليه السلم ورضني بما اخذت تفعيل من الرضا
قوله عليه السلم انك ذو الفضل العظيم العظيم مجرور في الاصل ومرفوع في
رواية س في الدعا الخامس عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا مرض
او نزل به كرب او بلية قوله عليه السلم اللهم لك الحمد على ما لم ازل اتصرف فيه
اي حال لم ازل فيه اتصرف في الامور وتلك الحالة هي سلامة بدني قوله عليه السلم
الى محصتني بها في الاصل بالتشديد للتفعيل وفي خ بالتخفيف قال في الصحاح محصت الذهب

العايد راجع الى ما من سلامة
بدني يعني ما لم ازل فيه اتصرف في
صدر الفقرة محذوف وتقدير الكلام

بالنار اذا خلصته مما يشوبه والتمحيص الابتلاء والاختبار **قوله** عليه السلام وفي خلال
ذلك يكثر المعجب في الصحاح الخلل الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال الكثير **قوله** عليه السلام
ما الا قلت فكر فيه وقد تكرر ما في معناه في احاديثهم صلوات الله عليهم ومن شمائلهم من
ذلك ما رواه رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضي الله تعالى عنه في جامعه الكافي الصحيح
عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
رفع راسه الى السماء فتبسم فقيل له يا رسول الله رايناك رفعت راسك الى السماء فتبسمت
قال نعم عجبت لملكين هبطا من السماء الى الارض يلتمسان عبدا صالحا مؤمنا في مصلى
كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا الى السماء فقالا
ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في
حبالك فقال الله عز وجل اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته
ما دام في حبالي فان علي ان اكتب له اجر ما كان يعمله اذ حبسته عنه وفي الصحيح عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل للملك الموكل

بالمؤمن اذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فاني انا الذي صيرته في حبالي وباسناده
العالي عن ابن محبوب عن عبد الحميد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا صعد ملكا
العبد المريض الى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى ماذا كتبتما لعبدي
في مرضه فيقولان الشكاية فيقول ما انصفت عبدي ان حبسته في حبس من حبسي
ثم امنعه الشكاية اكتبا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبا
عليه سيئة حتى اطلقه من حبسي فانه في حبس من حبسي وباسناده عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا غلبه ضعف
الكبر امر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شاب نشيط
صحيح ومثل ذلك اذا مرض وكل الله به ملكا يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير
في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر اذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله
له ما كان يعمله من شر في صحته قلت وفي معناها من طريق الخاصة ومن طريق العامة
اخبار كثيرة ولعل السر ان النية تنوب عن ذلك وتقوم مقام العمل والنية المؤمن خير

من عمله وبينه الكافر شر من عمله لعدو رد بهذا المعنى عن الصادق عليه السلام في سبب
استحقاق الخلود للمؤمن في الجنة وللكافر في النار ونحن قد استوعبنا المقام
بكلام مشبع في كتاب [illegible] السبع الشداد والحمد لله رب العالمين على صنيع افضاله قوله
من صنيعك إليّ وفي خ كم من حسن صنيعك إليّ من صنيعك علي ما في الاصل اي من
عائدتك ومعروفك ومن معضه او مبينه وما في نسخه كم من حسن صنيعك المعنى
صنيعك وانكاره يجدون اعني التجمل الفعلي بصنيعك ويحتمل ان يكون صلة احسانا قوله
عليه السلام في لغو الدعاء الوهاب والكريم ذو الجلال والاكرام وفي خ الوهاب الكريم الجواد
العلام ذو الجلال والاكرام في الدعاء السادس عشر قوله وكان من دعائه
اذا استقال من ذنوبه او تضرع في طلب العفو عن عيوبه وفي رواية كف
في طلب الستر لعيوبه قوله عليه السلام بنحيب الخاطئين وفي خ وبخطوع الخطائين
والنحيب البكاء المهمل البكاء والنحيب رفع الصوت بالبكاء والانتحاب البكاء بصوت طويل ومد
الانتحاب ايضا مطاوعه نحبه ينحبه المعنى فزع نفزع والمناحبة المخاطرة والمراهبة قوله

ورماد متكتب وماء

عليه السلام كئيب الكآبة بالتحريك والكآبة بالمد سوء الحال من الحزن وانكسار البال
مكتئب اللون اذا ضرب الى السواد كالكمد وجه الكئيب قاله الجوهري قوله عليه السلام
امام غضبه فان غضبه جل سلطانه من حيث رحمته الواسعة ولد سلطانا بينا ان
الامر في ذلك في كتبنا الحكمية وايضا رحمته الواسعة سبق غضبه وتعقبه ايضا فاما
غضبه سبحانه فبين رحمتين من رحمته سابقة وعاقبة على سياق ما في التنزيل الكريم من قوله
عز من قائل فان مع العسر يسرا اذ تعريف العسر وتنكير اليسر العطل اطبعه العسر بل كل
فرد من افراده بين يسرين سابق وعاقب فاللام الاولى لتعريف الجنس وافادة
الاستغراق والثانية لافادة العهد قوله عليه السلام وانت الذي اتسع الخلائق
اتسع مطاوعه وسعه الشيء بالكسر يسعه سعة فاتسع هو فيه وقد يكون انطل افتعالا
لذلك الشيء الذي يسع في سعته اياه قوله عليه السلام وانت الذي لا يرغب في جزائه او
انما الداعي والغاية الاخيرة التي هي غاية الغايات ومبدأ المبادي في فعله تعالى وتقدس
مجد علمه سبحانه بنظام الخير وما هو الأحسن بحسب ذاته الحقة من كل جهة لا غير قوله

وانت الذی لا یفرط لا یفرط بضم الیا وکسر الرا من الافراط وهو الشطط ومجاوزة
الحد وعلی روایة ع بروایة ش لا یفرط بفتح الیا وضم الرا من فرط علیه یفرط ای
عجل وعدا ومنه فی التنزیل الکریم اننا نخاف ان یفرط علینا ای یعدو ویعجل
وامر فرط فی الامر یفرط فرطا ای قصر فیه وضیعه حتی فات وکذلک التفریط فیه
ومنه لا یفرط علی روایة س بضم الیا وکسر الرا المشددة قوله فی عقاب من عصاه
ای یجاوز الحد فی عقابه فان عقابه جل سلطانه وان کان هو الالیم الشدید الذی
لا یطاق الا انه دون الحد حدا بالقیاس الی استحقاق من عصاه وفی روایة ی لا یفرط
انما معناه انه سبحانه لا یعاجل من عصاه بالاخذ ولا یقصر فی تاخیر عقابه له الا لانابة
قوله لبیک وسعدیک ای لبیت تلبیة بعد تلبیة وساعدت علی طاعتک یا رب
مساعدة بعد مساعدة قوله افنت الذنوب عمری وفی ما تخطی سالف عمری بتخییر
وفتح الرا قوله علیه السلم وفی ح البکا مقصورا والبکاء بالمد الصوت الذی یکون مع البکا
وبالقصر الدموع وخروجها قوله علیه السلم ولا تخذلنی بانجام الخ والذال المعجمة الخذلان اما

اما علی صیغة المجهول واما علی جزم اللام للنهی وفی خ لا تحذل باهمال الحا اما علی صیغة
المعلوم وحذل یحذل من باب علم یعلم یقال حذلت عینه ای سقط هدبها من شرة
بکی فی اشفارها واما علی المجهول من باب الافعال یقال احذل البکا العین قاله
القاموس قوله علیه السلم انتغاض جوارحی الانتغاض بالغا والضاد المعجمة وکذلک
فیما تخطی سالف نغضت الثوب والشجر اذا حرکته لینتفض والنغض بالتحریک ما
سقط من الورق والثمر وفی بعض نسخ الاصل بالقاف والضاد المعجمة من تنقضت
الارض عن الکماة ای تفطرت واما معنی النقض بالکسر بمعنی الصوت یقال انقضت
العقاب ای صوتت وکذلک الدجاجة والانقاض اصوات صغار الابل واما من النقض
ای حمل ظهره ای ثقله واصله الصوت والنقیض صوت المحامل والرجال قوله علیه السلم
عن الجار الکت بفتح الجیم واسکان الهمزة وفی خ لی الجوار والجوار بالضم والهمز وبالرفع
الصوت والاستغاثة وکذلک الجار بالفتح وسکون الهمزة ومنه ثم الیه تجأرون ای
ترفعون اصواتکم بالدعا قال فی الصحاح الجوار مثل الخوار یقال جار الثور یجار

ای صاح وقرالعصہم عجلا احد الجوارح کاه الاخفش وجأر الرجل الی الله ای تضرع
بالدعا قوله علیه السلام فکم من عائبة بالیا لا بالہمز وکذلک فیما نحن فیه مما سلف وفی
اکثر النسخ عائبة بالہمزة وکم فی نظائر هذه المقامات من تأتی للاستغراق والاستیعاب
والتکثیر والتعمیم کما فی التنزیل الکریم ان ینزل علیکم من خیر من ربکم من الاولی للاعم او
والثانیة للابتداء قوله علیه السلام وکم من شائبة الثانیة احق الثواب وهی
الاقدار والادناس وفی نسخ شائبة بالهمز بعد الهمزة وهی متجهة بحسب المعنی لا بحسب
الروایة قوله ومن لعبد عوار ای دمًا بالی عوار الباطل وتوغلا فیه من غار یغور
غورا اذا اتی الغور فهو غاير وغور کل شیء قعره او غور المعنی غاير کما فی التنزیل
الکریم ان یصبح ماؤها غورا قال الجوهری فی الصحاح ماء غور ای غاير قوله علیه
اناتک ای حلمک عنی وتاخرک فی عقابی قوله علیه السلم عن سیئاتی المخلقة ای الخاطئة البالیة
کالثوب الخلق بالتحریک وهو البالی قال فی الصحاح ثوب خلق ای بال یستوی فیه المذکر
والمونث لانه فی الاصل مصدر الاخلق وهو الاملس والجمع خلقان قوله علیه السلم حتی سقط

حتی سقط اشفار عینی الاشفار حروف العین التی ینبت علیها الشعر قال المطرزی
شفر العین بالضم منبت الاهداب وقال الجوهری الشفر حرف العین قوله علیه السلام
حتی تتشتت فی الاصل تتشتت من باب التفعل وفی روایة حتی تنتشر من الانتشار وهو
الانتفاخ فی عصب الدابة ویکون ذلک من التعب قوله علیه السلام استحیاءً منک
لطفاف التعبد ونقصان الطاعة بالنظر الی ما استحقه بجلال عزک العظیم وبهاء
وجهک الکریم قوله علیه السلم ما استوجب ذلک محو سیئة ای یعنی نظرًا الی جبروت
عزک وجلالک فان سلطان علو مجدک سبحانه وتعالی جناب کبریائه جل سلطانه
یستحق ان یکون مطلق عصیانه بما هو عصیان له سیئة کبیرة مخزیة موبقة عن حکمة
الانجبار والانمحاء بتکاثر سوابغ الطاعات وتضاعف بوالغ الحسنات بوجه من
الوجوه اصلاً فهو بالمعاصی جمیعا سواسیة فی ذلک بحسب کبریا جناب المعصی
وان کانت بحسب خصوصیات انفسها وبحسب لحاظ خصوصیات درجات العاصی مختلفة
فی استحقاق العفو والصفح وقابلیة للانمحاء والانجبار بالتوبات والمکفرات

اذا عزل النظر عن تعاظم سلطان من حيث ان يكون المطاع ولم يحط من المعصية

امير المؤمنين صلوات الله وتسليماته عليه حيث قال لا تنظر الى ما عصيت وانظر الى

من عصيت فليتنبه قوله عليه السلم وازرى حسن الانابة الانابة هي الاياب

عن الطاعة يقال اناب الى الله اي اقبل قاله الجوهري والانابة ايضا التوبة والرجوع عن

منكر يقال اناب ورجع واليه مثابي اي مرجعي قاله السجستاني في غريب القران

والزمخشري في الاساس الدعاء السابع عشر قوله وكان من دعائه

عليه السلم اذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده قوله من نزغات

الشيطان اي من مفاسده ومنه قوله سبحانه من بعد ان نزغ الشيطان

بيني وبين اخوتي اي افسد قاله في غريب القران قوله عليه السلم بامانيه الاماني

بالتشديد معناها في هذا الموضع الاحاديث المفتعلة والاكاذيب المختلقة

من تمناه اي اختلقه ومنه انها شي رويته ام تمنيته والاصل في ذلك ان الاماني

من منى اذا قدر اذ كان المتمني يقدر ويحزر في نفسه ما يتمناه كذلك المختلق يقدر

في نفسه كلمة بعد كلمة واما الاخذ من تمنى الاحاديث مقلوب تمينتها

اشتقاقا من مقلوب المين وهو الكذب فاما في قوله سبحانه في التنزيل الكريم

وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ إِلَّا أَمَانِيَّ فاما الامر على هذا السبيل بعينه

واما الاماني جمع امنية على ان الاستثناء منقطع قوله عليه السلم وامتهنا

بمعصيتك اي ابتذلنا في اتباع معصيتك من قولهم امتهنوني اي ابتذلوني في

خدمتهم افتعال من المهنة بمعنى الخدمة قوله عليه السلم اخساه عنا بعبادتك

واكبته بدؤبنا له خسات الكلب خسأ طردته والكبت الصرف والاذلال وكبته

لوجهه اي صرعه والدؤب العادة والشوق الشديد ودأب فلان في عمله اي جد وتعب

قوله عليه السلم وردما اي سدا من ردمت الثلمة ردما اي سددتها قوله عليه السلم

واكنانا [illegible] ومستعاذا [illegible] وفي رواية من خطر مكان

حرزه نسخة قوله عليه السلم ومدخلا المدخل بفتح الميم والخاء على المصدر بمعنى

النزول والمدخل بضم الميم وفتح الخاء على المصدر بمعنى الادخال وفي نسخة [illegible]

فيما لدنيا منزلا بفتح الميم وكسر الزاي على اسم المكان بمعنى موضع النزول
بفتح الميم والزاي على المصدر الميمي بمعنى النزول ومُنزَلا بضم الميم وفتح الزاي على
المصدر المزيد بمعنى الانزال وفي نسخة ش قدس الله لطيفه منزلا بكسر الزاي على اسم الفاعل
من باب الافعال وتكون في حيز المفعول صفة لموصوف المحذوف وتقدير الكلام لا توطن
فيما الدنيا من قلوبنا وجوارحنا وضمائرنا وبياتنا شيطانا منزلا للشيطان في افئدتنا
عليه السلم واشرب على صيغة الامر من باب الافعال الاشراب والشرب او من
الاشراب وهو لون اي خالط قلوبنا واجعله يداخلها ويسري فيها وليشربن خلطها
واحلة في مداخلته ومخالطته اياها محل الشراب في تداخله اعماق البدن او محل الصبغ
مخالطته شرائح الثوب وعلى هذا السبيل قوله عز من قائل واشربوا في قلوبهم العجل
اي خولطوا حبه وتداخلهم الحرص على عبادته كما يتداخل الشراب الجوف او كما يخالط
الصبغ الثوب فاما في قلوبهم فبيان لمكان الاشراب كما في قوله سبحانه انما يأكلون
في بطونهم نارا وليس الامر على ما ربما يخيل ويدل عليه كلام الجوهري في الصحاح ان

ان معناه خولطت قلوبهم حبه وان معنى اشرب في قلب فلان حب كذا اي خالط
القلب قوله عليه السلم والطف لنا وفي بعض النسخ بنا كان في اصل نسخة الشيخ رحمه الله تعالى
بنا وقد اصلح باللام والباء على وفاق القرآن الكريم وعلى طبق ما رواه [illegible]
ايضا رحمه الله تعالى قوله ثبطا اي حبسه وعوقه ثبّطه وفي رواية ز رحمهما الله تعالى
قوله وارغم انفه في الاصل بهمزة القطع للافعال وفي رواية ش ارغم بهمزة الوصل
ارغم انفه ورغما اي ذله يقال انفي لذا اي ذل وخضع وانقاد من الرغم بالضم
بمعنى الذل والخضوع او معناه الصق انفه بالرغام وهو التراب اذلالا واهانة
قوله عليه السلم اذا استهوانا اي اذا استمالنا واخذ عنا بما يهواه لنضلنا او انه
استفعال من هوى يهوي اي طمع فينا واهوى الينا بحبائله لتذهب بنا الى مهواة
الغواية وهاوية الضلالة ومنه في التنزيل الكريم كالذي استهوته الشياطين
قوله عليه السلم يناوانا اي يناهضنا على غلبة الاستعمال وبالهمز على الاصل وفي رواية ش معا
والنوء النهوض والمناواة مفاعلة منه لان كلا من المتعاديين ينوء الى صاحبه اي ينهض

٤٦

على محمد خاتم النبيين بكسر التاء على صيغة اسم الفاعل او بفتحها بمعنى ما يختم به كالطابع بفتح الموحدة لما يطبع الشي او بمعنى زينة النبيين لان الخاتم زينة والتختم بالخاتم تزين او بمعنى كرامتهم وقدرهم من قولهم كرم الكتاب ختمه قوله عليه السلم واسمع لنا في الاصل واسمع بهمزة الوصل اي اجب دعوتنا وفي رواية بقطع الهمزة اي اجعل ما دعونا به مسموعا مستحقا للاجابة الدعا الناسع عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم عند الاستسقاء بعد الجدب قوله عليه السلم الغيث الغيث المطر وقد غاث المطر الارض اي اصابها وربما سمي السحاب والنبات بذلك والغيث السحاب الواقع في ابانه غيث وفي غير ابانه مطر قوله المغدق على ما في الصحاح والقاموس الغدق محركة الماء الكثير والغيث المغدق المطر الكثير القطر وعلى ما في النهاية الغدق بفتح الدال المطر الكبار القطر والمغدق مفعل منه تاكيد المعناه وهذا هو الذي عناه عليه السلم قوله عليه السلم المونق اما معناه معجب الانق بالتحريك بمعنى الفرح والسرور واما معناه الانيق وهو الحسن المعجب من انيق كذا اي اعجبني

الدعا التاسع عشر قوله وكان من دعائه عليه السلم اذا دفع عنه ما يحذر او عجل له مطلبه وبما صرف البالك للصلة تكون ما مصدرية والمعنى على اولى سببية ويجوز على ... قوله ما ظلت فيه او بت فيه اي ما فعلت ... نهارا او ليلا وقيل ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا وقال الغزونا بادي في القاموس ظل نهاره يفعل كذا وليل ... في التسويظل بالفتح ظلا وظلولا وظللت بالكسر وظلت كلت وظلت كملت واصله ظللت انتهى

قوله عليه السلم بابناع اتباع الثمرة وينعها تمام نضاجها في النضج وبلوغها وقت القطاف قوله عليه السلم الزهرة الزهر بالتحريك نور النبات وكذلك الزهرة بالفتح والتسكين وزهرة الارض نضارتها وغضارتها وحسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزهرة بضم الزاي واسكان الهاء البياض النير وهو احسن الالوان وزهرة اسم حي من قريش واما النجم فالزهرة بضم الزاي وفتح الهاء والتسكين فيه غلط عامي قوله عليه السلم واشهد ملائكتك الكرام السفرة اي احضرهم والسفرة ههنا بمعنى الكتبة جمع سافر وهو الكاتب والسفر بالكسر الكتاب قوله عليه السلم درر بكسر الدال وفتح الراء وفي بعض النسخ المضبوطة بفتح الدال ايضا والدرر بالكسر جمع الدرة بالكسر ودرة السحاب صبه واندفاقه ودرة اللبن كثرته وسيلانه ودرة الساق استدرارها للجري ودرة السوق نفاقه والدرر بالفتح بمعنى القصد تقال داري درره اي على قصد واحد وفي نسخة درم بالدال المفتوحة والراء المشددة بمعنى اللبن وقد استعير للمطر وقطر مطره قوله عليه السلم هنيئا مريئا الهني الطعام

الطيب اللذيذ الطعم والمرئ منه المحمود العاقبة وقال الهروي الهني ما لا تعب ولا
اثم فيه والمرئ ما لا داء فيه قوله عليه السلم طبقاً بالتحريك اي غيثاً شاملاً يملأ الارض و
يغشيها ويغطيها ويطبقها قوله عليه السلم مجلجلاً المجلجل السحاب الذي يسمع منه صوت
الرعد قوله عليه السلم مُلِثّاً على صيغة الفاعل من باب الافعال من اللث وهو دوام المطر
قوله عليه السلم لا خلب الخُلّب بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام المفتوحة السحاب الذي لا مطر فيه
والبرق الخلب المطمع المخلف قوله عليه السلم مغيثاً المُغيث هيهنا مُفعل من الغيث
بمعنى الكلأ والنبات وغيثاً مغيثاً اي مطراً موجباً للغيث والنبات قوله عليه السلم
مريعاً مريعاً بفتح الميم على صيغة فعيل ومُمرعاً بضم الميم على صيغة الفاعل من باب
الافعال من مرع الوادي بضم الراء وامرع ايضاً بقطع الهمزة اي اكلأ وصار ذا كلاء
وعشب وفي خ كف مُريعاً بضم الميم على مُفعل صيغة الفاعل من باب الافعال من الريع
بمعنى النماء والزيادة قوله عليه السلم عريضاً [illegible] بالاول وانجام للغرض كما في التنزيل
الكريم فذو دعاء عريض وفي قوله صلى الله عليه وآله لعثمان في انهزامه يوم احد لقد ذهبت

عريضاً يا عثمان او عريضاً اي بعيداً مهامه عُرُض التي هو عريض اي طوال يقال لحم عريض
ويقال الماء المطر عريض ومعروض قوله عليه السلم النهيض النهيض هو النبات
المستوي حتى ولم ينهض النبت اي استوى قوله عليه السلم المهيض المهيض العظم
المكسور يقال هاض العظم كسره بعد الجبور فهو مهيض قوله عليه السلم الظراب
بالظاء المعجمة الروابي الصغار والضراب بالضاد المعجمة جمع ضرب ككتف وهو ما نبت
من الجبال وحد طرفه ويقال هو الجبل المنبسط وفي رواية كف فتح تا بل
ورفع الظراب وضم تا تملأ على البناء للمجهول ورفع الجباب وعلى هذا الكعاب فما
بعد قوله عليه السلم الجباب جمع الجب وهو البئر قوله عليه السلم تنعش نعشه
ه وانعشه بمعنى وكذلك نعّشه بالتشديد اي رفعه وجبر فقره وفاقته او ذكره
ذكراً حسناً والمراد هنا المعنى الثاني قوله عليه السلم حسوماً اي نحوساً وقيل
اي متتابعة قوله عليه السلم رجوماً الرجم الطرد واسم ما يرجم به وجمع الاخير الرجام
العشرون قوله وكان من دعائه عليه السلم في مكارم الاخلاق ومرضي

ويقال النبات

رجوم

الافعال قوله عليه السلم وبلغ بايماني الباء زائدة او المعنى بلغني بايماني الى اكمل
الايمان قوله عليه السلم ولا تبتليني الواو للحال كما لا يخفى قوله عليه السلم وعبّدني لك
وذللني واستعملني في العبادة لك قوله عليه السلم بذلة البذلة بكسر الموحدة وسكون
المعجمة من الثياب ما يمتهن اي يلبس في الخدمة واستعارها للعمل لطيفة ما احسن
والطف والمعنى ما كان يجري مجرى لباس الخدمة مستعملا في طاعتك قوله عليه السلم تعا
ما احسن هذه الاستعارة والابهام من وجوه قوله عليه السلم او استحكم غضبك اي تقوى
ويحق ويثبت ويلزم يقال احكمته فاستحكم اي صار محكما مدعوما قويا ثابتا صيني
الاعضاء متين الاركان فهو مستحكم بالكسر على اسم الفاعل وفتح الكاف فيه على
البناء للمفعول خطاء صريح من اوهام العوام وغلط فضيح من اغلاط العامة شائع في
مخاطباتهم وفشا في محاوراتهم لا عن مشافي لغة العرب ولا عن ماخذ في كتب الادب قال
المطرزي في كتابه المعرب المغرب احكمه فاستحكم وهو مستحكم بالكسر لا غير ومنه اليوم
في الركوع لا يستحكم واطبق الادبيون على مثل قوله فاستحكم وثبت ولا تكن من الجاهلين

قوله عليه السلم لا تدع خصلة تعاب مني الا اصلحتها مني متعلقة بخصلة او بلا تدع
والتقدير لا تدع خصلة كائنة تعاب او لا تدع مني خصلة تعاب الا اصلحتها والاخير
اعذب واصوب بالاستعمال فان عابها مني غير صحيح في اللغة ولا شائع في الاستعمال
بل الصحيح السائغ الشائع عابني بها او عليها وعاب في اللغة متعد بنفسه يقال عابه
يعيبه فهو معيب وقد يجي لازما فيقال عاب اي صار ذا عيب وعيب فهو معيوب اي
عيب كما يقال عيشة فهو معيوه اي به عاهة وجن فهو مجنون اي به جنون قوله
ولا عائبة بالياء لا بالهمز اصح رواية لا دراية قوله عليه السلم اونب بها المضبوط
المأخوذ عن الاشياخ ههنا بالواو والاصل فيه الهمز من انبه يونبه تانيبا لامه ووبخه
وعنفه قال ... ان الاثر التانيب المبالغة في التعنيف والتوبيخ وهو خلاف المشهور عند
جماهير الادبيين قوله عليه السلم ولا اكرومة في ناقصة اي في درجة ناقصة من نقص
الشيء نقصا ونقصانا فهو ناقص او اي في ملابسة شائبة من شوائب الرذائل بنقصها
وتنقصها وتحطها عن درجة الكمال ومرتبة التمام من نقصت الشيء نقصا فهو منقوص

الاكرومة من الكرم اي ولا اكرومة من كرائم الخصال في ناقصة ح

من الثنية ٢

ومنه في التنزيل الكريم بضياء غير منقوص الا انمتها اي الا اخرجتها عن درجة النقصان
والكمال درجتها في التمام والكمال او اي الا نزهتها عن ملابسة تلك الادعية
التي تشينها وتنقصها وتحط درجتها ومرتبتها هذا اذا جعلنا ناقصة على اسم
الفاعل واما اذا جعلناها على المصدر اذ فاعلة قد يجيء وزن المصدر كالعافية والعاقبة
والكاذبة فالمعنى ولا اكرومة في نقصان الا زينت نقصانها وتممت كمالها ومن
القاصرين في عصرنا من لم يكن يستطيع الى ادراك الغامضات والغفلة عن
مضايق المعضلات تسبيلا فجرها الى في ناقصة باضافة في الى ياء المتكلم والتشديد
للادغام ونصب ناقصة على انها صفة اكرومة المنصوبة على المفعولية ففي ذلك
التحريف في النسخ الحديثة المستنسخة ولم يفطن لما فيه من الفساد وجهين الاول ان
قضية العطف عدم حصول في الجملة الاولى مقتضاها الى تقدير الكلام ولا ادع مني اكرومة
في ناقصة فيجتمع مني وفي فيرجع الى الهجنة وخيمة الثاني الفصل بين الموصوف والصفة
بالجارة ومجرورها اعني في مما تعد هجينا فلا تكن من القاصرين قوله عليه السلم اهل

اهل الشنآن شناه شناة وشنانا بالتحريك وشنانا بالتسكين ابغضه وقرئ
بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم قال الجوهري ومما شذ ذلك
فالتحريك شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بنا ما كان معناه الحركة والاضطراب
والتسكين شاذ في اللفظ لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وقال ابو عبيدة الشنان بغير
همز مثل الشنآن بالهمز والمد قوله عليه السلم ظنه اهل الصلاح الثقة اي من تهمهم وسوء
الظن بهم الثقة بصلاحهم وامانتهم قوله عليه السلم الولاية بفتح الواو وهنا الامر
قوله عليه السلم ومن خبث المدارين بضم الحاء المهملة والاضافة اما اضافة الى الفاعل
او اضافة الى المفعول سواء كان المدارين على صيغة الفاعل او على صيغة المفعول اي
خبثهم اياي او خبثي اياهم ويحتمل ايضا ان يكون المعنى من الخب الذي هو شان الذين
يدارون او شان الذين يدارون وكذلك القول في خب بالخاء المعجمة المكسورة على ما بعض
نسخ الاصل واما الضبط بضم الخاء المعجمة فمن اغاليط القاصرين والخب بالكسر لا غير مصدر
خبه اي خدعه واما الخب في النسخ فهو الرجل الخداع قوله عليه السلم حلاوة الامنة الا منة

بالتحبب الامر ومنه فی التنزیل الکریم امنة نعاسا قوله علیه السلم لم قصبنی ای عابنی تعالی

قصبه یقصبه ای عابه یعیبه واصله القطع کان من عاب احدا فقد قطعه او قطع عن

کماله او انه قطع کلام الکمالات عنه وفی خ قصمنی بالمیم مکان الباء والقصم الکسر مع

الانفصال علی خلاف الفصم بالفاء فانه کسر من دون انفصال قوله علیه السلم واغضی عن

عن السیئة ای احلم واعفو من قولهم اغضی اللیل ای ستر واظلم قوله علیه السلم واطفا النائرة

النائرة بین القوم العداوة والشحناء وقیل اطفاء النائرة عبارة عن تسکین الفتنة قوله

وسکون الریح کنایة عن الحلم والوقار قوله علیه السلم وطیب المخالقة باعجام الخاء والقاف

بعد اللام وفی بعض نسخ الاصل المخالفة باهمال الحاء والفاء بعد اللام وطیب المحالفة بالحاء المهملة

والفاء حسن المواخاة وفی الحدیث حالف رسول الله صلی الله علیه وآله بین المهاجرین والانصار

ای آخی بینهم وطیب المخالقة بالخاء المعجمة والقاف حسن التخلق فی المعاشرة قوله علیه

وترک التعییر التعییر تفعیل من العار وهو کل شیء لزم به عیب وتعایر القوم تعایبوا

وعیر بعضهم بعضا ای نسبه ووبخه وعاره اذا عابه والمعایر المعایب والصواب عیره کذا

کذا والعامة تقول عیرته بکذا او ذلک خطأ قال فی الصحاح وعایرت المکائیل

والموازین عیارا او عاورت بمعنی یقال عایروا بین مکائیلکم وموازینکم وهو

فاعلوا من العیار ولا تقل عیروا او اصل النسخ بخطه ورواية ش التعییر بالقاف

بین تائین مثناتین من فوق والیاء المثناة من تحت وهو المناسب لما فی حاشیته فلتعلم

قوله علیه السلم او التعییر علی اختلاف النسخ قوله علیه السلم او انصب الصعاد لکم

من باب علم ای اذا اتعبت من النصب بالتحریک بمعنی التعب وفی نسخة اذا اقبلت لکم

رضیت ای اذا ازمت العبادة ولازمتها او بالنسخ کرمت ای اذا طالت دوامی فی الطاعة

یقال قنیت الحیاء بالکسر ای لزمته ویقال قنی له الشیء وقناله ای دام قوله علیه

اذا رهبت رهب بالکسر من باب علم ای خاف وفی روایة س بالدال مکان الراء

علی صیغة المجهول ودواهی الدهر ما یصیب الانسان من فجایع نوبه یقال دهته داهیة

دهیا ودهوا ایضا قوله علیه السلم فی روعی الروع بالضم القلب والعقل تعالی

وقع ذلک فی روعی ای فی خلدی وبالی ومنه الحدیث نفث روح القدس فی روعی

ان الروح الامین نفث فی روعی
فی بعض النسخ م

الافضال عطف علی
التعییر م

قوله والتظني تفعل من الظن بقلب النون الاخيرة ياء وعنى عليه السلم به اعمال الظن وارجاعنا

قوله عليه السلم هجر الهجر بالضم الفحش والهذيان قوله عليه السلم ولا افترن على الافتعال

من الفتق وفي ح كيف افترن على ضم الهمزة للمتكلم من باب الافعال يقال افتر الرجل

اي افتق قوله عليه السلم ولا اطغين بفتح الهمزة واسكان الطاء المهملة وفتح الغين المعجمة

اي لا احاوز الحد يقال طغى يطغى ويطغو طغيانا اي جاوز الحد والطغاء الماء حبله

طاغيا وفي ح لئن اضيقن معا اي بفتح الهمزة والمعنى لا انجلن من ضاق الرجل اي بخل

وبضمها اي لا اذهبن مالي من اضاق اي ذهب ماله قوله عليه السلم الطريقة المثلى المثلى تانيث

الامثل يقال فلان امثل بني فلان اي افضلهم وادناهم الى الخير واماثل القوم خيارهم والطريقة

المثلى السبيل الاقوم قوله عليه السلم بالاقتصاد الاقتصاد التوسط بين طرفي الافراط

والتفريط المعبر عنه بالعدل قوله عليه السلم اللهم انت عدتي العدة ما اعددته لحوادث

الدهر من المال والسلاح اي انت ذخري الذي اعددته لايام الحزن او الحزونة

الشدايد او لاوان الفاقة والافتقار قوله عليه السلم ان حزنت بفتح الحاء المهملة من الحزن وضده

صند السهولة وبضمها من الحزن خلاف السرور يقال حزنه يحزنه كذا فهو محزون وحزين

بالكسر يحزن بالفتح فهو حزن وحزين وفي واية وسى حزنت باهمال الحاء واسكان

الباء الموحدة بعد الراء المكسورة على صيغة المجهول يقال حربه يحربه اذا اخذ ماله

وتركه بلا شي وقد حرب على صيغة المجهول ماله على النصب اي سلبه قاله في الصحاح قوله

عليه السلم وانت منتجعي على اسم المفعول اي انت مرجوي فضله وادل فلان من انتجع

فلان فلانا اي طلب معروفه واما على نسخة واليك فمنتجعي على اسم المكان بمعناه اليك محل

انتجاعي وموضع طلبي قوله كرثت اي اشتدت بي الهموم وثقلت علي الملمات

يقال كرثه الغم اي ثقله واشتد عليه وبلغ منه المشقة وفي ح ش وكف كرثت على صيغة

المجهول قوله عليه السلم معرة العباد المعرة الاثم والامر القبيح المكروه وهي مفعلة من العر

قوله عليه السلم وسمني حسن الولاية وفي رواية كف بحسن الولاية سهرا وارين وجم السبي

من سامه كذا السيم سوما اذا اولاه اياه او عرضه او ورد عليه او طلبه او اراده منه

او كلفه والزمه به او من السومة والسمة والسيمة والسيما بمعنى العلامة والاثر قال الراغب

في المفردات السوم اصله الذهاب في ابتغاء الشيء فهو لفظ لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء
فاجري مجرى الذهاب في قولهم سامت الابل فهي سائمة ومجرى الابتغاء في قولهم سمته كذا
قال الله تعالى يسومونكم سوء العذاب وقيل فلان سيم الخسف فهو يسام
الخسف ومنه السوم في البيع فقيل صاحب السلعة احق بالسوم ويقال سمت الابل في المرعى
واسمتها وسومتها قال عز وجل ومنه شجر فيه تسيمون والسيما بالقصر والسيماء
والسيمياء بالمد فيهما العلامة قال الشاعر له سيمياء لا تشق على البصر وقال الله تعالى
سيماهم في وجوههم من اثر السجود وقال العزيزي في غريب القرآن يسومونكم
يولونكم ويقال يريدونكم ويطلبونه وقال ابن الاثير في النهاية سامني الامر السوم التكليف
وقيل معناه عرض علي من السوم وهو طلب الشراء او سيم الخسف اي كلف والزم واصله
الواو فقلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء وقولهم ثمنك بعير كسيمة حسنة
وانه لغالي السيم من السوم في البيع والمبايعة ذوي الصفة يمين بكم السيم وسمته
اسمه وسماه وسمة اذا اثر فيه بسمة وعلامة وكي ومنه الميسم للمكواة وفي

وفي الحديث علي عليه السلام صاحب الميسم وهو الميسم اي به يسم الله عز وجل خلص عباده
المخلصين وقوله سبحانه في التنزيل الكريم سنسمه على الخرطوم معناه سنجعل له
سمة اهل النار وكذلك الوسم في قوله عليه السلام ولا تسمنا في دعاء الاستحان ورواية
ولا تسمني في دعائه بضم السين وكسرها وكذلك الولاية بفتح الواو وكسرها وفي
كف وادلي بحبل الولاية اما بهمزة الوصل وضم اللام من دلوت الحبل اذا ار فقت
به رفقا وارفقته ارفاقا قاله الجوهري وغيره او بقطع الهمزة المفتوحة واللام
المكسورة من ادلاه يدليه من باب الافعال بمعنى الارسال ويستعار للمواصلة
والمقاربة والتوصل الى الشيء يقال ادليت الدلو اي ارسلتها في البئر فاذا
دلوتها فمعناه نزعتها والدالي المدلي وادلى بحجته اي احتج بها وادلى
بماله الى الحاكم اي دفعه اليه قال ابن الاثير يقال ادليت الدلو ودليتها اذا ارسلتها
في البئر والتدلي من الشجرة التقرب اليه والتعلق به وقوله تعالى دنى فتدلى فكان
قاب قوسين او ادنى ان كانت الضمائر لجبرئيل عليه السلام كان المعنى دنى جبرئيل

ورافقه مرافقة وداريته مداراة
وكذلك داليته مدالاة صح

من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتدلى اي تعلق صلى الله عليه وآله وهو تمثيل لعروجه
بالرسول صلى الله عليه وآله وقيل اي تدلى من الافق الاعلى فدنى من الرسول صلعم ليكون
استعارا بانه عرج به غير منفصل عن محله فكان جبرئيل عم قاب قوسين من النبي صلعم اي
مقدارهما كقولك هو مني معقد الازار وكان البعد والمسافة بينهما مقدار قوسين
او ادنى والمقصود الكناية عن شدة الاتصال بينهما وان كان الضمير لله تعالى كان
المراد بدنوه منه رفع مكانته وبتدليه جذبه بشراشره الى جناب القدس ثم من غير بعد يستحق
ان يراد بالقوسين قوسا الوجوب والامكان تنبيها على ان الفرق بين النبي صلعم وبين الله
حين وصل الى الافق المنازل السير في الله وهو غاية النظر عن غيره تعالى مطلقا حتى عن عدم
ملاحظة عدم ابصاره وقصر البصر بشراشره على رفض لحاظ ما سواه ليس الا وجوب المبداء
وامكان عين الصاير اليه السائر فيه وقد حققنا كيفية القوس في هذه الدرجة العالية
المعبر عنها في السنة بباب التحقيق الفناء في الله في كتابنا المسمى بالصراط المستقيم على وجه فيه
رواء لعطش الظمآن ودواء لامراض القلوب واستقامة الاذهان والحمد لله

قوله عليه السلم وامنحني حسن الدعة بهمزة الوصل وفتح النون واسكان الحاء المهملة
وفي رواية س وامنحني بكسر النون وفي خ ش وكف وشبني بالدعة بضم الواو
اولى المهملة واسكان الثانية اي تولّ امري يقال ساسهم يسوسهم اي تولى امورهم
كما يفعل الولاة والامراء بالرعية قوله عليه السلم الرفق سجي الامر فيه دعاه
عليه السلم في المعونة على قضاء الدين انشاء الله العزيز قوله عليه السلم انفق فيما انفق
وفي رواية س اي يصلح البلاء من النفاق بمعنى الرواج وبعضهم من الانفاق افعال
من النفقة قوله عليه السلم فاطلبني بصلح البلاء بلا من باب الافعال في صحاح الجوهري
احاطلبه اي احوجه الى الطلب وهو من الاضداد وفي النهاية الاثيرية الطلبة الحاجة
والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب
قوله عليه السلم في اخر الدعاء وقني برحمتك عذاب النار زيادة في نسخة الشيخ
تقي الدين ابن الصلاح الحلبي وفي نسخة كف امين امين انك على كل شيء قدير وهو عليك
يسير يا اوسع الواهبين واكرم الاجودين فصل على محمد واله الطاهرين وعلى جميع المرسلين

وعبادك المؤمنين المذكور رحمة قريبة من المحسنين الدعا الكادي والعزون قوله
وكان من دعائه عليه السلام اذا حزنه امر واهمته الخطايا اى روايتى اذا
حزبه بالبا الموحدة بعد الزاى وحزنه بالنون جميعا وفى الاصل اذا حزنه بالنون وقال تعالى حزبه
الامر بالبا الموحدة اى اصابه والمّ به قوله عليه السلام ووالى الامر المخوف اما اضافة تقدير معنى
اى ووقيا عن الامر المخوف من قبيل اذا اضيفت عن الاذى واما اضافة الى احد معمولى الفعل
ووقية الشر اى كفيته اياه قوله عليه السلام واشرف على خوف لقائك اى اشرف من شومات
الذنوب على ان اخاف لقائك مع ان لقائك اعظم لذة مبتغاة ابتغيها وابهج سعادة
متوخاة اتوخاها قوله عليه السلام لا يجير اى لا يمنع ولا ينفذ الاخفار رب وامانه وجوار على
مربوب فاذا اجارت احدا وخفره فلا يمكن لمربوب من مربوبيه ان ينقض عليه خفارته وامانه وفى الحديث
ويجير عليهم ادناهم اى اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امرأة واحدا او جماعة من الكفار
وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه قوله عليه السلام ولا يعين الا غالب
على مغلوب اى لا ينفذ الامان الغالب على المغلوب فاذا امن غالب احدا فلا يمكن لاحد من مغلوبيه اخفر

ان ينقض ويرد عليه امانه قوله عليه السلام ولا يعين الا طالب على مطلوب من اعانه على كذا اى
سلطه عليه وفى حديث الدعا رب اعنّى ولا تعن علىّ وملخص المعنى ان طلب سبب التسلط على
المطلوب لان الدعا من حصول البغية ونيلها قوله عليه السلام اللهم اللهم احرف عنى وفى نسخة الشهيد
انصرف مع النهر اى من حيث انصرفت عنى وجهك الكريم الى آخره قوله عليه السلام احد
السبل ومن خفى عليه ذلك قال توجيه هذه النسخة غير ظاهر قوله عليه السلام او حظرت على رزقك
المحظوظ المضبوط بائى المنع والطا المهملة وكذا الذى تراه على اللغة حظر يا حا المهملة والظاء
المعجمة بمعنى المنع لا بمعنى التحريم قال فى النهاية لا تحظر عليكم النبات اى لا تمنعون من الزراعة
حيث شئتم والحظر العسكر المنع ومنه فى التنزيل الكريم وما كان عطاء ربك محظورا او اما الحظر
بمعنى التحريم ضد الاباحة فبالنون بك قوله عليه السلام سوالى معا جميعا اى مثلثة السين قوله عليه السلام
ناصيتى الناصية قصاص الشعر وهو منتهى منبته من مقدم الراس او حواليه قال المطرزى فى
المغرب قال الازهرى الناصية عند العرب منبت الشعر فى مقدم الراس لا الشعر واما تسميه العامة
ناصية باسم منبته وكانه عليه السلام قد كنى عما هو ملاك الذات وقوام الهوية بالناصية وعن شيق

المقهورية والمقهورين في سطوات قوة الله تعالى وقدرته بكون الناصية بيده والاخذ
بالنواصي كناية عن سلطان قدرته وقوته سبحانه على غرائز الاشياء وطبايعها وتمام هيأتها
وهو بأنها قوله عليه السلم عبداً داخراً الدخور الصغار والذل قال ابن الاثير الداخر
الذليل المهان وفي صحاح الجوهري الدخور الطرد والابعاد وهو غير معنى
هنا قوله عليه السلم في سراء السراء والضراء والبأساء صيغ تأنيث لا مذكر لها فالسراء
تجعل الرانقيض الضراء والبأساء في معنى السوء والخاء وهما بمعنى الضيق والشدة وتارات
تجعل الصيغ الثلث متشاركة في معنى الشدة ويفرق باخذ الضراء بدنية دون البأساء قال
والبأساء الجوع والفقر والضيق والذل والضراء اي العاهة البدنية كالعمى والزمانة
وائمة العلوم اللسانية فريق منهم على المذهب الاول وفريق منهم على المذهب الثاني وفي التنزيل
الكريم كثيراً ما جرى الامر على السبيلين قوله عليه السلم واشعر قلبي تواكلاً من الشعار وهو ما يلي الجسد
من الثياب والدثار ما كان فوق الشعار يقال اشعرته وادثرته اذا البسته الشعار والدثار
اي املأ قلبي توكلاً واجعل لباس توكل من [illegible] مكان الشعار الجسد

قوله عليه السلم من الدنيا زاداً اي في سفري الى النشأة الآخرة كما في قوله جل ثناؤه
وتزودوا فان خير الزاد التقوى واما ما حُجِّم فقيل اي جعل خير الزاد تواكل ومنه
انا منهم تواسم اي خير اتقانهم فتصحيف فاسد

الدعا الثاني والعشرون
وكان من دعائه عليه السلم عند الشدة والجهد وتعسر الامور

قوله عليه السلم ما جهد الجهد بالفتح المشقة واما الذي بمعنى الوسع والطاقة فبالضم يقال
جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا اجدبوا فاما
اجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة او هو من اجهد دابته اذا حمل عليها في السير فوق
طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب واجهد فهو مجهد بالفتح اي انه وقع
في الجهد والمشقة قاله ابن الاثير في نهايته وقال المطرزي في مغربه جهد حمله فوق
طاقته من باب منع وجهد نفسه اي كلفها مشقة في حمل السلاح واجهد لغة قليلة
والجهد المجهود المشقة ورجل مجهود ذو جهد والجهاد مصدر جاهد العدو اذا قاتله
في تحمل الجهد بالفتح اي المشقة او بذل كل منهما جهده بالضم اي طاقته في دفع صاحبه

قوله عليه السلام وان وكلتني الى خلقك الاصل بالتخفيف وفي رواية ابن ادريس وكلتني بالتشديد
والنقل الى باب التفعيل على هذه النسخة للمبالغة في اصل المعنى وهو الكلاءة الى الخلق بالعجز
قوله عليه السلام تجهموني تجهمه اي استقبله كالحا وتلقاه بكلوح غلظة ووجه
كريه وفي المغرب رجل جهم الوجه اي عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب اليه الجهمية وهي فرقة
شايعه على مذهبه وهو القول بان الجنة والنار تفنيان وان الايمان هو المعرفة فقط دون
الاقرار ودون سائر الطاعات وانه لا فعل لاحد على الحقيقة الا لله وان العباد فيما
ينسب اليهم من الافعال كالشجرة تحركها الريح فالانسان عنده لا يقدر على شيء انما هو مجبر
في افعاله لا قدرة له ولا ارادة ولا اختيار وانما يخلق الله الافعال فيه على حسب ما يخلق في
الجمادات وتنسب اليه مجازا كما تنسب اليها قوله عليه السلام وان اعطوا رواية ابن ادريس بسقوط
الواو وفتح الهمزة وعدم تكرار اعطوا قوله عليه السلام فاغنني اي ارفع قدري ودرجتي
قوله عليه السلام فيما خولتني التخويل التمليك وقيل الاعانة وقيل التعهد وحسن الرعاية
وخولك الله شيئا اي ملكك اياه قوله عليه السلام ووهنت عنه قوتي الوهن الضعف يتعدى ولا

ولا يتعدى يقال وهن اذا ضعف ووهنه غيره واوهنه ايضا اي اضعفه
والوهن ومنه في التنزيل الكريم ولا تهنوا اي لا تضعفوا وان اوهن البيوت لبيت
العنكبوت والفرق بينه وبين الوهي ان الوهن ضعف ينتهي به الى السقوط والتخرق
والانشقاق يقال وهى الحائط اذا ضعف وهم بالسقوط ووهى السقاء اذا وهى
تخرق وانشق ومنه وانشقت السماء فهي يومئذ واهية قوله عليه السلام ولم تنله
مقدرتي المقدرة بفتح الميم وبتثليث الدال مصدر قدر عليه يقدر قدرة ومقدرة ومقدرة
ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وبالفتح والكسر بمعنى اليسار يقال رجل ذو مقدرة
اي ذو يسار واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قيل والميم مضمومة في
نسخ والمستفاد من اللغة انها مفتوحة وهذا شيء لم تبلغنا رواية عن احد من الاشياخ
ولا انه صادفته فيما وقع الي من النسخ المضبوطة المعول عليها قوله عليه السلام فرق
الفرق بالتحريك الخوف والفزع والفعل منه من باب تعب وربما يقال وقد يكون من باب
علم ايضا قوله عليه السلام وهب لي نورا اي نورا عقليا هو العلم يمشي به في الناس اي في

ممّا سمّ القدسی فی سموّهم الاستکمالی الملکوتی الی جناب ربّهم ذی الملک والملکوت
او انشئ به فی عرضهم فی جلبتهم دلیلا لهم وهادیا ایاهم الی دار اقامتهم وموطن بقائهم و
ارض حبوتهم والی منتهی مسار لهم فی سیرهم الی الله وعودهم الیه واقرارهم فی مقرّهم
عنده جعلنا الله سبحانه ممن سلک فی زمرته علیه السلم ذلک المسلک واهتدی بهداه
لذلک السبیل ویرتع من برکاته فی ذلک المرتع انه سمیع الدعا لطیف لما یشاء **قوله**
وشوق ثواب الموعود الاضافة اما بتقدیر من او بیانیه **قوله** علیه السلم وکآبة
بالتحریک علی ما فی الاصل سوء الحال وتغیر النفس والانکسار من الحزن وکذلک الکآبة بالمد
علی ما فی روایة ش وفی الصحاح وفی مجمل اللغة ان الکآبة باسکان الهمزة والکآبة بالمد مثل
الرأفة والرآفة **قوله** علیه السلم لحوائجی الاصل فی هذه اللفظة وکذلک المعروف من
استعمال ائمة العلوم الادبیة الموثوق بهم ایاها الهمز فالحاجة کالحاجا والحوج جمع
الحاجة والالف فی الحاجة منقلبة عن الواو اتفاقا وفی القاموس الحاجة معروفة والجمع
حاج وحاجات وحوج وحوائج غیر قیاسی او مولدة او کانهم جمعوا حائجة انتهی

قلت وعلی هذا الحکم هی علی الاخیر غیر مهموزة **قوله** علیه السلم حفیا ای مستقصیا
مبالغا فی قضائها من احفی شاربه اذا بالغ فی جزّه وقصّه واحفاه فی مسئلة
اذا استقصی علیه فی السؤال عنها او بارا لطیفا معتنیا من احتفی فلان بصاحبه وحفی
به حفاوة وتحفّی به حفیّ اذا اشفق علیه وبالغ فی اکرامه وبرّه والعنایة فی امره والطافه
بالموصوف وعلی الاخیر فاما ان تعلیق الحفاوة بحوائجی من باب التجوّز العقلی من حیث
تحقق العلاقة المصححة للمجاز فی الاسناد واما ان مدخول الباء التعلیقیة جمعه الموصوف
الیه وتوسط المضاف لتعیین ما فیه الحفاوة ای کن فی حفیا من جهة الحوائج واما
ان الباء للظرفیة لا للتعلیق والتعدیة والمعنی کن فی حوائجی حفیا بی **قوله** علیه السلم
وطالبته النفس من باب الاضافة الی الموصوف والمحل وفی روایة کف وطانبته
العیش من باب الاضافة الی السبب کما فی روح الصبا **قوله** علیه السلم او دنیا هی
فعلی من الدنو وانما سمیت الدنیا اسما لهذه الحیوة لدنوها ولبعدها عنا وروی
الصدوق عن امیر المؤمنین علیه السلم سمیت الدنیا دنیا لانها ادنی من کل شیء وسمیت الآخرة

آخرة لئلا تخرما والجمع دُنًى واصله دُنْوٌ ودنيا لا تنون لانها لا تنصرف قال ابن الجوزي

في تقويمه والعامة تقول دنيا منونة وفي القاموس الدنيا نقيض الآخرة وقد تنون والجمع

دُنًى وعنى بذلك استعمال العامة لها بالتنوين قوله عليه السلم حتى اكون عليهما بعد البا ولعلهم

يعني في وحد ضمير التثنية للدنيا والآخرة في الحالين اي اكون محيا او مباعدا عن

الدنيا والآخرة في حالي الرضا والغضب بمنزلة سواء ويحتمل ارجاع الضمير الى الرضا والغضب

قوله عليه السلم على ماسواهما اي الاولياء والاعداء ضمير التثنية المجرور في سواهما للدنيا

والآخرة من جهة رضاه عز وجل فالمؤثر رضاه جل سلطانه في الدنيا والآخرة و

المؤثر عليه الدنيا والآخرة من غير جهة رضاه سبحانه والمعنى مؤثر الرضاك في الدنيا

والآخرة من جهة رضاك اي على الدنيا والآخرة من غير سبيل رضاك في الاولياء و

موالاتهم وفي الاعداء ومعاداتهم مقصورا ذلك كله على ابتغاء وجهك وسلوك سبيل

وتحري رضاك قوله عليه السلم مخلصا في الرخاء بالخاء المعجمة في الاصل وفي رواية كون في

الرجا بالجيم والرجاء الامل ممدودا والرجا مقصورا الناحية البئر وحافتاها وكل ناحية رجا

على ما سوى الدنيا والآخرة

رجا الدعا السائلك والعرون قوله وكان من دعائه عليه السلام

اذا سأل الله العافية وشكرها بالتحريك على فعل الماضي وفي نسخة بها

بضم الشين واسكان الكاف على المصدر قوله عليه السلم وجللني من جلله بكذا

اذا غطاه وعممه والبسه اياه كما يجلل الرجل بالثوب قال في الصحاح جلل الشي

تجليلا اي عم والمجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر وتجليل الفرس ان تلبسه الجل

وفي النهاية جلله اي غطاه ومنه في حديث الاستسقاء وابلا مجللا على البناء للفاعل

اي يجلل الارض كابه او نباته ويروى بفتح اللام على المفعول كما في دعاء رؤية

الهلال والعافية المجللة قوله عليه السلام وافرشني في فسيحها الشهد وبخطه معا

يعني الهمزة اما للقطع او للوصل من افرش فلان فلانا امره اذا اوسعه اياه وكذلك

فرشه امره او من افرش فلان فلانا بساطا اي بسطه له وكذلك فرشه اياه وفرش

وفرشه اياه تفريشا ايضا قوله عليه السلام لما نهيتني عنه هذه اللام اما بمعنى عن كما

في قوله سبحانه وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عن

الذين امنوا ادمعنى من كان في سمعه صراخا اي صنادحن التي تزداد لديهم المعنى فان
الاجتناب يتعدى بنفسه يقال اجتنبه اي اعتزل عنه وذلك كالعروض مثلا يتعدى
بنفسه لا بالحرف يقال عرضه كذا ثم تزاد اللام الداعمة فيقال عرض له **قوله** عليه السلام اصل الت
عليه الى قوله وبركاتك عليه ليس في نسخة ابن ادريس الا عليه الاخيرة كذا الخط الشهيد
قوله عليه السلم وال رسولك بالعطف على رسولك اي وعلى ال رسولك **قوله** عليه السلام
من الشيطان الرجيم فعيل بمعنى المفعول هو المرجوم اي المطرود من رحمة الله تعالى او
المبعد من جنابه ومن باب رحمته سبحانه او المرجوم بالكواكب لما في التنزيل الكريم وجعلناها
رجوما للشياطين واصل الرجم الرمي بالحجارة قالوا ومعنى كونها رجوما للشياطين ان الشهب
التي تنقض في الليل وترجم بها الشياطين منفصلة من نار الكواكب ونورها او هي مسببة
عنها لانهم يرجمون بالكواكب انفسها وقال رهط الرجوم هي الظنون التي تحزر وتظن
ومنه قوله سبحانه سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب
وهي ما للمنجمين من الظنون والاحكام على اتصالات الكواكب وانفصالاتها واياها عني

عني بالشياطين فانهم شياطين الانس وذكر المفسرون في اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم اي اجيرها وذريتها بحفظك انه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل من مسه الا مريم وابنها
ومعناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود بحيث يتأثر منه الا مريم وابنها
فان الله تعالى عصمها ببركة هذه الاستعاذة وكذلك الامر في قول الامام عليه السلام
واعذني وذريتي من الشيطان الرجيم **قوله** عليه السلام من شر السامة اي من شر
الخاصة من سمت النعمة اذا خصت ويقال اصل السمة الخاصة وهي الاقارب او من
شر ذات السم او من شر الذين يتتبعون العورات ويتجسسون المعايب من فلان
تسنم ذلك الامر اي سبره ونظر ما غوره **قوله** عليه السلم والهامة الهامة واحدة
الهوام قال الجوهري ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الاحناش وقال
من الدواب المطرزي الهميم الدبيب ومنه الهامة ما يقتل من ذوات السموم كالعقارب والحيات
واما حديث كعب بن عجرة اتوذيك هوام رأسك فالمراد بها القمل على الاستعارة

وكأنّ ابن الاثير انص على ذلك حيث قال الهامة كل ذات سم يقتل والجمع الهوام
فاما ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان
وان لم يقتل ومنه حديث كعب بن عجرة أتؤذيك هوام راسك اراد القمل قوله ع
واللامة اما المراد بها الآفة التي تصيب الانسان بشؤم قولهم اصابت فلانا من الجن لمة
اي مس وشيء قليل او كل نازلة شديدة من اللمة الشدة والملمة النازلة من نوازل الدنيا
او كل عين تصيب الانسان بسوء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعوذ بكلمات
الله التامة من شر كل سامة ومن كل عين لامة اي ذات لمم قال ابن الاثير لم يقل ملمة واصلها
من الممت بالشيء ليزاوج قوله من شر كل سامة قوله عليه السلام من شر كل حفد اي كل مترف
من الطغمة النعمة وهو سريع مسارع الى الشر والقطع من الحفد السرعة وسيف محتفد اي
سريع القطع او كل مترف هو محفود وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون في
طاعته على ان يكون فعيلا بمعنى المفعول وفي نسخة من حقيد بالقاف ومعناه كل مترف ذي
حقد والقاصرون قد اشكل عليهم الامر في هذا المقام مترف على صيغة المفعول اي كل متنعم ذي ..

ذي مال على ما في التنزيل الكريم واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها اي امرناها
متموليها ومتنعميها بالطاعة والاحسان في المعروف وايتاء الزكاة او كل طاغ بطر
من قولهم اترفته النعمة وسعة العيش اي اطغته وابطرته وقد يراد بالمترف المنهمك
في ملاذ الدنيا وشهواتها ومنه قوله عز من قائل انهم كانوا قبل ذلك مترفين وحفيد
بالفاء بعد المهملة فعيل اما بمعنى مفعول اي محفود وهو الذي يخدمه اصحابه ويعظمونه ويسرعون
في طاعته او الذي هو ذو حفدة اي ذو خدم واعوان والذي له حفدة اي بنون
واولاد او اولاد اولاد او اقارب واصهار واما بمعنى فاعل اي حافد والمراد به كل من
يسارع الى الشر ويسرع في القطيعة واصل الحفد السرعة وسيف محتفد اي سريع القطع
ومنه في الدعاء اليك نسعى ونحفد ونسرع في العمل والطاعة وفي نسخ حقيد بالقاف
اي حاقد ومعناه كل مترف طاغ بطر ذي حقد او حقود على الحكم العدل من اهل بيته
المبالغة وبخط كفعمي حقود مكان حقيد والقاصرون قد اشكلوا واشكل عليهم الامر
في هذا المقام كما قلنا قوله عليه السلام ولا باهل بيته حرباء الجن كما عد الثعالبي

ان الجن ليس جمع الاجنة لان افعلة انما يكون جمع فاعل كالوادي والادوية وجمع فعال كضماد
واضمدة وجمع فعال كفواد وافئدة وجمع فعال كلواء والوية وجمع فعيل كعزيز
واعزة وجنيب واجنبة وجمع فعول كعمود واعمدة ولا يكون جمع فعل والجن ليس هو اسم الجنس
لعدم صحة اطلاقه على الواحد بل هو اسم الجمع والواحد جني والجنة اسم طائفة الجن واطلاق
الاجنة على الجن كما هو الذايع الشايع الدائر على الالسن ليس بصحيح من سبيل الاول
انها جمع الجنين والجنين هو المستور او المستتر فعيل بمعنى المفعول او بمعنى الفاعل ومنه
سمي ما في الرحم جنينا لاستتاره وكل جني فهو مستور مستتر فيكون كل جني جنينا والجني
اجنة قال ابن الاثير في النهاية جنه جنا اذا ستره ومنه جن عليه الليل اي ستره وبه سمي
الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمي الجنين لاستتاره في بطن امه انتهى قوله
وهذا سبيل علامة زمخشري في اساس البلاغة اذ قال جنه ستره فاجتن واستجن بجنة
استتر بها واجتن الولد في البطن والجنة الحامل وتقول كانهم الجان وكذلك اي
قال في مجمل اللغة وسمي الجن لانها تتقى ولا ترى وكذلك الفيروزابادي قال في القاموس

واجن عنه واستجن استتر والجنين الولد في البطن ج اجنة واجنن وكل مستور انتهى كلامه
الثاني انها جمع الجان لان فاعلا يجمع على افعلة والجان الشيطان على ما في النهاية
الاثيرية او هو ايضا اسم الجمع كالجن على ما عليه الاكثر وقيل هو ابوهم قاله المطرزي في
المغرب والجان ايضا حية صغيرة بيضاء او واحدة الحيات التي تكون في البيوت وفي النهاية
هو الدقيق الخفيف من الحيات وقال العزيزي في غريب القران جان من الحيات
وجان واحد الجن ايضا ثم ان هنالك ضرب من التفصيل قد تلوناه عليك فيما قد سلف
قوله عليه السلام والانس الانس لفظ جمع والواحد انسي فالانسان اسم جنس للذكر والانثى
النسبة اليه فعيل انسي ثم جعل الانس جماعة بطرح ياء النسبة هذا احق ما قالته
العلماء الادبيون وربما يقال الاناسي ايضا جمع الانسي مثل كرسي وكراسي قال العزيزي
في غريب القران ويجوز ان يكون اناسي جمع انسان ويكون الياء بدلا من النون لان الاصل
اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان وهو الذئب قوله عليه السلام دون اخطاري
قلبه دون هنا المعنى نقيض فوق والقصور عن حده وغايته او بمعنى وراء اي الحمل مقفلة قلبه

او وراخطاري بانه قاصر عن استطاعة الوصول اليه والمعنى عنده اي جعله مقفلا عن مجاوزة له

اخطاري اليه بل فلا يستطيع اليه سبيلا او مقفلا عن الكيد والمكر عنده ما يخطر ببالي فلا يكون له

الى ذلك سبيل اصلا **قوله** عليه السلام وتقمع راسه من قمعه كمنعه اذا ضربه بالمقمعة وهي

القاف بعد الميم المكسورة وقبل الميم المفتوحة وجمعه المقامع وهي العمود من حديد او شيء

كالمحجن يضرب بها راس الفيل او خشبة يضرب بها الانسان على راسه **قوله** عليه السلام في آخر

الدعاء انك على ما تشاء قدير وفي نسخة بعد ذلك يا ارحم الراحمين **ع** الدعاء الرابع والعشرون

قوله وكان من دعائه عليه السلام لابويه عليهما السلام **قوله** عليه السلام استعملني

بما تلهمني منه تحمل عود العائد الى في قوله عليه السلام بما يجب لهما او الى علم المضاف اليه **قوله**

عن الخوف اما من خفت الارض اذا يبس نباتها اي حتى لا ثقل او كان من التقصير والتفريط في

اداء المهنية من جهتها او حتى لا ثقل او كان من حمل الوزر المسبب عن التقصير فيما المهنية كما في قوله

ما زوى عليه خفف ولا ضعف اي ذو الخوف والضعف واما من قولهم خفوه وخفوانه

اي اطافوا به واستداروا حوله والمعنى حتى لا ثقل ولا تنبسط اركاني عن الخوف بانواع خدمتها

فيما المهنية من جهتها وفي نسخة عن الخوف والخوف اما من قولهم خف القوم خفوفا

اي قلوا واما من قولهم خف خفوفا اي ذهب بعجلة وسرعة وتقرير المعنى على قياس ما ذكر

وفي كف عن الخفوق باهمال الحاء وقافين من حاشية الواو **قوله** عليه السلم اقر لعيني اي

انه لها واحب الي من نام القرابر ويقال للمدعو له اقر الله عينك وللمدعو عليه اسخن الله

عينك وحقيقة ابرد الله دمعك وانخن دمعك لان دمعة السرور والفرح باردة ودمعة الوجد و

الحزن سخينة وقد يوخذ ذلك من القرار ويقال معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى

ترضى نفسك وتسكن عينك ولا تستشرف الى غيرها فعلى هذا اسخن الله عينك معناه اداها الله

مستشرفة في انتظار متبعاتها **قوله** عليه السلام من رقدة الوسنان اي الوسنان والظمآن

في اللغة الناعس والعطشان والمراد بهما هنا شديد النعاس وشديد العطش **قوله** ع

اللهم اشكر لهما الشكر اليه سبحانه كان به الرحمة ومضاهياتها اليه باعتبار ترتب

الغايات التي هي الافعال من حصول المبادي التي هي الانفعالات فشكر الله سبحانه لعباده

مغفرته لهم ومعاملته اياهم بالاحسان والانعام والالطاف والاكرام والشكور في اسمائه تعالى

هو الذي يزكو وينمو عنده القليل من أعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء فيجازي بيسير الطاعات
كثير الدرجات ويعطي بعمل حقير طفيف في أيام معدودة نعما جسيما عطاما في الآخرة
غير مجذوذة ولا محدودة ويقال جازى الحسنة بأضعافها بعد شكر على الحقيقة ومن أثنى
على المحسن فيقال له أيضا أنه شكر قوله عليه السلام في صغري بكسر الصاد ضد الكبر بكسر الكاف و
ربما يقال الصغر في اللغة بكسر الصاد وفتحها ونسخ الصحيفة متغايرة بهما ولم يثبت عندي شيء
من ذلك عن أحد من الثقات المعول عليه قولهم بل الثابت أن الصغر بفتح الصاد بمعنى الصغار
والهوان والجوهري قال في الصحاح والصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر بالضم
المصدر الصغر بالتحريك قوله عليه السلام فاحبط حبط الحظ بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين
كلمة وطاعة أداها أي وعمل أو بلية وأذية أداها صبر عليها وشكر عنده ما حطت الأوزار
في وضع
قوله عليه السلام تبعة التبعة بكسر الباء الموحدة بين المفتوحتين ما يتبع الآثام من الوبال و
النكال عليه السلام ولا استبطئه أي لا أستبطئها ولا أعدها من المبطئين في
بري الدعاء الخامس والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلام لولده عليهم السلام

معا أي بالتحريك وبضم الواو وإسكان اللام قوله عليه السلام ومن علي بسعادة لدي
جميعا بخط الشهيد وعلى جميعا ولدي بالتحريك وولدي بضم الواو وسكون اللام و
ولدي بكسر الواو وسكون اللام في الصحاح الولد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد بالضم
وقد يكون الولد جمع الولد والولد بالكسر لغة في الولد قوله عليه السلام وبامتاعي بهم من
أمتعت بالشيء أي تمتعت به والمتاع كل ما ينتفع به على ما هو المستفيض عند أئمة اللغة و
حكى المطرزي في المغرب عن بعضهم جعل الامتاع متعديا والمتاع مصدرا وأنه
مصدر امتعه امتاعا ومتاعا ثم قال قلت والظاهر أنه اسم من متع كالسلام من
سلم ثم لا يبعد على أخذ الامتاع متعديا جعله هاهنا بمعنى التعمير من العمر والباء في بهم بمعنى
مع أي وبتعميري معهم كالتمتيع وقد يكون معناه التعمير على ما قاله الهروي وعن ومنه في
التنزيل الكريم يمتعكم متاعا حسنا أي يعمركم ويعيشكم في أمن ودعة في عيشة واسعة
راضية إلى أجل مسمى وكذلك في قوله سبحانه قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من
الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا أي لا تعمرون ولا تعيشون

الا الى احبابكم قوله عليه السلام فى كل ما عنيت به على بناء المجهول وبضم التاء للمتكلم من قولهم هذا
الامر لا يعنينى اى لا يشغلنى ولا يهمنى ومنه الحديث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
اى ما لا يهمه يقال عنيت بحاجتك اعنى بها فانا بها معنى اى اهتممت بها واشتغلت وكذلك
عنيت بها فانا بها عان ولكن الاول اكثر وفى رواية التاء مفتوحة للخطاب قوله عليه السلام
وادر بالقطع على انه من باب الافعال من الدر بالفتح او الدر بالكسر وبالوصل على انه من قولهم
الريح تدر السحاب وتستدره اى تستحلبه قوله عليه السلام قالين اى مبغضين
للاول يقال قلاه يقليه قلى وقلاء اذا ابغضه وقال الجوهرى اذا فتحت مددت وتقلاه
لغة طى او تاركين ناسيا وذلك اولى وهو من قولهم جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم
اى تركتهم لفظه امر معناه الخبر اى من جربتهم وظهر له بواطن سرائرهم تركهم ومنه الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام يا على يهلك فيك اثنان محب غال
ومبغض قال اى تارك فكم من تركه عليه السلام فى حكم من قد ابغضه ولا احبه الا من قد تمسك
قوله عليه السلام واقم به اودى فى نسختين وكف بهم فى الاصل وبنى واودى بالتحريك اى

اى قصيا بهم اودى يعنى ما اعوج من امرى اى اقامه المعوج تثقيفه اى تقويمه وتسويته والاود
بالتحريك الاعوجاج يقال اود الشئ كفرح اى اعوج والضمير المفرد لشد العضد فى اشدد
بهم عضدى قوله عليه السلام وان مناها الامنية واحق الامانى ومنها يقال تمنيت الشئ
تمنيا ومنيت غيرى تمنية اى شهيته اياه وجعلته يرجوه وتشهيه وتمناه وترقبه قوله
تصيبنا ونيرتنا بالنصب على الجزم لجواب الشرط او الرفع على ان يكون الجملة معترضة بين الحال المحذوف
المدلول عليه الكلام وهذا المبلغ فان فى الحذف فخامة وذهابا بالوهم كل مذهب وبعلم منه
انه يفعل بهم اذ ذاك ما لا يدخل تحت الوصف لفرط الهول وتقديره والامر فيه عظيم كذا
تصيبنا داهية كبيرة وهى انه يصيبنا على عامة التقادير وجميع الاحوال ولا يكون لنا عن ذلك
محيص اصلا وهذه القاعدة اعنى حذف الجواب لدلالة الكلام عليه طريقة مسلوكة للبلغاء
فى التنزيل الكريم متكررة جدا منها ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم
فتصيبكم منهم معرة بغير علم الآية ومنها فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون
ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين

قوله عليه السلام والا تفتنا خبال الخبال بفتح المعجمة قبل الموحدة الفساد في العقل والخبل والخبل
بالاسكان والتحريك الجنون والاضافة الى الضمير العائد الى الشيطان اضافة بتقدير حرف الابتدائية
ومن طرق مصباح المتهجد ومنهاج الصلاح في مثل هذا الدعاء و عندي كذبني والى مباني
قنطني والا تصرف عني كيد يستزلني والا تفتني من حبائله صيدني والاعصمني منه يعني و في
الصحيفة الكريمة حبائله مكان حباله و كفه وهي باسمال الحاجج حبالة الصائد قوله عليه السلام
عن الممنوعين التوكل عليك الباء فيه بمعنى عن فقد تكون بمعناها على ما نص عليه الجوهري وغيره ومنه
قوله سبحانه في التنزيل الكريم يشرب بها عباد الله اي منها واما المعنى في فاسئل به كما
في قرينتها الساعتين اى عن الممنوعين عن امنياتهم ومبتغياتهم في توكلهم عليك او بسبب توكلهم عليك
قوله عليه السلام المجارين معناى على جمع صيغة المفعول اما المكسر الراء من جاره يجيره فهذا مجير و
ذاك مجار اذا اخفره وآمنه و ادخله في جواره وامانه وخفارته وبفتحها من جاراه مجاراة
فهذا مجار وذاك مجاري اذا جرى معه وماشاه حاشاه عناية به وكلاءة له ومداجاة ومداراة
لضعفه وترفقا وتلطفا وتعطفا به وقولهم الرهن يتجاريان مجاراة المسبع الثمن اى مجريهما

اى مجريها مجراهما وسبيلها سبيلهما والجرى بوزن الوصى الوكيل والرسول لانه يجرى في
امور موكله او يجرى مجرى الموكل والجمع اجرياء واجراء في خدمته مستعملة في طريقها
ومنه سميت الجارية لانها تجرى في الخدمة والاجرية وجرية جعلته جريا اى وكيلا او
رسولا وفي الحديث لا يستجرينكم الشيطان جعله بعضهم استفعالا من الجرى بمعنى الوكيل و
الرسول يعني لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته قال في اساس البلاغة اي لا يستتبعنكم
حتى تكونوا منه بمنزلة الوكلاء مع الموكل وحمله اخرون على معنى لا يصل الى تحليلكم ان تحدوا
في ايثاره وطاعته والمجارين من الظلم في الاصل بالراء المكسورة من لاجار
وفي نسخة بالراء المفتوحة من المجازاة وبخط ش قدس الله لطيفه بالزاء معا على صيغة المفعول و
الفاعل اى الذين تجازيهم على ما اصابهم من الظلم وتنتصف لهم من ظالمهم عند ذلك او الذين
من اعتدى عليهم وظلمهم الا بعد ذلك قوله عليه السلام عفو غفور هما ابنية المبالغة من العفو و
المغفرة فقول بعض اولى العلم غير واصل المعنى تحصيل العفو ابلغ اذ اصل العفو المحو و
الطمس والغفر والغفران الستر والتغطية فالغفور هو الذي يستر ذنوب المذنبين ويغطيها

بجلاء والعفو هو الذي يطمس المعاصي برأفته ويمحو السيئات برحمته وفرق بين قول العفو والتجاوز

عن الذنب وترك العقاب عليه والغفران تغطية المعصية بإسبال ستر الرحمة عليه ثم التفضل على من

اقترفها بالبر والمثوبة والغفور لا محالة أبلغ ولذلك خص المغفرة بالله سبحانه فلا يقال غفر

السلطان لفلان ويقال عفى عنه ويقال استغفر الله ولا يقال استغفر السلطان فالله سبحانه

عفو يتجاوز عن الذنوب بصفحه ويترك عقاب المسيء بعفوه وغفور يستر الآثام ويعامل الآثمين

بالرحمة كأنهم لم يقاربوا خطيئة ولم يلموا بمأثم فمما أوجب غفوريته أنه قد أظهر الجميل وستر

القبيح والمعاصي والآثام من جملة المعايب والقبائح التي أسبل ستره عليها في الدنيا والآخرة فجعل

المستخبثات الجسدية والمستقبحات البدنية مستورة عن أعين الناظرين مغطاة بجمال

الظاهر وأخفى الخواطر المذمومة والوساوس الملوم عليها في سر القلب وخفي كنانة الضمير ثم أنه

يغفر في النشأة الآخرة الهنات وهي موجبات ذنوبه التي كان يستحق بها الفضيحة على ملأ الخلق

والعقوبة على رؤوس الأشهاد ويبدل بفضله سيئاته حسنات الدعا الكاثر

الغفران قوله وكان من دعائه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم وفي

كف إذا ذكرهم نسخة قوله عليه السلام في إرفاقهم ما في الأصل رواية وهو جمع رفق بالكسر اللين

الجانب خلاف العنف ومنه الحديث ما كان الرفق في شيء إلا زانه أي اللطف وفي النسخة

الحصف دراية وهو افعال من الرفق اللطف يقال رفقت به وترفقت به وارفقته وكلها

بمعنى أي لطفت به ونفعته وقد أورد ابن الأثير في نهايته مثل الرواية قال ومنه الحديث

في إرفاق ضعيفهم وسد خلتهم أي إيصال الرفق إليهم قوله عليه السلام وسد خلتهم الخلة بالفتح

الحاجة وهي والعيلة والعسر والفاقة والحاجة والعدم والفقر متضاهيات وإن لم

تكن مترادفات قوله عليه السلام وتفقد غائبهم في رواية س وكف يده خلافه في الأصل مؤخرا

قوله عليه السلام وحسن مواساتهم بالماعون في النهاية لابن الأثير في الحديث وحسن مواساتهم بالماعون

وهو اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس وغيرهما مما جرت العادة بعاريته و

في صحاح الجوهري ويسمى الماء أيضا ماعونا ويسمى الطاعة والانقياد أيضا ماعونا والماعون

الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية وفي الإسلام الطاعة والزكاة ومنه قوله تعالى

ويمنعون الماعون وقيل الماعون القرض والمعروف وقيل هو كالعارية ونحوها وقيل

هو مطلق الاعانة على اى نحو كان واصله المعونة والالف عوض عن الهاء **قوله**
واستر لهم بالغيب اى اظهر لهم في الغيب مودة وقال الجوهري اسررت الشيء كتمته و
اعلنته وهو من الاضداد قلت ولا يبعد ان يكون الاسرار بمعنى الاعلان على اعتبار الهمزة
فيه للسلب **قوله** عليه السلم آمين بالمد والقصر وتشديد الميم فيه خطاء وهي اسم الفعل الامر
استجب وهو استجب في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله علمني جبرئيل عليه السلم آمين
وقال انه كالختم على الكتاب وعن امير المومنين عليه السلام آمين خاتم رب العالمين ختم
به دعاء عبده معناه طابع الله على عباده وعلى دعائهم به يدفع عنهم الآفات وبعدهم
ودعائهم عما يوجب الافساد والاهدار كالكتاب بالخاتم والختم يصان ويدفع عنه الهوان
ولذلك كان كرم الكتاب ختمه ويحرس ما فيه عن ابصار الناظرين وربما يقال انه
اسم من اسماء الله تعالى ولم يثبت وفي الحديث آمين درجة في الجنة قيل معناه انه كلمة
يكتسب بها قائلها درجة من الدرجات في الجنة

الدعاء السابع والعشرون

قوله وكان من دعائه عليه السلم لاهل الثغور **قوله** عليه السلم واحرس حوزتهم

آمين ح

واحرس حوزتهم الحوز الجمع والضم والحيز فيعل منه وكذلك المتحيز متفيعل لا متفعل
وهو المنضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية
وحوزة الملك بيضته ومعناه احرس حوزتهم حامية حدودهم ونواحيهم او حامية حوزة
ملكهم التي هي بيضة الاسلام واما تفسير حوزتهم بمعظمهم فرجم ليس له اصل نعم ذلك في
حومتهم ليس قولهم حام بل هو ماخوذ من قولهم حومة القتال معظمه غير مصيب لمخالفة اللغة
ومنع المعنى فان المراد بحومتهم حوزتهم التي يحام حولها من حام الطاير وغيره حول الشيء
يحوم حوما وحومانا اى دار بها الحوزة والحيز من حاز الشيء يحوزه حوزا وحيازة
اى جمعه وضمه الى نفسه **قوله** عليه السلم وواتر بين ميرهم بالتاء المثناة من فوق من المواترة
المتابعة الغير المنقطعة يقال تواترت الكتب اى جاء بعضها في اثر بعض وترا وترا
من غير ان ينقطع نص عليه الجوهري وغيره والمير بكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحت جمع
الميرة ما يمتاره الانسان من الطعام لا جلب الطعام وامتيار الميرة كما قد يظن وفي
بعض نسخ الاصل وفي اصل نسخة كفعمي واثر بالثاء المثلثة اى وكاثر بين ميرهم من قولهم

[illegible]

استوثرت من الشيء اى استكثرت منه قوله عليه السلم وبصرهم من التبصير بمعنى التعريف والايضاح
قوله عليه السلم المالي الفتون فعول من الفتنة على المبالغة في معنى الفاتن وهو المضل عن
الحق ومنه الحديث المسلم اخو المسلم يتعاونان على الفتان اما بضم الفاء جمع فاتن اى
يعاون احدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم واما بفتحها على انه للمبالغة
في الفتنة والافتتان ويعني به الشيطان لانه يفتن ويفتنهم الناس عن الدين والله سبحانه اعلم
قوله عليه السلام والحور الحسان الحور جمع الحوراء وهي البينة الحور والحور شدة بياض
العين في شدة سوادها وربما يروى الجؤر ويقال الظاهر انه جمع جائر بفتح الجيم واسكان
الهمزة بمعنى الكثير والغض اى الغضيض المنتشر من النبت ولم يستبن لي سنده قوله ع
والانهار المطردة من تطرد الانهار اى تجرى لا بمعنى المتتابعة من اطرد الشيء اى تبع بعضه بعضا
على ما يحسب قوله عليه السلام واقلم عنهم اظفارهم اى قصر عنهم ايدي قدرة اعدائهم وابتر عنهم
سيوف قوتهم واقلام حكمهم وهو من احسن الكنايات قوله عليه السلام وقو بذلك محال
اهل الاسلام المحال بالكسر والتخفيف القوة والشدة وقيل الكيد والمكر والله شديد المحال اى ذو

قوة شديدة او ذو مكر قوى وعقاب شديد وبالفتح والتشديد على رواية
جمع محلة قوله عليه السلام وعن منابذتهم من نابذه على الحرب كاشفه لا من نبذت الشيء اى انبذته
اذا القيته من يدك قوله عليه السلام والروم الروم هم الجيل المعروف من الناس وهو
لفظ جمع والواحد رومي بالياء المشددة للنسبة الى الروم بن عيصو ثم الجمع منه
باسقاط ياء النسبة فالروم الذي هو جمع الرومي غير الروم الذي ينسب اليه الرومي فقد سقط
احتجاج نجم الائمة المتاخرين من النحاة على كون الروم اسم جنس بانه لو كان جمعا لزم النسبة الى
الجمع وذلك غير صحيح والمسموع الا فيما شذ كالآفاقي ولزم ايضا تقدم الجمع على المفرد وهو
فاسد وكذلك القول في الانس والانسي والجن والجني قال العزيزي في غريب
القرآن الانس جمع انسي بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم وفي القاموس الروم جيل
من ولد روم بن عيصو الرجل رومي ج روم وفي صحاح الجوهري الروم هم من ولد
روم بن عيصو يقال رومي وروم مثل زنجي وزنج فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة
كما قالوا تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء انتهى كلامه قلت الصواب في التمر اسم

الجنس لا جمع ثمرة والهاء في الثمرة هي هاء الوحدة فليعلم عليه السلام الخزر بالتحريك صغر العين

وضيقها ويقال هو ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخر العين والخزر ايضا بالتحريك وبالضم كما

في رواية من اسم جيل من الناس كانهم قوم من الترك عليه السلام والسقالبة الصقالبة

بالصاد كما في رواية كف وبالصاد وبالسين كما في الاصل جيل من الناس يتاخمون الخزر ويقال

يلاصقون بلاد المغرب وسائر اي بالجر عطفا على بدخول جمع وبالنصب عطفا

على اعدائك عليه السلام وخذ منهم النقص اي خذ منهم النقص في ابدانهم واديانهم

واموالهم وفي عددهم وعددهم شاغلا اياهم بذلك عن تنقيصهم اولياءكم المنقص

بمعنى النقص اي عن ان ينتقصوهم ويهتموا المنتقصتهم او من التنقص بمعنى العيب اي عن

الوقوع فيهم ومصارحتهم بالسوء يقال فلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويثلبه

وتنقصه اي ثلبه وصرح بالعيب عليه السلام جنبهم عن مقارعة الابطال

جنبه تجنيبا اي نحاه الى عن الخير والمعنى ههنا واجعلهم بحيث يكونون عند التلاقي متنحين الى

الجبن عن مقارعة الابطال اي مقارعة الابطال قرع بعضهم بعضا بآلة الكفاح

[illegible]

قوله عليه السلام واتح عليهم اي ضيق عليهم من قولهم مكان لاح اي ضيق وفي اي

واتح من عراه غمام على الاصل قوله عليه السلام في اجحص اضحك اي في اجداها من العشب و

النبات واخلاها من الخير والخصب من قولهم جل اجحص بين الحيص اي قليل شعر الراس

لا شعر على راسه وسنة حصاء اي جرداء لا خير فيها وضمير جدواها للارض في ارضك

قوله عليه السلام واطف عنها اي اجعلها ترشح ان الشوق في فواده من طفا

الشيء فوق الماء اي لم يرسب فيه او اجعلها بحيث تكون ان الشوق خفيفة عليه سريعة العدو

في الذهاب عنه من مر الظبي يطفو اذا خف على الارض واشتد عدوه او اجعلها لا تصيب

جواره الشوق الا طفاوة منها اي شيئا يسيرا منها من قولهم اصبنا طفاوة من الربيع اي

شيئا منه او هو تخفيف اطفئها بالهمزة والتخفيف في الفاظ الفصحاء باب واسع ومن لم يتنبه

من القاصرين لشيء من ذلك تجرأ في اساءة الادب فقال المكتوب في عدة نسخ اطف بغير

ياء والقاعدة ان يكتب اطفئ بياء الهمزة لانها من تطفئ بهمز الآخر قوله عليه السلام جعد ان

باجتياح اي بهلاك واستئصال الاجتياح الجائحة وهي الآفة التي تهلك الثمار والاموال

والاهوال كل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع الجوائح وجاحتهم تجوحهم جوحا اذا غشيتهم بالجوائح واهلكتهم ومنه الحديث اعاذكم الله من جوائح الدهر وضغم العقاب الفائق الجحيج الاحتياج والضغم القص قوله عليه السلام وبعد ان اكتهد بهم الاسر كف بعد ان بدوختهم الاسر وفي خ بدوخهم بتشديد الواو من باب التفعيل وفي رواية بدخهم بضم المضارعة من باب الافعال اي بذلتهم من داخ لنا فلان اي ذل وخضع وادختهم ودوختهم فداخوا وبدوختهم على رواية كف اي اقهرهم من داخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخها تدويخا وداخت له قوله عليه السلام لعتاد معاني بالفتح والفتح العتاد بالضم العدة وعتاد الامر اهبته والته لغرضه والعتاد بالفتح القدح الضخم وفي حديث صفته لكل حال عتاد اي ما يصلح لكل ما يقع من الامور قوله عليه السلام في الدعاء النفل المامد وفي خ زيادة وهي وانت على كل شيء قدير الدعاء السابع والعشرون قوله وكان من دعائه عليه السلام متفرعا الى الله جل وعز

قوله ما سوى احد من الوفق بمعنى الموافقة بين الشيئين قال صاحب الكشاف في اساس البلاغة وفي الامر يفق كان صوابا موافقا للمراد ووفقت الامر صادفته موافقا لارادتك وقال الفيروزابادي في القاموس وفقت امرك تفق كرشدت صادفته موافقا او وايس ولا سوى الله قوله عليه السلام لكنا الهي وحدانية العدد اما معناه اثبات الوحدة العددية لذاته القيومية الواحدة الحقة في الجمعية الوجوبية وبحسب اي لا قيوم واجب الذات الا انت لا بالقياس الى اعداد الوجود واحاد الموجودات حتى يلزم استصحاب ان تطلق على وحدة الحقة وحدة المحضة حكم سلطان الوحدة العددية فيقال انه سبحانه واحدا مما من احاد نظام الوجود اثنان وانه اثنين من اثنين الموجودات ثلثة وانه وثلثة ما اربعة الى غير ذلك واما مغزاه افادة ان الوحدة العددية ظل لوحدته الحقة الصرفة القيومية ومجعوله بجاعلية المطلقة وفعاليته الرابعة

٧١

فسبيل اللام في قوله عليه السلام لك سبيلها في قوله عز كبرياؤه له ما في السموات وما في الارض
وبالجملة قوله عليه السلام لك يا الهي وحدانية العدد ليس على مدافعة ما قد تواتر وتكرر في
احاديثهم صلوات الله عليهم واستبان بالبرهان في علم ما فوق الطبيعة من تنزيه وحدته
الحقة الوجوبية تقدست اسماؤه عن الوحدة العددية التي تكررها حقيقة العدد ومعروضها
هو بآحاد عالم الامكان وقد استقر في مقار الاسفار اما في عوالم الامكان لا يصح
ان يوصف بالوحدة الحقيقية بل انما الممكن بالذات قصاراه الوحدة العددية التي هي ظل
الوحدة الحقيقية ومن جعل الى اتحادها وتعددها ومن تشوق الى بسط الكلام هنالك
فليراجع تقويم الايمان والرواشح السماوية قوله عليه السلام في آخر الدعاء سبحانك لا اله
الا انت وفي نسخة زيادة وهي تعاليت علوا كبيرا وانت ارحم الراحمين الدعاء التاسع والعشرون
قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا قتر عليه الرزق بالتخفيف على البناء للمجهول
وفي رواية س قتر بالتشديد من باب التفعيل على البناء للمجهول وفي نسخة كف اقتر بهمزة
على البناء للمجهول من باب الافعال الدعاء الثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام

ای الحقیقیة م

في المعونة على قضاء الدين قوله عليه السلام واستجير بك يا رب من ذلة في الحيوة
الظاهر في رواية س بالفتح زلة بالزاي الدعاء الواحد والثلثون قوله وكان
من دعائه عليه السلام في ذكر التوبة وطلبها قوله عليه السلام اذ تقول ادعوني
استجب لكم ينبغي في نظائر هذه المقامات مراعاة نكات سنن الادب اما الوقف على قوله
ثم الابتداء بقوله عز من قائل ادعوني واما الوصل مع اظهار همزة الامر المضمومة على سبيل
الحكاية من غير اسقاطها في الدرج وان لم تكن همزة قطع ليتفصل كلام الخالق عن
كلام المخلوق ولا يتصل تنزيله الكريم بعبارة البشر والفاظ الادميين الدعاء الثاني
والثلثون قوله وكان من دعائه عليه السلام بعد الفراغ من صلوة الليل
لنفسه في الاعتراف بالذنب قوله عليه السلام اللهم يا ذا الملك المتأبد بكسر الباء
الموحدة المشددة متفعل من الابد على اسم الفاعل قال الراغب في المفردات تأبد
الشيء بقي ابدا وفي رواية بالفتح على اسم المكان من باب التفعل على صيغة المفعول اي موضع
التأبد والابدية وموضوع الدوام والسرمدية واياما كان فاما بالجر على صفة الملك

قوله عليه السلم ولا استحوذ علىّ عدوّ وكذا استحوذ عليه الشيطان غلب عليه واستولى وهو جاء على الاصل ولم يُعَلّ ومثله استروح واستنوق الجمل واستصوبت رأيه قاله في شرح الرقائق ام

او بالنصب على صفة المنادى المضاف اعنى يا المالك قوله عليه السلم والسلطان الممتنع
افتعال من المنعة بمعنى العزة والغلبة اى المتعزز العزيز الغالب بغير جنود ولا اعوان
قال في مجمل اللغة فلان ذو منعة اى عزيز ممتنع على من يريده قوله عليه السلام غبيات الرايه
بتشديد اليا المثناة من تحت المكررة وفي رواية س غنبات بالنون المفتوحة مكان اليا
والغنب بالنح الغنيمة الكثيرة قوله عليه السلم فُلّ وفي بعض النسخ فُشِل اى جبن وذهب
وغوم على كذا ثم فشل عنه اى نكل عنه ولم يمضه قاله الزمخشرى في الاساس علمه السلام
حاشا فوضك وبروايه س فروضك وفروضك اى فروضك كلمة المعجمة لا غير اى الاكل وكرها
وفتحها معا والرواية المشهورة انها بها معا من الاصل الدعا الثالث والثلثون
قوله وكان من دعائه عليه السلام في الاستخارة وفي رواية كف في الاستخارة تدعو بل
قوله عليه السلام والتسليم لما حكمت في الاصل بالجر عطفا على الرضا وفي رواية على النصب الماضى
اخذ الواو بمعنى مع واما على العطف على ذريعة قوله عليه السلام فتغمط قدرك الكبر المسموم وفتحها
من باب ضرب يضرب وسمع يسمع معناه على قدرك بالتحريك فلا تشكره ولا ترضاه وعلى قدرك بالا

بالاسكان فتستحقره وتحتقره ولا توفيه حق جلاله وتعظيمه الدعا الرابع والثلثون
قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا ابتلى او راى مبتلى بفضيحة بذنب
وفي نسخة كف بفضيحة بذنب من دون الباء وفي رواية س ك بسلاسة لطيفة او مكان الواو
قوله عليه السلام في خ وكف من دُخلته دخلة الامر بالضم باطنه قوله عليه السلم واكف
وانبياه الخطية على الافتعال من باهت الطعام اذا رفعت اسمها الدعا الخامس
والثلثون في الرضا اذا نظر الى اصحاب الدنيا وفي رواية كف في الرضا اذا نظر
اذ نظر الى اصحاب الدنيا قوله عليه السلام على ما زويت عني في النهاية الاثيرية في حديث الدعا
وما زويت عني مما احب اى صرفته عني وقبضته والما زويت لكذا وكذا فمعنى وجمعت
ومنه الحديث زويت لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها اى جمعت قوله عليه السلام
على ما خولتنى بالتشديد من باب التفعيل والتخويل التمليك وقيل من الرعاية قال ابن الاثير
في النهاية ومنه الحديث اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اى خدما
وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم الدعا السادس والثلثون قوله

قوله وكان من دعائه عليه السلام

وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد

وفي رواية كف اذا نظر الى السحاب وسمع صوت الرعد سقاط والبرق من الشين قوله

آيتين بالنصب في رواية ع وبخط كف على الحالية وخبر ان يبتدران قوله عليه السلام فلا تمطرنا

بهما مطر السوء يقال لمطر السخط والعذاب امطرت بهمزة باب الافعال المزيد للتعدية ولمطر الفضل و

الرحمة مطرت من دون الهمزة من باب المجرد ذكر ذلك العزيزي السجستاني في غريبه والى الاثير في

نهايته وكثيرا ما يعدى الاول بعلى بخلاف الثاني الدعاء السابع والثلثون قوله وكان من

دعائه عليه السلام اذا اعترف بالتقصير عن تادية الشكر وفي رواية كف في مكان

عن قوله عليه السلام من احسانك بان يرى شكرا وهو انزاع الشكر والتوفيق والتيسير له ومن ابتدائه

لتعيين المبدأ والمنشأ اي تلقاء احسانك ما عبارة عن الغاية المبلوغ الهام الشكر الالهي

نعمه لغوي موجب شكر الخ هذا على ما في الاصل اعني يلزمه بضم المثناة من تحت وكسر الزاي

من باب الافعال وشكرا على هذا مفعول ثان له واما على رواية يلزمه بسكون الياء والزاي فما

عبارة عن حق لازم يلزمه اداء من حمد وثناء وطاعة وعبادة وشكرا اما تميز واما مفعول له

فليفقه قوله عليه السلام حتى كان شكر عبادك حتى في نسخة الش قدس سره لطيفه معروف عليها

ومنسوبه الى الخ قوله عليه السلام او لم تكن بسببه لك المثناة من فوق فيما اسنده الى قدس الله

لطيفه الى رواية ع للخطاب والحمد وهي بسببه لك هي في موقع الخبر اي لم تكن على هذه الصفة

وهي كهي سبب ذلك الا وهو شكر عبادك اياك بيدك مجازيتهم واما على ما الخبر كما في

الاصل بالسواد فاسم لم تكن سببه والخبر بيدك قوله عليه السلام وشاهده بانك متفضل بخط

كف شاهده من دون واو والواو مكتوبة بالحمرة قوله عليه السلام بما نقص عمله تقص بالتخفيف من

باب طلب وعمله بالرفع على الفاعلية اصل الكتاب وبالتشديد من باب التفعيل رواية ع برواية

ش قد سلم لطيفه وعلى هذا فاذا قرا عمله بالرفع على انه هو الفاعل كان المعنى فيه

فاذا قرئ منصوبا على المفعول كان معنى تقصير جعله قاصرا عنه فاما تقصر بكسر الصاد والتخفيف و

نصب عمله بالمفعولية على ما ربما ينسب الى ش فليس على قانون اللغة اذ جميع تصاريف هذه الصيغة لازمة

ومعتد بها مثل المضارع منها على ضم العين اما ما كان فلينتقص قوله عليه السلام ثم لم بتسمة القاص

ينبع ثنا الخطاب للمضارعة ضم النبر اي لم تكلفه التقاص ولم تلزمه اياه وقد فصلنا

ماصنام

القول في تعبيره في دعاء الصلاق والقصاص العوض المساوي للشيء والمراد هنا مطلق العوض
واصله من القص بمعنى القطع قال في المغرب القصاص مقاصّة ولي المقتول القاتل
والمجروح الجارح وهي مساواته اياه في قتل او جرح ثم عمّ في كل مساواة ومنه تقاصّوا
اذا قاصّ كل منهم صاحبه في الحساب فحبس عنه مثل ما كان له عليه قوله عليه السلام من ثوابك
لانّي لا اقف على كل من ثوابك لا واثق مورث السماع ماثور الرواية على المأخوذ عن المشيخة
وهو مكتوب العلامة بخط كفّه قوله عليه السلام ومن اشقى ممن هلك عليك عليك في موضع الحال
دعا ظرفية او تعبير في هلك تضمين ما توصّل بعلى ومعنى العبارة ومعناها ومن اشقى
ممن هلك على بابك وهو دخيل عليك لائذ بحماك وحماك ملتجأ الى جوارك وفنائك
او ممن هلك عنده فوره وورود عليك بعد الموت الذي حقيقته رفض اهل الغرور
ونضو جلباب الباطل او على معنى مع كما في قوله تعالى حكاية لقد اخترناهم على علم على
العالمين وقوله عز قائلا ارأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم اي من اشقى
ممن هلك معك ومع ما انت عليه من العناية البالغة والرأفة السابقة والفضل العظيم وال

والرحمة الواسعة ومن هذا السبيل وعلى هذه السياقة ما في كلام امير المؤمنين عليه السلام
اتاك وان ترى جنة عرضها السموات والارض وليس لك منها موضع قدم وتحكي
ان يكون على بمعنى في اي من اشقى ممن هلك في موقفك وظن انه قد يخيب منك امل
ويرد عن بابك سائل وانه في عظايم السيئات والجنايات ما لا يسعه عفوك وغفرانك
وحلمك وصفحك وفي الطلبات الكبيرة والمبتغيات العظيمة ما يقصر عنه جدك
وهيبتك وجودك وكرمك ومن المحتمل ايضا ان يكون عليك بمعنى منك كما في التنزيل
الكريم واذا اكتالوا على الناس اي من الناس فيكون هلك في معنى خاب اي ممن خاب
منك ورد عن بابك خائبا قوله عليه السلام لا من اكو قف على عليك ولا ادخل على ما بس
ما قد سبق وهذا يسمى في علم البديع صنعة الاكتفاء اي لا يكون احد اشقى ممن هلك عليك
ومن الذي يكون اشقى منه وقيل معناه لا يهلك احد عليك ومن الذي يهلك عليك
وليس شيء اذ ليس فيه تأكيد وهو المقصود هنا والاكتفاء في التنزيل الكريم كثير الوقوع
جدا ومنه في قوله عز من قائل كلا لو تعلمون علم اليقين وفي قوله سبحانه ولو انهم رضوا

ما آتاهم الله ورسوله من حذف جواب لو ومن ذلك قولهم لي لا تعدله وقولهم وهذا دليل لم علم انه

الدعاء الكامل والتلقين قوله وكان من دعائه عليه السلام في الاعتذار من

تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم وفي فكاك رقبته من النار قوله

ومن معروف اسديته اي وفي نسخة ازللت اي وفي نسخة كفعمي ازلت بضم الهمزة وكسر الزاي

وتشديد اللام على صيغة المجهول من باب الافعال بمعنى اسدي وفي الحديث من ازلت اليه نعمة

فليشكرها اي اسديت اليه واعطيها يقال ازل فلان الى نعمة او معروفا اي اسداها الى

سياهم حقي اي اعطاني اياه ومنه الزلة بالفتح وهي ما يؤخذ من مائدة ويحمل الى الصديق قال

صاحب القاموس عراقية او عامية والحق انها حجازية وعربية صراح واصل ذلك من الزليل

قال ابن الاثير وهو انتقال الجسم من مكان الى مكان فاستعير لانتقال النعمة من المنعم الى

المنعم عليه يقال زلت منه الى فلان نعمة وازلها اليه قوله عليه السلام ومن حق ذي حق لزمني الحق

يطلق على ما هو الثابت في نفسه المتحقق في حد حقيقته بحسب الامر وعلى ما يستحقه ذو حق من الحقوق

الشرعية او العقلية الثابتة لذويها شرعا او عقلا فاضافة عليه السلام الى ذي حق ليتمايز ويتفصل المعنى

المعنى الاخير الذي هو المروم ههنا عن المعنى الاول فقوله عليه السلام هذا معناه ومن حق

من حقوق الناس لزمني للمؤمن وعلى هذا فلا يذهبن مما انتجه فيحمل المؤمن بدلا عن ذي حق

او بيانا له وفي رواية كفعمي لزمني فلم اوفره بدون للمؤمن قوله عليه السلام فلم اوفره العائد

للحق والمقام مقام الظرف الساد مسد ثاني مفعولي الفعل المحذوف بل المنوي والمعنى

من حق ذي حق لزمني للمؤمن فلم اوفره عليه اي ما وفيته حقه وما اعطيته اياه قال

المطرزي في المغرب وفرت على فلان حقه فاستوفره نحو وفيته فاستوفاه و

كذلك الزمخشري قال في اساس البلاغة وفر عليه حقه فاستوفره نحو وفيته اياه

فاستوفاه ومن لاحظ ذلك لم يلتبس عليه ما رام الجوهري حيث قال في الصحاح وفر

عليه حقه توفيرا واستوفره اي استوفاه فانه يعني وفر على ذي الحق حقه توفيرا اي اوفاه

حقه واعطاه اياه واستوفره صاحب الحق اي استوفاه منه فلا غبار على كلامه اصلا

والفيروزابادي صاحب القاموس لم يتفطن لمغزاه فسار سير الغالطين وبنى على اوهام

غلط وسوء فهمه فقال استوفر عليه حقه استوفاه كوفره فليتبصر وليتثبت فان من لم يوت

فسطام الفحص والتحصيل عن المقلدة القاصرين بتبع ظاهر القول ولا يكنه حصه الامر
فيتوهم ان قوله عليه السلام فلم او فره غير مترتب على كلام ائمة اهل اللغة والحديث
من نسبا الى صراط مستقيم

الدعاء التاسع والثلثون

قوله وكان من دعائه عليه السلام في طلب العفو والرحمة قوله عليه السلام عن كل محرم هو بفتح الميم و
الراء على هيئة اسم المكان بمعنى الحرام وجمعه المحارم او بضم الميم وفتح الراء المشددة على
اسم المفعول من التحريم قال في المغرب المحرم الحرام والحرمة الاسم وحقيقته موضع الحرمة
ومنه هي له محرم وهو لها محرم وفلان محرم من فلانة وذو رحم محرم بالجر صفة للرحم وبالرفع
لذو قوله عليه السلام مضي بظلامتي ميتا ظلامتي بالضم اي حقي الذي اخذ مني ظلما و
كذلك المظلمة بكسر اللام اسم للماخوذ من المظلوم ظلما قاله في المغرب وفي مجمل اللغة الظلامة
بالضم مظلمتك التي تطلبها عند الظالم قوله عليه السلام فغفته حتى او سبقته بمظلمته
فته بضم التاء المشددة على صيغة المتكلم من فاته كذا يفوته فوتا وفواتا اي ذهب عنه وافاته
غيره اياه افاتة اذهبه عنه وكذلك فوته عنه او عليه تفويتا فالباء في وجه اما التعدية اي

اي افتة اذهبه عنه او الملابسة اي ذهبت عنه متلبسا بحقه او المعنى مع
حقه قال في اساس البلاغة فاتني بكذا اي سبقني به وذهب عني وكذلك في سبقته
بمظلمته بكسر اللام اي بظلامته بضم الظاء واراد عليه السلام بظلمته العين الماخوذة وبحقه
ما في الذمة من حقوق الناس ظلما او يكون مظلمته اي حقه الماخوذ منه ظلما او العا
باعتبار ان المراد بقوله فته بحقه تفويت حقه عليه وان لم اكن انا الاخذ اياه منه وسبقته بمظلمته اي
بظلامته التي له عندي وانا اخذتها منه ظلما فليتعلم قوله ع فان قوتي لا تستقل بنقمتك
من الاستقلال بمعنى الاقلال اي الحمل يعني قوتي التي لا تحمل نقمتك ولا تستطيع حملها فالبا
زائدة قوله عليه السلام او لتطرق في الاصل بتخفيف الطا المفتوحة وفتح الرا
المشددة على التفعل باسقاط احدى التائين وفي رواية ابن ادريس لتطرق بفتح الطا
المشددة وتخفيف الرا المكسورة على الافتعال قوله عليه السلام من خوفه منك
اكثر من طمعه فيك اي نظرا الى تبعات زلاته وسيئات عمله وان كان طمعه فيك اكثر
من خوفه منك نظرا الى جدة عفوك وسعة رحمتك

الدعاء الاربعون

٧٧

قوله وكان من دعائه عليه السلام اذا نُعي اليه ميت او ذكر الموت

الميْت بالاسكان مخفف الميّت بالتشديد وقد جمعهما الشاعر في بيت واحد وقال

ليس من مات فاستراح بميْت انما الميْت ميّت الاحياء الاولان على التخفيف

والثاني على التشديد واصله ميْوِت على فيْعِل من الموت كما صيّت صيْوِت

من الصوت وصيّب صيْوِب من الصوب وحيّز حيْوِز من الحوز وقيّم قيْوِم

من القوام والقيام الى غير ذلك من النظاير نقلت كسرة الواو الى التاء الساكنة

فقلبت ياء ثم ادغمت الياء في الياء فقيل ميّت بالتشديد ثم خففت الياء المشددة

فقيل ميْت بالتخفيف قاله الجوهري وغيره من علماء الادب واذ قد استبان انه فيعل لا

فعيل فقد استوى فيه التذكير والتانيث فصح ان يجعل صفة للمونث كما يجعل صفة للمذكر

ومن ثم قال عز من قائل في التنزيل الحكيم الكريم فانشرنا به بلدة ميتا

والفاضل البيضاوي في غير ذلك فقال في تفسيره تذكيره لان البلدة البلد والمكان

ثم رد عليه بعض ان المراد من البلدة هيهنا البلدة بمعنى الارض واحدة الارضين لا البلد

لا البلد واحد البلدان نص عليه ايضا الادباء من اللغويين الجوهري وغيره وقوله

اذا نُعي اليه ميت على ما لم يسم فاعله يعني اذا نعي ميت عنده ورفع اليه خبر موته

قال في المغرب نعى الناعي الميت نعيا اخبر بموته وهو منعيّ ومنه الحديث

اذا ابتليت امتي السواد فانعوا الاسلام وانما قال ذلك تعريضا بملك بني العباس

وفي تصحيف الما فابغوا احكاية سطر فتركتها لتهمتها انتهى قوله وقال صاحب

الكشاف في الفائق وقد ذكر حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا نعايا العرب

ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية وروي يا نعيان العرب وقال

الاصمعي انما هو يا نعاء العرب وفي نعايا ثلثة اوجه احدها ان يكون جمع نعيّ وهو

مصدر يقال نعى الميت نعيا نحو صفايا الفرخ صايا ونظيره في جمع فعيل

غير المونث على فعائل ما ذكره سيبويه من قولهم في جمع افيل ولفيف افايل ولفايف

والثاني ان يكون اسم جمع كما جاء اخايا في جمع اخية واحاديث في جمع حديث

الثالث ان يكون جمع نعاء التي هي اسم الفعل وهي فعال مونثة واخواتها هن فجار

وقطام وفساق مؤنثات كما جمع شمال على شمائل والمعنى يا بغايا العرب جئن فهذا
وقتكن وزمانكن يريد ان العرب قد هلكت والنعيان مصدر بمعنى النعي واما نعاء
العرب فمعناه انع العرب والمنادى محذوف النهوة الخفية قيل هي كل شيء من المعاصي
يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسناء فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه و
يمثلها لنفسه فيفتنها انتهى كلامه قلت وعلى رواية نعيان بالضم تصح ايضا ان يكون جمع ناع
مثل راع ورعيان وباغ وبغيان كما قاله في اساس البلاغة وذكره ابن الاثير في
النهاية **قوله** عليه السلام اوذكر الموت اي زوال الحيوة الكاذبة الجسدانية والخروج عن دار
الطبيعة الغاسقة الجسمانية قال الراغب في المفردات انواع الموت بحسب انواع الحيوة
الاول ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوانات والنبات نحو قوله تعالى
اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها وقوله تعالى واحيينا به بلدة ميتا الثاني زوال القوة
الحساسة قال عز وجل يا ليتني مت قبل هذا ويقول الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج
حيا الثالث زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو اومن كان ميتا فاحييناه واياه قصد بقوله

بقوله فانك لا تسمع الموتى الرابع الحزن المكدر للحيوة واياه قصد بقوله وياتيه الموت
من كل مكان وما هو بميت الخامس المنام فقد قيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل
وعلى هذا النحو سماهما الله تعالى توفيا فقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل وقوله
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقوله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم فقد قيل نفى الموت عنهم هو عن ارواحهم
فانه تنبيه على تنعمهم وقيل نفى عنهم الحزن المذكور في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت وقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت فعبارة عن زوال القوة الحيوانية وابانة
الروح عن الجسد وقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فقد قيل معناه ستموت تنبيها
انه لا بد لكل احد من الموت كما قيل والموت حتم في رقاب العباد وقيل بل الميت
ههنا ليس باشارة الى ابانة الروح عن الجسد بل هو اشارة الى ما يعتري الانسان
في كل حال من التحلل والنقص وان البشر ما دام في الدنيا يموت جزءا فجزءا وقد عبر
قوم عن هذا المعنى بالمائت وفصلوا بين الميت والمائت فقالوا المائت هو المتحلل

قال القاضي علي بن عبد العزيز ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه وانما يقال موت
مايت كقولنا شعر شاعر وسيل سايل والميْت مخفف عن الميّت يقال بلد ميت وميّت
قال تعالى سقناه الى بلد ميت وقال تعالى بلدة ميتا والميتة من الحيوان ما زال
روحه بغير تذكية قال حرمت عليكم الميتة وقال تعالى الا ان يكون ميتة والموات
بالتحريك بازاء الحيوان وهو الارض التي لم تحي للزرع وارض موات ووقع في الابل
موتان كثير بالضم والمستميت المتعرض للموت والموتة شبه الجنون كان من موت العلم
والعقل ومنه رجل موتان القلب وامراة موتانة انتهى كلام المفردات وقلت لي الحق
ان المايت في لغة العرب صحيح موضوع لمعنى وان معناه القابل للموت ولم يمت فاذا
مات فلا يقال له مايت بل انما يقال له ميت وقد نقل عن قدماء حكماء الاسلام في تحديد حقيقة
الانسان انه هو الحي الناطق المايت وان الموت متمم حقيقة الانسان قال الجوهري في الصحاح
قال الفراء يقال لمن لم يمت انه مايت عن قليل وميت ولا يقولون لمن مات هذا مايت
وفي اساس البلاغة فلان مايت من الغم ومتموت من الحقد ثم قال اصل موت مايت اي شديد
طامار

يقال اسيل الامل وسيف سايف فليتعلم **قوله** عليه السلم ما اكثر طول الامل وقصره عنا
الخ ان قلت قد تكرر حدا في الكتاب الكريم وفي الشريعة وفي احاديث اهل بيت الوحي
والعصمة حث المؤمن على استكراه الحيوة الدنيا والاعراض عنها والاشتياق
الى الموت وتمنيه واستحقار دار النضرة البايدة واستعظام دار البهجة الخالدة
وقد ورد ايضا في احاديثهم صلوات الله عليهم النهي عن طلب قطع الحيوة بوشك الممات و
في ادعيتهم الماثورة تاميل طول العمر وتاخير الاجل فما وجه التوفيق بين ذا وذاك قلت وجه
التوفيق وسبيل التحقيق ان لهذه الحيوة الدنيا اعتبارين اعتبار انها بما هي هي وبما
انها تقلب في ارض الطبيعة الغاسقة المظلم ليلها واقامة في قرية الهيولى الساقط الظالم
اهلها هي بهذا الاعتبار هي المحثوث على مقتها وعلى الانصراف التقلب عن الكون
السيما والى نضرتها الذاهبة ولذتها الكاذبة وتبعتها اللازبة والمحقوقة بتوقان
النفس الى رفضها والاشتياق الى الموت الذي هو سبيل ارض الحيوة الفانية
الحقيقة وطريق دار البهجة الحقة الالهية واعتبار انها بما انها مزرع الزاد للنشأة

سبيل الاستكمال ومنتجر الاسترباح للعقل في طريق الكمال مسافة تزود اولياء الله

وفيها يا حب حزب الحق للقاء الله وهي بهذا الاعتبار ولهذا الامتيار خير من دار

القرار يستحب استبقاءها ويطلب طول البقاء فيها واليه الاشارة في حديث امير المؤمنين

عليه السلام بقية عمر المؤمن لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيي بها ما مات وفي الحديث عن

جعفر الباقر عليه السلام انه عاد جابرا رضي الله عنه في مرضه فسأله عن حاله فقال انا في حالي

ان الموت احب الي من الحيوة والمرض من الصحة والفقر من الغنى فقال عليه السلام

ولكنا اهل البيت على خلاف ذلك قال وكيف ذاك فقال عليه السلام ان اراد الله

لنا الموت كان احب الينا وان اراد لنا الحيوة كانت احب الينا وان اراد لنا

اراد لنا الصحة كانت احب الينا وان اراد لنا الفقر كان احب الينا وان اراد لنا

الغنى كان احب الينا فقبل جابر راسه او بين عينيه وقال صدق رسول الله صلى الله عليه

وسلم انك الباقر تبقر العلم بقرا قوله عليه السلام حتى لا نؤمل استتمام ساعة بعد

ساعة الى قوله عليه السلام ولا لحوق قدم بقدم آل علم الكس سبيل البلاغة التدرج من الا

من الاضعف في افادة المعنى المروم الى الاقوى في ذلك فكان الاحرى ان يقال حتى لا

نؤمل استبقاء يوم بعد يوم ولا استتمام ساعة بعد ساعة ولا لحوق قدم بعد قدم ولا

اتصال نفس بنفس ولكن فيه وجهان الاول ان مغزى الكلام قطع طول الامل في اليقظة

وعند عدم وفي حالة القعود وفي حالة المشي وبالجملة في الحالات كلها على الاستيعاب فلا نؤمل

في اليقظة استتمام ساعة بعد ساعة ولا عند النوم استبقاء يوم ما بعد النوم بعد يوم ما

قبل النوم ولا حالة القعود اتصال نفس بنفس ولا حالة المشي لحوق قدم بقدم الثاني ان

يكون المقصود مطابقة نظم الكلام لحال الواقع كما ربما يقال في قوله سبحانه وتعالى

لا تأخذه سنة ولا نوم ان السنة لما كانت قبل النوم جعلت في البيان ايضا مقدمة

ان استتمام الساعة قبل استبقاء اليوم وتتالي الانفاس قبل تتابع الاقدام في الواقع

روعي تطابق الترتيب الذكري والترتيب الوجودي فليعلم قوله عليه السلام ونخرج عنا

اللحاق بكسائي لكونه السبب الباعث على وشك اللحاق بكسر الواو وضمها واسكان

المعجمة بمعنى العجلة من وشك هذا الامر بالفتح ومن وشك ايضا بالضم ومن وشك بالفتح

ومن وشكانه ايضا بالضم اي من سرعته وخرج وشيكا اي سريعا وواشك فلان مواشكة
وشاكا فهو مواشك وكذلك اوشك يوشك فهو موشك اي استعجل وسارع و
اسرع فهو مستعجل مسرع مسارع والملحق بالفتح مصدر لحقته الحقه لحاقا اي ادركته
وكذلك الحقته الحقه الحاقا ومنه في حديث الدعا ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق على
على احد الاقوال قال في المغرب الحق بمعنى لحق ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اي
لاحق عن الكسائي وقيل المراد ملحق بالكفار غيرهم وهذا اوجه للاستيناف الذي معناه
التعليل وفي النهاية الاثيرية ان عذابك بالكفار ملحق الرواية بكسر الحاء من لحق عذابك
الحقه بالكفار وقيل هو بمعنى لاحق لغة في لحق يقال لحقته والحقته بمعنى تبعته واتبعته و
يروى بفتح الحاء على المفعول اي ان عذابك ملحق بالكفار ويصابون به انتهى كلام النهاية وفي
رواية بين اللحاق بالكسر وكانه على القياس لا على السماع قوله عليه السلم حتى تكون الموت انسنا
الذي نأنس به اه وذلك لان الموت حقيقة الانتقال من مضيق الزمان الى عالم الدهر والانصراف
عن دار الغربة العارضة الى الوطن الطبيعي المالوف والمهاجرة عن ديار الوحشة والسفالة الى

(هامش: بالكفار)

والسفالة الى دار البهجة والكرامة فيا ايها المفتون بالحيوة الكاذبة الحيوانية عن الحيوة
الحقيقية العقلانية لا تخافن من الموت فان مرارته في خوفه ولا تستحلين علاقة البدن
فان حلاوته في رفضه قوله عليه السلام وحامتنا التي نحب الدنو منها بالتشديد
اي خاصتنا وخيرتنا الى المختص بالاختيار او من الكرامة بمعنى خاصة اخلاء المرء و
ذووه احباؤه واقرباؤه واطلاق ذلك على الموت لانه سبب الاتصال بهم كما قال عمار بن
ياسر رضي الله تعالى عنه حين السقاية يوم صفين الآن القى الاحبة محمدا وحزبه قال
ابن الاثير في النهاية وفيه اي في حديثه صلى الله عليه واله وسلم في اصحاب الكساء علي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم ايضا ومنه الحديث انصرف كل رجل
من وفد ثقيف الى حامته آلدعا للواحد والاربعين قوله وكان من دعائه
عليه السلم في طلب الستر والوقاية الستر هنا بالفتح على المصدر لا بالكسر على اسم
ما يستر به قوله عليه السلام واوحشني معا اي بهم الوصل الجد او بهم القطع بار

الافعال كما قد سلف في دعاء العافية قال في القاموس افرش فلان بساطا بسطه كفرّشه

فرشا وفرّشه تفريشا وفرشه امرا اوسعه اياه **قوله** عليه السلام على مهاد كرامتك اي وعلى

مهاد رحمتك ومشارع كرامتك ولا تعارضني بما اجترمت ولا تناقشني فيما اكتسبت **قوله** عليه السلام

والسمي بضم السين وكسرها على ما قد مضى غير مرة **قوله** عليه السلم بما اجترحت الاجترح الاكتساب

قوله عليه السلام ولا تبتز مكتومي من الاثم از بمعنى الاشتهار **قوله** عليه السلام ولا تحمل على

ميزان الانصاف على اي احمل على ميزان التفضل والافضال ولا تحمله على ميزان العدل والانصاف

قوله عليه السلم على عيون الملأ الملا بالتحريك الجماعة يجتمعون على امر فيملئون عيون الناظرين **قوله**

عليه السلم بالحقني عندك ستار الشنار بالفتح اقبح العيب وافضح العار والامر المشهور بالشنعة

وشنر عليه تشنيرا عابه اوسمع به وفضحه والشنير بالكسر والتشديد كسكيت السيء الخلق والكثير

الشر والشهير بالعيوب لعل المراد اخف عنهم بالكمون سره عارا علي في الدنيا واطو عنهم بالتخفي

شنارا عندك في الآخرة والحقني على الحذف والايصال اي يلحقني به **قوله** عليه السلم والحقني

في اصحاب اليمين بهمزة الوصل يقال نظمت اللؤلؤ نظما ونظمته تنظيما ايضا الدعا

ء الثاني والاربعون **قوله** وكان من دعائه عليه السلام عند ختمه

القرآن اي بعد ختمه اياه وفي نسخة عند ختم القرآن المجيد على الاضافة من دون الضمير **قوله**

وجعلته مهيمنا على كل كتاب انزلته قال في غريب القرآن مهيمنا مؤمنا وقيل شاهدا و

قيل رقيبا وقيل قفانا يقال فلان قفان على فلان اذا كان يتحفظ اموره فقيل للقرآن قفان

على الكتب لانه شاهد بصحة الصحيح منها وسقم السقيم والمهيمن في اسماء الله القائم على خلقه باعمالهم و

آجالهم وارزاقهم وقال النحويون اصل المهيمن مؤيمن مفيعل من امين كما قالوا اطر و

مبيطر من البيطار فقلبت الهمزة هاء لقرب مخرجهما كما قالوا ارقت الماء وهرقت وايهات

وهيهات واياك وهياك وابرية وهبرية للخزاز الذي يكون في الراس انتهى كلامه وفي

الفايق اي متكلم بكلمات مهيمنوا عليهن اي شهدوا عليهن من قوله تعالى ومهيمنا عليه وقيل اعوان

وحافظوا عليهن من هيمن الطاير اذا رفرف على فراخه وقيل اراد امنوا فقلبت الهمزة هاء

والميم المدغمة ياء كقولهم ايما في اما وعن عكرمة وكان علي عليه السلام اعلم بالمهيمنات

اي بالقضايا من القضايا المهيمنة اي القيام على الشي جعل الفعل لها وهو لاربابها

المؤتمن الامور وقيل اسما اى المهيمنات اى المسايل الدقيقة التى تهيم اى تحير وفى السعادة الاثيرية
فى باب الهاء مع الميم فى اسماء الله تعالى المهيمن قيل هو الرقيب وقيل هو الشاهد وقيل المؤتمن
وقيل القايم بامور الخلق وقيل اصله مؤيمن فابدلت الهاء من الهمزة وهو مفيعل من الامانة
وفى حديث عكرمة كان على عليه السلم اعلم بالمهيمنات اى القضايا من الهيمنة على اى جعل
الفعل لها وهو لا ربابها المؤتمن بالامور ثم فى باب الهاء مع اليا قال وفى حديث عكرمة
كان على اعلم بالمهيمات هكذا جاء فى رواية بيزيد دقايق المسايل التى تهيم الانسان وتحيره
يقال هام فى الامر يهيم اذا تحير فيه ويروى بالمهيمنات وقد تقدم انتهى كلام النهاية
ومن المتقين فى معارج اى المهيمن فى اسمايه تعالى يجمع معانى هذه الثلثة من الاسماء الحسنى
الرقيب العزيز العليم وقيل الحفيظ العزيز العليم وفى قواعد شيخنا الشهيد قدس الله لطيفه المهيمن
القايم على خلقه باعمالهم وارزاقهم واجالهم كانقضاه عن غيب القران قوله عليه السلم الاصل من
ام قصد سنة خراج اى من قصد وقصد سنة بالنهج اى طريقة ومنهجه او سنة بالضم اى
طريقة وشرعة ادمته باسقاط الميم بعد السين المفتوحة اى شطره وجهته قوله عليه السلم

عليه السلم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملا اى انزلته على محمد صلى الله عليه وآله
مجملا من حيث النبوة والامة علم تجاربه مفصلا من حيث الولاية فان درجة النبوة تبليغ
التنزيل وادماج الحقايق ودرجة الولاية حمل التاويل وكشف الاسرار ولذلك كان ولاية
النبى افضل من نبوته على ما قد اقرر فى مقامه ولقد صح عنه صلى الله عليه وآله وسلم من طرق العامة
ومن طرق الخاصة انه قال لامير المؤمنين عليه السلم يا على انك تقاتل على تاويل القران كما
قاتلت انا على تنزيله قوله وورثتنا علمه اى نعنى جعلتنا خزنة لتنزيله وحملة لتاويله وجعلتنا
ورثة علمه اجمالا وتفصيلا وتغييرا وتاويلا يقال اورثه ابوه اى اتاه ووارثه الله توريثا
اى جعله من ورثته والنسخ فى اورثتنا وورثتنا فى الاصل وفى رواية محله قوله عليه السلم
من غير باذنه ما اشار اليه عكس سبيلها فى قوله عن قايل ضمار حمر الله وفى ح عن عمر
آنفه قوله عليه السلم هوى الكفر الهوة بضم الهاء وتشديد الواو المفتوحة الوهدة الغامضة
والحفرة العميقة قاله فى الصحاح والمجمل والاساس والمغرب وجمعها الهوى بالواو المفتوحة
بعد الهاء المضمومة كالقوة والقوى والكوة والكوى والاهوية على افعولة اسم بمعنى الهوة

واما المهواة والهاوية فمعنى ما بين الجبلين او عمق الارض الغائرة الدعا الكبائك ويعنى
مولد ن

وكان من دعائه عليه السلام اذا نظر الى الهلال ٤ الهلال واحد الاهلة
وهو في اللغة ما يرى من جرم القمر في اول الشهر والسنان الذي كشعبان لصيادة الوحش
والما القيل في اسفل الركي وضرب من الحيات وطرف الرحى اذا انكسر فيقال لكل واحد
من هذه هلال والاهلال الاستهلال الافعال والاستفعال من هلال الشهر في فائق الزمخشري
اهل الصبي واستهل على البنا للفاعل صاح عند الولادة واهل الهلال على صيغة المجهول
وكذا استهل صيح بالتكبير عند رويته وانهلت السما بالقطر واستهلت ابتدأت
فسمع صوته وفي النهاية الاثيرية اهل المحرم بالحج يهل اهلالا اذا لبى ورفع صوته بالتلبية
والمهل بضم الميم موضع الاهلال وهو الميقات الذي يحرمون منه ويقع على الزمان
والمصدر منه اهلال الهلال واستهلاله اذا رفع الصوت بالتكبير عند رويته واهلال
الصبي بصوته عند ولادته واهل الهلال اذا طلع واهل واستهل اذا ابصر
واهللته اذا ابصرته وقال في المغرب اهلوا الهلال واستهلوه رفعوا اصواتهم عند

عند ولادته ومنه الحديث اذا استهل الصبي ورث وقول من قال سهوا التعج حا
تدريس ويقال الاهلال رفع الصوت بلا اله الا الله ومنه قوله تعالى وما اهل
لغير الله واهل المحرم بالحج رفع صوته بالتلبية وقال الراغب في المفردات
اهل الهلال رؤي واستهل طلب رويته ثم قد يعبر عن الاهلال بالاستهلال نحو
الاجابة والاستجابة والاهلال رفع الصوت عند روية الهلال ثم استعمل لكل
صوت ومنه اهلال الصبي قال تعالى وما اهل به لغير الله اي ما ذكر عليه غير اسم الله
وهو ما كان يذبح لاجل الاصنام وقيل الاهلال والتهليل ان يقول لا اله الا الله
ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم التبسمل والبسملة والتحولق والحولقة اذا
قال بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله ومنه الاهلال بالحج وتهلل السحاب
ببرقه تلالأ ويشبه في ذلك الهلال انتهى كلامه ثم انه قد اختلف اقوال علماء الادب
وكذلك اقوال الفقهاء في ما يصح اطلاق الهلال عليه ولا يتجاوزه الى الخنس بعرج
الشهر في الليلة الاولى او في الليلتين او بثلث ليال منه او يسمى الى التربيع الاول والله اعلم

او

السابعة ولا ينطلق على ما بعد ذلك الهلال بل انما يقال له القمر ويطلق ايضا على ما يرى
في سرار الشهر هلالا قال في المفردات الهلال القمر في اول ليلة والثانية ثم يقال له
القمر ولا يقال له هلال وجمعه اهلة وقال السجستاني في غريب القرآن الاهلة جمع هلال يقال
للهلال في اول ليلة الى الثالثة هلال ثم يقال القمر الى آخر الشهر وكذلك قال في الصحاح
الهلال اول ليلة والثانية والثالثة ثم هو قمر وفي القاموس الهلال غرة القمر او لليلتين
او الى ثلث او الى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر
وفي الفائق قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا
قال لا قال فاذا افطرت من شهر رمضان فصم يومين السرار بالفتح والكسر حين يستتر
الهلال في آخر الشهر اراد سرار شعبان قالوا كان على هذا الرجل نذر فلذا امره
بقضائه ليتمه قول الفائق وقال امين الاسلام ابو علي الطبرسي نور الله مرقده في
مجمع البيان اختلفوا في انه الى كم يسمى هلالا ومتى يسمى قمرا فقال بعضهم يسمى هلالا لليلتين
من الشهر ثم لا يسمى هلالا الى ان يعود في الشهر الثاني وقال آخرون يسمى هلالا ثلث ليال

ثم يسمى قمرا وقال آخرون يسمى هلالا حتى يحجر وتحجيره ان يستدير بخط دقيق ثم يقال
وهذا قول الاصمعي وقال بعضهم يسمى هلالا حتى يبهر ضوؤه سواد الليل ثم يقال قمر وهذا
يكون في الليلة السابعة انتهى كلامه ره **تفريع فقهي** ما لو نذر ناذر الاستهلال اي
الدعاء عند الاهلال فالاصح عندي وفاقا لما ذهب اليه جدي المحقق اعلى الله تعالى مقامه
انه متى ما اتى بذلك في شيء من الليالي السبع كان آتيا بموجب النذر ولم يكن حانثا وان كان
الاتيان به الى الثالثة احوط وفي الاولى اولى ثم ان منطوق متن الرواية من طريق التهذيب
والفقيه والكافي مقتضاه ان ياتي الدعاء حين الاهلال وقبل ان يبرح من مكانه والا
يشير الى الهلال بشيء من جوارحه واعضائه **قوله** عليه السلم ايها الخلق المطيع قال في
المغرب خلقه الله خلقا اوجده والخلق في مطاوعة غير مسموع والمصدر هنا بمعنى
المفعول اي ايها المخلوق المجعول في ماهيته وانيته والمصنوع المعلول في ذاته ووجوده
ويحتمل ان يكون من الخلق بمعنى التقدير وهو اصل معناه في اللغة اي ايها المقدر بتقدير الله
في حركاته واوضاعه وكراته وافلاكه المطيع له سبحانه في كل ما اراده منك في دورة

في امركما لسانك لا تبرح في السماء في اسماء الله تعالى الخالق وهو الذي اوجد الاشياء بجميعها بعد
ان لم تكن موجودة واصل الخلق التقدير فهو باعتبار ما منه وجودها وباعتبار الايجاد
على وفق التقدير خالق وهذا الخطاب منه عليه السلام لجرم الكوكب الذي يقال له تارة القمر و
تارة الهلال وتارة البدر بحسب اختلاف التشكلات والاوضاع ثم ان مخاطبته عليه السلام
اياه ونسبته الطاعة لله جل وعز والاطاعة له جل سلطانه في تقديره وتدبيره تنصيص
على اثبات الحيوة له وللسماويات جميعا كما قال شريكنا السالف في رياسة حكماء الاسلام
الشيخ الرئيس ابو علي بن سينا في الشفاء والنجاة السماء حيوان مطيع لله عز وجل وهو الحكيم الذي
اعطته الاصول الحكمية وافادته البراهين العقلية فان لكل من الكرات السماوية عقلا مفارقا ونفسا
مجردة ونفسا منطبعة ولا تتلبث الحركة الوضعية المستديرة الا بذلك كله على ما قد اصلناه
في كتبنا وصححناه وفصلناه مبسوطا في كتاب القبسات قال في الهيات الشفاء والحكمة
لا بد لكل متحرك من السماويات لغرض عقلي من مبدأ عقلي يعقل الخير الاول ويكون
ذاته مفارقة فقد علمت ان كل ما يعقل مفارق بالذات ومن مبدأ الحركة جسماني فقد

فقد علمت ان الحركة السماوية نفسانية تصدر عن نفس مختارة متجددة الاختيارات
على الاتصال ممكن عدد العقول المفارقة بعد المبدأ الاول بعدد الحركات فان
كانت الافلاك للكواكب المتحيرة انما المبدأ في حركات كرات كل كوكب منها
قوة تفيض من الكوكب لم يبعد ان تكون المفارقات بعدد الكواكب لا بعدد الكرات
وكان عددها عشرة بعد المبدأ الاول تعالى اولها العقل المحرك الذي لا يتحرك و
تحريكه للكرة الجسم الاقصى ثم الذي هو مثله للكرة الثوابت ثم الذي هو مثله للكرة زحل
وكذلك حتى ينتهي الى العقل المفيض على انفسنا وهو عقل العالم الارضي ونسميه نحن
العقل الفعال وان لم يكن كذلك بل كان كل كرة متحركة لها حكم في حركة نفسها
ولكن لكل كوكب كانت هذه المفارقات اكثر عددا وكان على مذهب المعلم الاول
قريبا من خمسين فما فوقه واخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا في الرياضيات
مبلغ ما ظفرنا به من عددها انتهى كلامه قلت التحقيق انه ما من كرة سماوية الا وهي
متحركة حركة وضعية استدارية بالذات وان كانت متحركة بالعرض ايضا حركة

وضعية مستديرة حتى اجرام الكواكب فان كلا منها يتحرك في مكانه الذي هو مركوز
فيها حركة وضعية مستديرة على نفسه اذ السكون من حيز الموت الجسماني ولا يجوز للاجرام
العلوية الاثيرية وبعد حل الاشكالات العويصة المستصعبة المشهورة على الهيئة
المشهورية يستبين ان عدد الافلاك الكلية والجزئية التي لها تنضبط الحركات المرصودة
يرتقي الى نيف وثمانين فاذا تصح ان العقول المفارقة والنفوس المجردة السماوية
هي بعدد الكرات الكلية والجزئية والكواكب الثابتة والسيارة جميعا والعقل الكلي و
النفس الكلية بازاء الفلك الكلي ثم العقول الجزئية والنفوس الجزئية في ازاء الكرات
الجزئية واجرام الكواكب الثابتة والسيارة باسرها واعني بالفلك الكلي ما تستند اليه احدى
الحركات التسع المرصودة بادي النظر في اول الامر فالنفس المجردة الكلية السماوية لكل
من الافلاك الكلية للسيارات متعلقها الاول جرم الكوكب الذي هو بمنزلة القلب في
البدن الفلكي والنفس المنطبعة فيه كالنفس الناطقة البشرية متعلقها الاول هو القلب والروح
البخاري المتولد فيه في الجسد الانساني فليعلم قوله عليه السلم الدائب الرابع كالكدر

درسته بما ادريناك انه كما الانسان بحسب نشاته الجسداني والروحاني من عالمي
الجسمانيات والمجردات ويقال لهما عالما الخلق والامر الا له الخلق والامر وعالما
الملك والملكوت سبحان ذي الملك والملكوت وعالما الغيب والشهادة عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وعالما الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور
فكذلك لكل فلك وكل كوكب فانه بحسب جرم بدنه السماوي من عالم الخلق وبحسب
جوهر نفسه المجردة وعقله المفارق من عالم الامر وله بحسب ما هو من عالم الخلق الحركة
في الاوضاع الجرمية والتخيلات الحقيقية وبحسب ما هو من عالم الامر الحركة في الارادات
الشوقية والاشواق العقلية والاشراقات الالهية وقوله عليه السلم الدائب اي في نفس
من التسبيح الحكيم اذ قال عز قائلا وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي دائبين في سيرهما
بالذات وبالعرض وتقلبهما في الاوضاع والجهات وانارتهما ما يقبل الاستضاءة
والاستنارة في الطبقات واصلاحهما ما يصلحانه من المكونات واعدادهما ما يعدانه
لنظام الكائنات يقال دأب فلان في عمله دأبا ودؤوبا اذا جد فيه وادام

واستدام مواظبته عليه واقامته اياه ووصف القمر بالسريع الظاهر انه بحسب الحركة الذاتية
الكلية المركبة الغربية على توالي البروج احدى الحركات التسع المرصودة وموضوعها
الفلك الكلي للقمر اي مجموع افلاكه الجزئية التي هي على الهيئة المشهورة اربعة فلك الجوز
هر وهو الممثل ومركزه مركز العالم والمائل الموافق المركز والحامل الخارج المركز والتدوير
المركوز في ثخن الحامل فهذه الحركة اسرع الحركات الغربية ثم تليها في كل ثمانية وعشرين
يوما بليلة تقريبا دورة واحدة تامة وللشمس في كل سنة واحدة دورة تامة ولكل من
الزهرة وعطارد في قريب من سنة وللمريخ في قريب من سنتين وعشرة اشهر ونصف
وللمشتري في اثنتي عشرة سنة ولزحل في ثلثين سنة وللثوابت في ثلثة الف سنة على
رصد القدماء وفي اربعة وعشرين الف سنة على ارصاد المتاخرين وربما يقال يصح ذلك
بحسب حركة المائل او بحسب حركة الحامل او بحسب الحركة الخاصة التدويرية واما بحسب
حركة جرم القمر على نفسه في موضعه الذي هو مركوز فيه فاحتمال بعيد جدا اذ تلك الحركة
لا تحس بالرصد ولا تدخل في الحساب وتحمل الحصر ووصفه [illegible] من جهة الحركة الغربية المركبة عليه

على التوالي بالذات ومن جهة الحركة الشرقية بحركة الاقصى على خلاف التوالي بالعرض
جميعا فان التحرك بالحركة الاولى الشرقية السريعة الظاهرة التي بحسبها الطلوع والغروب
في الافاق تعم العلويات باسرها فهي للفلك الاعلى بالذات ولسائر السماويات
بالعرض والاتصاف بالسرعة بحسب تلك الحركتين جميعا مختص بالقمر وانما جعلنا الحركة
الغربية المركبة للقمر بالذات مع انها لجرم القمر بالعرض وللفلك الكلي اي المجموع من الافلاك
الجزئية بالذات لما قد تعرفت ان المتعلق الاول للنفس المجردة الكلية التي هي مبدأ هذه
الحركة الارادية النفسانية هو جرم القمر الذي منزلته في فلكه الكلي منزلة القلب في
بدن الانسان فاما ان الحركة الاولى الشرقية اليومية التي هي بالذات للفلك الاقصى و
بالعرض للقمر والشمس وكل السماويات باسرها اسرع الحركات فلانها في يوم واحد بليلة
دورة تامة ومقدار ما يقول البشر واحد باسكان الدال يقطع المتحرك بهذه الحركة من
مقعر الفلك الاقصى على الاشهر عند اصحاب الرصد والحساب الف فرسخ وسبعمائة واثنين
وثلثين فرسخا ونحن قد برهنا على اثبات ذلك في بيانات حتى التعين فان اشتهيت ان تتلوه عليك

في مقاسنا هذا فاعلم انه قد استبان بالارصاد والبراهين في ابواب الابعاد
والاجرام من علم الهيئة ان البعد بعد زحل ١٩٩٦٣ اعني تسعة عشر الفا وتسعماية وثلثة
وستين بما به نصف قطر الارض واحد وهو المعبر عنه في اصطلاحهم بالمقياس وان قطر اعظم
كواكب القدر الاول من اقدار الثوابت السته ٩٨ وسدس اعني ثمانية وتسعين وسدسا
بما به المقياس واحد فاذا زيد قطر اعظم الثوابت على البعد بعد زحل حصل بعد محدب فلك
الثوابت عن مركز الارض وهو بعينه بعد مقعر الفلك الاقصى عن مركز الارض فهو ٢٠٠٦١
وسدس اعني عشرين الفا وستين وواحد وسدسا بما به المقياس اعني نصف قطر الارض واحد
فاذا ضوعف هذا البعد حصل قطر محدب فلك الثوابت اعني قطر مقعر الفلك الاقصى فهو
٤٠١٢٢ وثلث اعني اربعين الفا وماية وستة وثلثا بما به المقياس واحد فاذا ضربنا
هذا القطر اي قطر مقعر الفلك الاقصى في ثلثة وسبع وقسمنا الحاصل على ثلثماية وستين
خرج مقدار درجة واحدة من مقعر الفلك الاقصى وعند غير واحد من مراجيح الحساب
الحذاق المحققين بعد محدب كرة الثوابت بالمقياس ٧٥٠٧٣ ل اعني سبعين الفا وثلثة وخمسين مثلا

مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت وهو قطر مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ١٥٠١٤٧
تقريبا اعني ماية وخمسين الفا وماية وسبعة واربعين مثلا للمقياس فاذا ضرب هذا
القطر في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثلثماية وستين خرج مقدار درجة واحدة من
مقعر الفلك الاقصى بالمقياس ١٣١١ ال تقريبا واما الماسة ٩٨٤٣٠٩٣
اعني تسعة الاف الف وثمانماية وثلثة واربعين الفا وثلثة وتسعين وهي بالفراسخ
٣١١٤٣٦٤ وثلث اي ثلثة الاف الف وماية واربعة عشر الفا وثلثماية واربعة
وستين فرسخا وثلث فرسخ واذ حركة الفلك الاقصى في اربعة وعشرين ساعة دورة
تامة كاملة فلا محالة يكون كل ساعة مستوية مقدار طلوع خمسة عشر جزءا من محيط منطقة
فيكون في ثلث خمس ساعة واحدة مستوية اي في اربع دقايق من ساعة واحدة
يقطع بحركته درجة واحدة من مقعره وفي دفعة واحدة اي في مقدار من الزمان
يقطع فيه دقيقة واحدة من مقعره وهو جزء واحد من تسعماية جزء من ساعة واحدة
مستوية يكون ما يقطع من مقعره ١٤٥٧١٨ اه اي ماية وخمسة واربعين الفا وسبعماية

وثمانية عشر ميلا وسدس ميل وحيث انه من المقرر المعلوم بالاختبار والامتحان ان من
حين ظهور محيط جرم الشمس من الافق الى حين طلوع جرمها بتمامه مقدار ما يعد
احد من واحد الى ثلثمائة فلا محالة يكون مقدار ما يعد احد من واحد الى ثلثين اى جزء
واحد من تسعمائة جزء من ساعة واحدة تقطع الفلك الاقصى دقيقة واحدة من مقعر
اعنى مائة وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وسدس ميل فاذن يكون جزء
من ثلثين جزءا من هذا المقدار اى بمقدار ما يقول احد واحدا ساكن الذات يتحرك
مقعر الفلك الاقصى خمسة آلاف ومائة وستة وتسعين ميلا اى الفا وسبعمائة واثنين
وثلثين فرسخا فقد تم سياق البرهان على ما ادعيناه ولم يكن سبلغ الى زماننا هذا
النصاب من البيان وعلى ما استخرجه بعض الحساب من الاصدقين يتحرك فى هذا
الوقت اليسير اربعمائة فرسخ من مقعر معدل النهار اودناه يتحرك من مقعره فى ساعة
مستوية ستة وثلثين الف الف فرسخ وثمانية الف فرسخ واثنين وسبعين الف فرسخ
وعلى ذلك الحساب خمسين الف الف فرسخ واربعمائة الف فرسخ والله سبحانه اعلم بما هو

بما يتحرك محدبه من ادنى ثخن الفلك الاقصى وبعد محدب سطحه من مركز الارض مما لا سبيل للبشر
الى تعرفه واستخراجه ولا يعلمه الا صانعه العزيز العليم ولعل فى قول سيدنا ومولانا
امير المؤمنين عليه صلوات الله وتسليماته سلونى عما دون العرش اشارة الى ذلك
فكانه عليه السلام يقول ان ثخن العرش ومقدار ثخنه مما قد استأثر بعلمه الخلاق
العلام العليم فسلونى عما دونه **قوله** عليه السلام المتردد فى منازل التقدير
اقتباس من القرآن الحكيم وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ
كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ والمراد المنازل الثمانية والعشرون التى قدرها الله
العزيز العليم تردد القمر فيها واتمام كل دورة من دوراته بقطعها والسير فيها
وارتباط طالعه بخصوصها من امور عالم الكون والفساد بنزوله كل منزلة بخصوصها
وهذا العدد هو ثانى الاعداد التامة والعدد التام فى العشرات والعدد التام الاول
هو فى الاحاد وهو الستة واسماء المنازل عند العرب الشرطان بضم المعجمة وسكون
الراء وفى القاموس التحريك والبطين بضم الموحدة وفتح المهملة على هيئة التصغير والثريا

والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء
بالتشديد والمد وبالقصر ايضا والسماك الاعزل والغفر بالمعجمة المفتوحة واسكان الفاء
والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع
بضم الموحدة وفتح اللام وسعد السعود وسعد الاخبية والفرغ المقدم والفرغ
المؤخر باعجام الغين والرشا وهو بطن الحوت وهذه المنازل هي الحصص الفلكية
الحاصلة من قسمة دور الفلك على ايام ما بين اول ظهور الهلال وكونه في اول الشهر و
كونه فكان كل منها اثنى عشر درجة واحدى وخمسين دقيقة على التقريب وفي كل برج من
البروج الاثنى عشر منها منزلان وثلث منزل والتسمية بتلك الاسما باعتبار وقوع الكواكب
الثابتة القريبة من المنطقة فيها فهذه المنازل تستتم الشهر الهلالي وتحصل الشهور القمرية
بحسب القمر ونزوله وتردده فيها وتنضبط السنة الشمسية بحسب قطع الشمس اياها
على ما سنتلوه عليك ان شاء الله العزيز قال الفاضل البيضاوي في تفسيره ينزل القمر كل
ليلة في واحد من هذه المنازل لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه فاذا كان في اخر منازله وهو

وهو الذي يكون فيه قبل الاجتماع دق ومثله في المدارك قال منزل القمر كل ليلة
في واحد منها لا يتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو يسير فيها من ليلة المستهل الى
الثامنة والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وكذلك ايضا في الكشاف وهو غلط
غير خفي لما عرفت ان القمر يختلف سيره بالاسراع والابطاء ففي سرعته ربما كان يتخطى منزلا
في الوسط فينزل منزلين في يوم واحد وفي بطوه ربما كان يتقاصر عنه فلا يقطع منزلا
واحدا في يوم واحد وربما يكون في ليلة واحدة لا يسير منزلا واحدا فيقع بين منزلين
اكثر من ليلة واحدة لكنه على جميع التقادير يستوفي المنازل الثمانية والعشرين في ثمانية
وعشرين يوما فليتثبت **قوله** عليه السلم المتصرف في فلك التدبير لعل المراد بفلك التدبير
للقمر فلك الكل الذي هو موضوع حركة الكلية المركبة المتحد بالانظار الدقيقة الى
حركات افلاكه الجزئية والتدبير تدبير احواله المختلفة كالاسراع في الحركة والابطاء
فيها وزيادة مقدار الجرم ونقصانه والاظلام والانارة وازدياد النور وانتقاصه
والاستتار بحسب شعاع الشمس وقت المحاق والبروز من شعاعها بالاهلال اول الشهر و

ل ربما يبقى لسلسلة في منزل واحد
اكثر او اقل في اوله وكذا الى اخره
صح

اختلاف التشكلات الهلالية والبدرية واختلاف البعد من مركز الارض والازدياد والانتقاص
والانخساف بعضا او كلا وعدمه اصلا في الاستقبالات وكسوف الشمس بعضا او كلا
وعدم كسفه اياها اصلا في الاجتماعات والوقوع في سطح منطقة البروج والعرض
عنها جنوبا وشمالا واختلاف المنظر محسوبا ومحسوسا في الطول والعرض واختلاف
مقادير اختلاف المنظر الطولية والعرضية في الحساب والحس واختلاف مقادير ازمنة الخسوفات
والكسوفات المعينة في الاستقبالات والاجتماعات في افق واحد بعينه الى غير ذلك من
بدايع التدبير الالهية المعلومة للنفوس المقدسة القدسية المطهرة عن رجس الجهل والخطا
بالوحي والالهام او التدبير تدبير امور العالم السفلي المنوط المربوط باوضاع العالم
العلوي المنبعثة عن تحريكات الاشواق العقلية والاشراقات الالهية فقد اقترنت مقاره
واستتباعه مطابقة ان حركة النفوس المجردة السماوية في التشوقات والاشراقات
وحركة نفوسها المنطبعة في التخيلات الحقيقية وحركة اجرامها الاثيرية في الاوضاع الجزئية
وحركة هيولى عالم الاسطقسات العنصرية في الكيفيات الاستعدادية حركات متطابقة الاينا

الاتصال مترتبة الانبعاث على التنازل الطولي من استعملها مدبرها الخلاق الحكيم و
مقدرها العزيز العليم على انتظام سلسلة الكون والفساد على اتصال تلك
الحركات تدور رحى امر الحدوث والتجدد في الحوادث الزمانية والمتجددات
الكيانية باذن الله سبحانه ولقد اوفينا حق بيان هذه الغوامض في خلسة الملكوت
وفي قبسات حق اليقين هذا على ما في الاصل على الرواية المشهورة وفي خ و خ
لش وفي الاصل على رواية كيف التدوير مكان التدبير فكر عليه السلم قد اراد
بتلك التدبير ما في اصطلاح علم الهيئة الذي كان معجزة لادريس على نبينا و عليه السلم
واصوله الكلية [illegible] ة ع الوحي السماوي مستفادة من البراهين اليقينية بالالهامات
الالهية وهو فلك صغير في ثخن الحامل غير شامل للارض مركوز فيه الكوكب وتدويره
التمر حركته الخاصة في اعلى نصفيه اي في جانب الذروة على خلاف التوالي و
في اسفلها اي في جانب الحضيض على التوالي على خلاف الامر في تداوير الخمسة المتحيرة
ومقدارها كل يوم ثلث عشرة درجة واربع دقائق والكون بسبب هذه الحركة المساة

بالحركة الخاصة الى حركة الوسط للقمر اصغر من نسبة الخط الواصل من مركز العالم و
حضيض التدوير الى نصف قطر التدوير لا يكون للقمر رجوع ولا وقوف بل انما يصير
حركته بطيئة في نصف الذروة وسريعة في نصف الحضيض ويكمل في الاجتماع والاستقبال
والتربيعين بطؤ مع زيادة بعد وذلك اذا كان في ذروة التدوير وسرعة مع نقصان
البعد وذلك اذا كان في حضيض التدوير وانما خص عليه السلم فلك التدوير من بين افلاك
القمر بالذكر اشارة الى ان خارج المركز وحده لا يوجب بل هذا التدوير لان مواضع البطؤ
والسرعة غير متخصصة باجزاء باعيانها من فلك البروج بل متنقلة متبدلة والعود الى اختلاف
بعينه من السرعة والبطؤ بعد العود الى جزء بعينه من فلك البروج ولغير ذلك من الامور
المعلومة بالرصد وايضا حركة مركز تدوير القمر على منطقة الحامل هي البعد المضعف اي
بعد مركز التدوير من الاوج متوسط دائما بين الاوج والمركز الى ان يقابل الاوج المركز
عند تربيعا ويلاقيه مرة اخرى عند استقبالها ويقابله في التربيع الآخر ويعود
الى الاجتماع مع الاوج وهذا من المستغربات وهذه الحركة متشابهة حول مركز

مركز العالم لا حول مركز الحامل وهذا من الاشكالات العويصة الغير المشهورة و
محاذاة قطر منطقة التدوير المار بالذروة والحضيض ليس هي بالنسبة الى مركز
العالم الذي تتشابه حركة المركز حوله ولا بالنسبة الى مركز الحامل الذي تتساوى ابعاد
مركز التدوير بالنسبة اليه بل بالنسبة الى نقطة اخرى تحت ذينك المركزين تقابلها
نقطة المحاذاة وهذا ايضا من تلك الاشكالات وهو اصعبها حلا فلذلك كله
خصه عليه السلم بالذكر من بين سائر افلاك القمر والله اعلم باسرار كلام اوليائه
قوله عليه السلام من نور بك الظلم هي بضم المعجمة وفتح اللام جمع الظلمة كالظلمات
بضمتين والظلمة تقابل النور مقابلة العدم والملكة لا مقابلة السلب والايجاب فهي عدم النور
لا مطلقا بل عما من شانه ان يكون مستنيرا فما لا يكون له استعداد الاستنارة كهو
الهوا اللطيف الصافي الخارج عن الظرف جميعا لا يوصف بالنور ولا تعتريه الظلمة وقد استنار
في مظانه بيانه ان غاية ما تنتهي اليه الابخرة والادخنة المرتفعة والهبات المتصاعدة على
تبخير اشعة الشمس وغيرها من الكواكب وتصعيدها اياها الى طبقات الهوى التي ما تبعده عن سطح الارض

في جميع بقاع المعمورة ونواحيها احد وخمسون ميلا وثمانية اميال اي سبعة عشر ميلا
فرسخا وتسعة فراسخ تقريبا فهن هي كرة البخار وكرة الليل والنهار وما فوقها
فلا ليل فيه ولا نهار ولا صبح ولا شفق ولا بياض ولا سواد ولا نور ولا ظلمة ومراده
عليه السلم من الظلم في هذا المقام ما يقبل الاستنارة والاستضاءة من هذه الطبقة
قوله عليه السلم واوضح بك البهم هي بالموحدة المضمومة والهاء المفتوحة جمع بهمة
بضم الموحدة واسكان الهاء وهي في المحسوسات او في المعقولات ما تصعب
ادراكه على القوة الحاسة او على القوة العاقلة وبالجملة فهي مشكلات الامور و
ابهمت الباب اي اغلقته اغلاقا شديدا لا يهتدى لفتحه والبهمة الحجر الصلب و
قيل للشجاع بهمة تشبيها به قاله الراغب في المفردات قلت واما البهم بالباء المضمومة
والهاء الساكنة فجمع بهيم وهو الاسود وكل ما هو على لون واحد لا يخالط لونه لون
سواه يقال ليل بهيم فعيل بمعنى مفعل على اسم المفعول اي ابهم امره للظلمة او في
معنى مفعل على اسم الفاعل اي بهيم ما يعن فيه فلا يدرك وفرس بهيم اذا كان على لون واحد

واحد لا يكاد تميزه العين غاية التميز ومنه استعير في الحديث يحشر الناس
يوم القيمة عراة حفاة بهما قيل اي معرون عما يتوسمون به في الدنيا ويزينون
به كذا في المفردات وقال ابن الاثير في النهاية يعني ليس فيهم شيء من العاهات و
الاعراض التي في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هي اجساد مصححة لخلود
الابد في الجنة او النار وقال بعضهم روى في تمام الحديث قيل ما البهم قال ليس معهم
شيء يعني من اعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى وفي حديث علي عليه السلم
كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها
ابهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل انتهى كلام النهاية وفي المغرب كلام مبهم لا يعرف
له وجه وامر مبهم لا ماتى له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم اربع مبهمات النذر والنكاح
والطلاق والعتاق بتغيير الرواية للفظ وهي الصحيحة اربع مقفلات والمعنى
انه لا مخرج منهن كانها ابواب مبهمة عليها اقفال وفي حديث ابن عباس ابهموا ما ابهم الله
ذكر في موضع اما في الصوم فمعناه ان قوله تعالى فعدة من ايام اخر مطلق في قضاء الصوم

مصححة

ليس فيه تعيين ان يقضي متفرقا او متتابعا فلا تلزم موالاتهم احد الامرين على البت والقطع
واما في النكاح فمعناه ان النساء في قوله تعالى وامهات نسائكم مبهمة غير مشروط فيهن الدخول
بهن وانما ذلك في امهات الربائب يعني قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن صفة للنساء الاخيرة
فتخصص بها فلما كان كذلك تخصصت الربائب لانها منها بخلاف النساء الاولى فانها لم يدخل
تحت هذه الصفة فكانت مبهمة **قوله** عليه السلم وجعلك آية من آيات ملكك اشارة
الى ما في التنزيل الكريم وَجَعَلْنَا ٱللَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ ٱللَّيْلِ
وَجَعَلْنَا آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً فالآيتان القمر والشمس وذكر الليل والنهار
على المجاز العقلي والتجوز في الاسناد او على حذف المضاف وتقدير الكلام وجعلنا
نيري الليل والنهار آيتين او وجعلنا الليل والنهار ذوي آيتين ومحو آية الليل التي هي
القمر جعلها مظلمة في نفسها مطموسا جرمها في الظلمة مستفادا نورها من الشمس او نقص
نورها المستفاد من الشمس في الصباح على ساهرة الارض شيئا فشيئا الى ان يمحي اسا
في المحاق وجعل آية النهار التي هي الشمس مبصرة جعلها ذا شعاع يبصر الاشياء بضوءها

بضوئها وليستنير القمر من نورها والآية العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر
حسي او عقلي هو دليل على شيء لا يظهر بالحس او للعقل ظهوره واشتقاقها اما من
اي لانها تبين ايا من اي او من قولهم اوى اليه قال في المفردات وفي بناء آية
ثلثة اقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون عينه نحو حيوة ونواة
لكن صحح لانه نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف نحو طائي في طيء
وقيل هي فاعلة واصلها آيية فخفف وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها أُيَيَّة
ولو كانت فاعلة لقيل أُوَيَّة وقال ابن الاثير في النهاية اصل آية اوية
بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه اَوَوِيّ وقيل اصلها فاعلة فذهبت
منها اللام او العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية **قوله** عليه السلام و
امتهنك بالزيادة والنقصان الامتهان افتعال من المهنة بمعنى الاستعمال فهو هي بالفتح
والكسر الخدمة والماهن الخادم اي استخدمك واستعملك في الخدمة وفي ح امتهنك كما
المهد والمعنى بالزيادة والنقصان اما اختلاف مقادير جرم القمر بحسب الحس والرصد في الخروات

والكسوفات بالزيادة اذا كان في البعد الاقرب والنقصان اذا كان في البعد الابعد
واما ازدياد النور وانتقاصه في الرؤية بحسب اختلاف مقدار ما يظهر لنا من المستنير
بنور الشمس من جرمه في الاشكال المختلفة الهلالية والبدرية فان الارض تسعة وثلاثون مثلا
وربع مثل القمر والشمس مائة وستة وستون مثلا وربع وثمن مثل الارض من الاف
وستمائة واربعة واربعين مثلا للقمر وقد برهن ارسطرخس في الشكل الثاني من مقالته
في جرمي النيرين انه اذا استضاءت كرة صغرى من كرة عظمى كان المضيء من الصغرى
اعظم من نصفها فاذا الكبير المنير من جرم القمر بنور الشمس اعظم من نصفه والمظلم منه اصغر
من نصفه ابدا وكذلك الارض تستضيء من ضوء الشمس اكثر من نصفها فيكون للارض ظل مخروطي
مستدير صغير يحيط به مخروط شعاع الشمس العظيم المحيط بالشمس والارض اعني مخروط
النور المؤلف من خطوط شعاعية من الشمس الى محيط هذه القطعة الصغرى من جرم
الارض ومن خطوط ظلية من محيطها الى راس المخروط فهذه القطعة هي مخروط ظل الارض
قاعدته دائرة صغيرة هي الفصل المشترك بين سطحي الارض ومخروط النور العظيم ومركزه مركز

مركز قاعدته ويكون في سطح منطقة البروج لكون مركز الشمس دائما عليها ومركزها
مركز الارض وسهم العظيم المخروط المار بمركزي الشمس والارض بمرة او لا ثم ينتهي
الى راس المخروط وهذان المخروطان يدوران دائما حول الارض بحسب الحركة الاولى
على التعاكس في الجهة فاذا كان مخروط الظل فوق الارض ومخروط النور تحتها
فهو زمان الليل واذا كان بالعكس فهو زمان النهار ويصل مخروط الظل الى فلك الزهرة
وينتهي راسه في فلكها اذا كانت الشمس في الاوج لكونه حينئذ اطول ولا يصل اليه
اذا كانت في الحضيض لكونه اقصر وكذلك للقمر مخروط ظل هو اصغر من مخروط
ظل الارض جدا فاذا توهمنا سطحا كريا على مركز هو بعينه مركز منطقة البروج اعني
مركز العالم بمركز القمر وبمخروط ظل الارض الذي هو المخروط الصغير حدثت على
جرم القمر دائرة تسمى صفحة القمر وعلى سطح المخروط الصغير دائرة موازية لقاعدته تسمى
دائرة الظل ويكون مركزها على المنطقة وهما تختلفان بحسب الابعاد وقد تبين انه يكون
قطر دائرة الظل مثلي قطر صفحة القمر وثلثة اخماسه في كل بعد واذ قد استبان لك

انه ينفصل المظلم والمنير من جرم القمر دائرة على جرمه اى عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة بحسب
الحقيقة وقد بين اقليدس فى كتاب المناظر ان ما بين العينين اذا كان اصغر من قطر الكرة
كان المرئى من الكرة اصغر من نصفها فاذا كان الواقع من القمر فى مخروط شعاع البصر
اصغر من نصفه وينفصل المبصر منه عند الناظرين وبين ما لا يصل اليه نور البصر دائرة
على جرمه هى ايضا عظيمة بحسب الحس وقريبة من العظيمة بحسب الحقيقة فالدائرتان تتطابقان
تحقيقا او تقريبا فى الاجتماع ويكون المبصر من القمر وقتئذ النصف المظلم وتلك الحالة
هى المحاق ويكون وجه قطعة الكبيرة المنيرة الى الشمس ووجه قطعة الصغيرة المظلمة الينا
وفى الاستقبال ايضا تتطابقان ويكون المبصر منه النصف المضئ وهذا هو البدر فيكون
اذا وجه قطعة الكبرى المنيرة الينا والى الشمس جميعا ووجه قطعة الصغرى المظلمة الى
خلاف هذه الجهة وفى ساير الاوضاع تتقاطعان اما فى التربيعين فعلى زوايا قوايم تقريبا
ويكون الربع الذى يلى الشمس من النصف الذى يلينا مضيئا وفى غيرهما على زوايا حادة
ومنفرجات والذى يلى الشمس فى البعد الاول والاخير اى قبل التربيع الثانى هو القسم الذى

الذى يلى الزاوية الحادة فيكون هلالى الشكل وفى البعدين الاخرين هو القسم الذى يلى
الزاوية المنفرجة فيكون اهليلجى الشكل مهما ذلك تقدير العزيز العليم فليتدبر ٥
قوله عليه السلم والطلوع والافول الظاهران يعنى بالافول والطلوع هنا استتار
المضئ من جرم القمر عن ابصار الناظرين تحت شعاع الشمس فى المحاق وخروجه من تحت
الشعاع ليرى اولا هلالا الى التربيع ثم الى الاستقبال ثم الاخذ فى الانتقاص
بالاستتار شيا فشيا الى التربيع الثانى ثم الى الاجتماع فى المحاق على ما مر فى عرفت
فيكون احد نصفى الشهر زمان الطلوع والنصف الاخر زمان الافول على التدريج ويحتمل
ان يراد بهما الغروب فى افق الغرب والطلوع من افق الشرق فى كل يوم بتبعية الحركة
الاولى اليومية كساير الاجرام والكواكب وانما جعل ذلك من احوال القمر مع تحول
الكواكب باسرها للحول التخلف فيه عن تمام دورة معدل النهار فى كل يوم والانتقال
من المدار الطلوعى من المدارات اليومية الى المدار الغروبى منها المختلفة اختلافا
بينا فى القمر امر ظاهر الحس غاية الظهور على خلاف الامر فى ساير الكواكب اذ حركته

الخاصة الذاتية الغربية على التوالي من الطلوع الى الطلوع لها مقدار صالح مستبين للحس
لرعيتها ولا كذلك الحركات الذاتية الغربية لغيره من الكواكب عند الحس لبطوئها و
هناك احتمال آخر ثالث ولا يخلو من بعد وهو ان يحمل الامتنان بالطلوع والافول وصفا
للقمر بحسب حال المتعلق اعني منازله الثمانية والعشرين فان كلا من تلك المنازل يستتر بضيا
الشمس وشعاعها ثلثة عشر يوما بالتقريب ثم يبرز من تحت ضيائها فيظهر للابصار ويكون
اختفاؤه في البداية بضياء الشفق في العشيات وظهوره للبصر في النهاية بالبروز من ضيا
الفجر بالغدوات فهذا الاستتار والاختفاء في ضياء الشفق يسمى افولا وغروبا والبروز
الخارج من ضياء الفجر ظهورا وطلوعا ويثبت لهذا الطلوع في التقاويم رقم ع في حاشية الصفحة
اليمنى ولذلك في علم احكام النجوم احكام مختلفة حسب اختلاف احوال المنازل واوضاعها
قوله والانارة والكسوف الانارة في اللغة تتعدى فيكون بمعنى اعطاء النور وافادة الضوء
للغير ولا تتعدى فيكون بمعنى الاستنارة والاستضاءة اي كونه ذا نور وضياء والكسوف
يكون مصدر المتعدي بمعنى الكشف والحجب يقال كسفته كسفا وكسوفا اي حجبته وقطعته واللازم

بمعنى الانكساف والاحتجاب والانخساف يقال كسف يكسف كسوفا اي انكسف واحتجب
والخسف قال في القاموس كسفت الشمس والقمر كسوفا احتجبا كانكسفا والله اياهما
حجبهما والاحسن في القمر خسف والشمس كسفت وقال ابن الاثير في النهاية في الحديث ان الشمس و
القمر لا يخسفان اي لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته يقال خسف القمر بوزن ضرب اذا
كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس
والمعروف لها في اللغة الكسوف لا الخسوف فاما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا
للقمر لتذكيره على تانيث الشمس فجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعارضة ايضا فانه قد جاء في رواية
اخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان واما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف
والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف انتهى كلام
النهاية وفي مفردات الراغب الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقال بعضهم الكسوف فيهما اذا زال
بعض ضوئهما والخسوف اذا ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف هو قال الله تعالى
فخسفنا به وبداره الارض وقال تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا وفي الحديث

ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينخسفان لموت احد ولا لحيوته انتهى قول العرداب

واذا نقول كلامه عليه السلام يحتمل حمل الانارة والكسوف على المعنى اللازم فيكون بالنسبة

للقمر بحسب حال الاستقبال وعلى المعنى اللغوي فيكون له بحسب حال الاجتماع فههنا مقامان

المقام الاول في انارة القمر اي كونه ذا نور وضياء وكسوفه اي انخسافه نوعان

وانكساف جرمه حالة الاستقبال الخسوف هو عدم اضاءة النير الاصغر وهو القمر ما بينا

مركزه النهار في الوقت الذي من شانه ان يضيء فيه لوقوعه في مخروط ظل الارض و

حيلولتها بين النير الاعظم لمقاطرتها النيرين اعني وقوعهما معها على قطر من اقطار العالم

تحقيقا او تقريبا وكون جرمها جسما كثيفا حاجبا لنور الشمس عن القمر فلا يقع اصلا او على

بعضه شيء من شعاعها وقوعا اوليا فيظلم كلا او بعضه لكونه غير مضيء من ذاته

فهذا حقيقة خسوف القمر كليا او جزئيا وهو يرى اذا كان يقع ليلا فيدركه حس البصر

على خلاف شاكلة الامر في المحاق وان كان بالليل لما يتلى عليك ان شاء الله العزيز العليم

وكلما كان القمر اكثر بعدا من الارض كان خسوفه اقل مكثا ولان غاية عرض القمر وهي خمسة اجزاء

اعظم من نصفي قطري صفحة القمر ودائرة الظل لم يعرض له الانخساف في كل استقبال

ولم يكن كل استقبال خسوفيا فان كان عرض القمر اي بعد مركزه من مركز دائرة الظل وقت

الاستقبال اكثر من نصفي قطر صفحته وقطر دائرة الظل لم يقع خسوف اصلا اذ ليس يلاقي

دائرة الظل بل انما تمر بقربها وان كان عرضه مساويا لهما ماس القمر محيط دائرة الظل من

خارج على نقطة في جهة عرضه ولم ينخسف شيء منه وان كان اقل منهما وكان مساويا

لنصف قطر دائرة الظل مرت دائرة الظل مركز صفحة القمر فانخسف نصف قطره و

ان كان هذا الاقل اكثر من نصف قطر الظل كان المنخسف اقل من نصفه وان كان العرض

مساويا لفضل نصف قطر الظل على نصف قطر صفحة القمر انخسف جرم القمر كله وماس سطحه

محيط دائرة الظل من داخل الدائرة فلم يكن له مكث في الخسوف وان كان اقل من ذلك

كان كله منخسفا وما مكث فيه بحسب ما يقع في الظل فان انطبق مركز القمر على مركز الظل كان

المكث في الغاية ومركز القمر على العقدة مع مركز الظل وانما قدر حد الخسوف باثنى عشر

جزءا من بعد القمر عن احدى العقدتين لان عرضه اذا جاوز هذا الحد زاد على نصفي القطرين

فلا ينخسف ولما كان الخسوف على بعد اقل من اثنتي عشر درجة من احدى العقدتين ممكنا فان
كان الاستقبال بعد التجاوز عن العقدة ووقع خسوف على طرف احدهما ثم وقع استقبال
بعد خمسة اشهر قبل الانتهاء الى العقدة الاخرى على طرف حد الخسوف امكن ان ينخسف القمر مرة
ثانية وذلك لحركة العقدة الثانية الى خلاف التوالي واستقبالها لموضع الخسوف وهذا
اقل الوقوع وان كان الاستقبال الخسوفي قبل الوصول الى العقدة الاولى على طرف الحد
والاستقبال الآخر بعد التجاوز عن العقدة الثانية بعد سبعة اشهر لم يمكن ان يقع في حد
الخسوف لمجاوزة العقدة بحركتها الى خلاف التوالي عن المقدار المقتضي للخسوف فلا يكون
خسوفان بينهما سبعة اشهر واما بعد ستة اشهر فاكثري الوقوع لانتقال الشمس في هذه المدة
من قرب احدى العقدتين الى قرب الاخرى وليعلم ان في الخسوف الجزئي ينخسف من القمر بعضه
ويقع المنخسف منه في خلاف جهة عرضه ويكون احواله ثلثة بدء الخسوف ووسط الخسوف وهو
بعينه تمامه وبدء الانجلاء وتمام الانجلاء وفي الخسوف الكلي ينخسف كله فان لم يكن له مكث فكذلك
احواله ثلثة لاتحاد تمام الخسوف ووسطه وبدء الانجلاء وان كان له مكث فيكون له احوال

خمسة بدء الخسوف وتمام الخسوف وهو بعينه بدء المكث ووسط المكث وهو
حقيقة الاستقبال المسمى بوسط الخسوف وبدء الانجلاء وهو آخر المكث وتمام الانجلاء
ولكون القمر هو الداخل بحركته في الظل يكون ابتداء الانخساف من شرقيه وكذلك
يكون المنجلي اولا شرقيه ابدا فبدؤه الظلام وبدء الانجلاء من ناحية الشرق والجنوب
ان كان العرض شماليا منها والشمال ان كان جنوبيا وان لم يكن له عرض فيحاذي
درجة الطالع والمظلم منه ابدا ذو حدبتين ظلية في خلاف جهة العرض عن القمر و
الاخرى من دائرة الظل والمستنير منه هلالي محدبته منه ومقعره منها وليشبان يكون ابتدا
الخسوف اثرا دخانيا يظهر في شرقيه ثم بدخوله وتوغله في الظل يزداد تراكما
في الاظلام ويكثر ويسود الى ان ينخسف قريب من ثلثه فيظهر فيه نحاسية تخضر
ان قل عرضه ولاجوردية السماء ان كان عديم العرض ولا سيما اذا كان في الذروة
وخفي عن كثير من الناس في وقت توسط الخسوف ثم ينعكس الامر في اختلاف الوانه الى
تمام الانجلاء فيبتدأ من اللاجوردية منتقلا الى النحاسية وعند المتاخرين متى كان عرضه

اقل من عشر دقايق كان اسود حالكا والى عشرين فاسود بخضرة والى ثلثين فبحمرة والى اربعين
فبصفرة والى خمسين فاغبر والى ستين فاشهب ومن هذا التخييل صور الكسوف على سطح المجسم المدور

المقام الثاني في كسوف القمر للشمس اي كسفه اياها وحجبه ضوءها وانارتها بمعنى عدم
كسفها وعدم حجبه نورها وضياءها عن ابصار الناظرين حالة الاجتماع اعلم ان الا

الاجتماع وهو كون موضعي النيرين نقطة من البروج اما حقيقي تمر بهما خط خارج من مركز العالم
او مرئي تمر بهما خط خارج من منظر الابصار وهو الاجتماع الكسوفي والكسوف هو عدم
اضاءة الشمس كلا او بعضا بالنسبة الينا من كرة البخار في الوقت الذي من شانها ان تضيء فيه
لتوسط القمر بينها وبين البصر لوقوعه على الخط الخارج من البصر اليها وحجبه نورها عن
الابصار لكثافته وقطعه الشعاعات المستقيمة التي بين البصر والشمس فترى عديمة النور كلها او
بعضها وذلك يكون في الاجتماع المرئي الواقع نهارا حقيقيا كان ام لا الا في الاجتماع الحقيقي
فقط وساعات الحقيقي اقرب الى نصف النهار من ساعات المرئي لان حركة القمر على
التوالي من القمر والقمر المرئي اقرب الى الافق من القمر الحقيقي فقبل نصف النهار يصل القمر
المرئي الى الشمس ثم الحقيقي وبعده بالعكس ولان الكسوف من عوارض الاجتماع المرئي
يعتبر اختلاف المنظر في الكسوفات دون الخسوفات ويمكن ان يقع الكسوف بالقياس الى
قوم دون قوم والشمس فوق افق كل منهما بخلاف الخسوف فانه في تحت افق كل منهما فانه
ان انخسف عند احدهما انخسف عند الآخر وان اختلفت ساعات الابتداء والتوسط

والانجلا فيكون في بلد على مضي ساعة من الليل وفي آخر على اقل او اكثر او يطلع منخسفا
والفرق ان الخسوف امر عارض لجرم القمر في ذاته وهو صيرورته مظلما في رأي
رآه كذلك وليس الكسوف امرا عارضا للشمس في ذاتها فانها على ما هي عليه وانما
الانكساف بالقياس الى بعض الابصار لتوسط القمر بينها وبين البصر ويكون اختلاف
وضع المتوسط باختلاف المساكن ولذلك قد يختلف كسوف واحد عند اهل
بلدين قدرا او جهة او زمانا ويمتنع اختلاف خسوف واحد عند اهالي شيء
من ذلك وينبغي ان يكون العرض المرئي للقمر اعني المعدل باختلاف المنظر في
العرض وقت الاجتماع المرئي اعني المعدل باختلاف المنظر في الطول اقل من
نصف قطري صفحتي النيرين حتى يقع كسوف فان ساواه او تماس ولم يقع للشمس
انكساف وان كان اكثر منها فبالاولى ان لا تنكسف وان كان اقل منهما
يقع الكسوف بقدر ذلك الاقل والضابط انه اي حين كون العرض المرئي
للقمر اقل من نصف قطري صفحتي النيرين ان وقع المركزان اعني مركزي النيرين على

على الخط الخارج من البصر الى الشمس وكان القطران للنيرين متساويين بان يكون راس
مخروط الظل القمر على البصر انكسفت الشمس كلها ولم يكن هناك مكث وان كان
قطر الشمس اكبر بان يكون الشمس في بعد اقرب والقمر في بعد ابعد ويكون راس
المخروط اعلى من الابصار بقيت منها حلقة نورانية ويسمى هذا الكسوف حلقة النور
وان كان اصغر بان يكون الشمس في بعد ابعد والقمر في بعد اقرب ويكون راس المخروط
اسفل من سطح الارض كان للكسوف مكث قليل بقدر الفضل بين القطرين
وذلك لان القمر انما يكون كثيفا مظلما غير مستنير من جوهره جرمه له مخروط ظل
يكون راسه عند الابصار الى جانب الارض في بعد بعينه تساوي القطرين واعلى
من الابصار في بعد حلقة النور ويقع الابصار في داخل الظل قاطعة للمخروط
في بعد بعينه المكث بان يكون قطر القمر اعظم من قطر الشمس ولا اعتبار بحدود الكسوف
للشمس على اي حد يمكن الكسوف وفي اي حد لا يكون ممكنا اذا اعتبر العرض
الحقيقي للقمر وكان اختلاف العرض اي اختلاف المنظر في العرض تارة

يزاد على العرض الحقيقي وذلك اذا ما كان العرض جنوبيا والقمر ومنطقة البروج

في جانب واحد من سمت الراس وتارة ينقص منه وذلك اذا ما كان العرض

شماليا المصير من ثم لزم ان يكون الحدود عن جانبي العقدتين مختلفة بحسب اختلاف البقاع

بخلاف الامر في حدود الخسوفات لان المعتبر هناك العرض الحقيقي وهو لا يختلف و

ههنا العرض المرئي وهو مختلف ففي الاقليم الرابع يكون الكسوف على بعد غاية بعد

عقده الراس او قبل عقده الذنب الى ثماني عشر درجة او على بعد غاية قبل عقده

الراس او بعد عقده الذنب الى سبع درجات ممكنا فلذلك يمكن ان يقع كسوفان

على طرفي خمسة اشهر احدهما بعد الراس والاخر قبل الذنب او على سبعة اشهر احدهما

قبل الذنب والاخر بعد الراس واما على طرفي ستة اشهر فلا اشتباه في امكانه

ولا في وقوع خسوف وكسوف في استقبال واجتماع متواليين واكثر ما يكون منهما

من المدة خمسة عشر يوما وليس يكون خسوفان بينهما شهر في شيء من البقاع اصلا

وكذلك لا يكون كسوفان بينهما شهر الا في تقاطع مختلفة جهة العرض احدهما شمالية والاخر

والاخرى جنوبية ويكون القمر هو الكاسف للشمس والتوالي من المغرب يكون بدء الظلام

والانجلاء في الكسوف ابدا من الجانب الغربي فالمنكسف اذا لا غربي الشمس وكذلك المنجلي

اولا غربيها وهذه صورة الكسوف على تسطيح المجسم

الدعاء الرابع والاربعون وكان من دعائه عليه السلام اذا دخل شهر رمضان

وله عليه السلام وشهر الطهر الطهور بالبصر على المصدر واضافة الشهر اليه

اضافة الظرف الى المظروف او اضافة السبب الى المسبب كما في شهر الصيام والنفح على
فعول اما للمبالغة او بمعنى ما به الطهور من اقذار الذنوب وادناس السيئات بالضم كالوضوء
بالفتح للوضوء بالضم والاضافة اذن بيانية قوله عليه السلم على من شاء من عباده اما صلة
السلام ورفعه على الخبر والمبتدا ضمير التانيث المنفصل المرفوع من بعد والتقدم لافادة الحصر
وللاهتمام به ومن كل امر متعلق بالخبر ومتقدم عليه للسابق في السجع فالمعنى هذه السلة
من كل امر سلام دائم البركة الى طلوع الفجر على من شاء من عباده او من كل امر متعلق
بنزل الملئكة والروح فيها باذن ربهم على من شاء من عباده فاما قوله عليه السلام
احكم من قضائه متعلق بتنزل باذن ربهم لا غير على كل حال فليعرف قوله عم
ولا تتعاطى عطوا التي تعاطيه اخذه وتناوله والمعاطاة المناولة والتعاطي الانالة
ومنه يقال اعطى البعير اي انقاد لصاحبه واصله ان يعطي راسه للزمام فلا يتاتى
وحتى عطو وعاطر افع راسه لتناول الاوراق قوله عليه السلم امحاق الهمزة
فيه من الافعال او باب الافتعال لامر الافعال وهي الى انما احتج ايام حده

والادغام في فا الفعل فهو انفعال او افتعال على مطاوع محقه بمحقه محقا فانمحق
وامحق فابدلت النون او التاء ميما وادغمت احدى الميمين في الاخرى كما امحى انفعال
او افتعال على مطاوع محاه بمحوه محوا فامحى او امتحى ولم يشت منهما افعالا لان
الافعال لا يبدل معنى الاصل المجرد اصلا بل يؤكده ويخففه ويحيله متاكدا مبالغا
وانما التشديد فيه للمبالغة والاخفا في الامر اللفظ الى باب يفيد تبدلا وتغيرا في
المعنى فالافعال ليس يحمل المتعدي لازما ولا اللازم متعديا في ذا الافعال محقه
ومحاه فهو محوق ومحوا محقه وامحاه فهو محو وممحي بالفتح على صيغة المفعول الا محوق
امحى فهو ممحو وممح على صيغة الفاعل على شاكلة اللزوم دون التعدية ومن هذا الباب
عندهم الادفان فانه ايضا اما افتعال او انفعال من الدفن لا افعال منه للسابغ
في معناه لان متعديا يقال دفنه فهو مدفون فالافعال فيه ادفنه فهو مدفن بالفتح
لا ادفن فهو مدفن بالكسر للتعليم والتجنى وللتعقيبات في ان الادفان بل هو
عيكالا باق اولا قال المطرزي في كتابه المعرب والمغرب شرح كان لا بد

العبد من الادفان وترد من الاباق البات وهو افتعال من الدفن لا افعال [وذلك]

ان يروغ من مواليه اليوم واليومين ولا يغيب عن المصر كانه يدفن نفسه في ابياته

المصر خوفا من عقوبة ذنب فعله وعبد دفون عادته ذلك انتهى كلامه قلت الصواب

ما قلناه ان الادفان يحتمل الافتعال والافعال كالامتحاء والاماحاء نعم ليس هو

افعالا كما قاله فليعرف قوله عليه السلام فعلت اذكروني اذكركم تحبب هنا اظهار

همزة اذكروني المضمومة وصلا ووقفا وكذلك همزة ادعوني المضمومة في وقلت ادعوني

استجب لكم ولا يجوز اسقاطهما في الوصل مع انهما همزة الوصل حتى التطع لكونهما اول

المقول المحكي عن التنزيل الكريم وكذلك في مثل قولنا والله علم للذات المقدسة يجب اظهار

همزة الله ولا يجوز اسقاطها كما هو المستبين فليعلم قوله عليه السلام مقبلا نعم المبيم

كرابا الموحدة بعد القاف الساكنة على اسم الفاعل من الاقبال نقيض الادبار او بفتح الموحدة

من اقبل مقبلا على نحو قوله سبحانه ادخلني مدخل صدق اي اقبل اقبالا مونسا كما

مناكرا دخلني ادخال صدق والسياق قباله علينا كالمنزل منزلا اكراما اي باكرامه ايانا [جول]

الدعا الخامس والاربعون
وكان من دعائه عليه السلام في
وداع شهر رمضان

على المحيط اعظم مما بين السماء والارض يستبين ذلك من مقدمتين للاصول الرياضية

والبراهين الهندسية الاولى انه لا مقدار لجرم كرة الارض في الحس بالنسبة الى كرة

فلك الشمس فما فوقها من كرات ساير الافلاك بل انها بالنسبة اليها عديمة القدر

كنقطة المركز ومحيط الدايرة فسطح بسيط الارض ومركز جرمها هناك بمنزلة واحدة

ولذلك كان للشمس اختلاف المنظر محسوسا ولم يكن لشيء من الكواكب الثابتة

والسيارة العلوية فوق الشمس اختلاف منظر اصلا لا محسوسا ولا محسوبا [ان]

كرة تدوير المريخ اعظم من مثل الشمس وما في جوفها ومن ثم كانت الشمس على المريخ حين

المقارنة ابعد منها عند المقابلة لكون قطر تدوير المريخ وهو المقدار البعد بينهما حين المقا

اعظم من قطر مثل الشمس وهو مقدار البعد منها عند المقابلة ثم مقدار ثخن الفلك

المحدد لجهات العالم وهو العرش العظيم مما استاثر بعلمه الخلاق العليم لا العليم

الا هو وليس لاصحاب الارصاد والمهرة في استخراج مقادير الابعاد والاجرام

الى معرفة مقدار ثخنه في محدب سطحيه من سبيل اصلا انما تيسر لهم الى سطح

لاستعلام مقدار حركة في سطح المقعر فاستبان لهم على ما قد بيناه بفضل الله
واكرامه وحسن توفيقه والهامه في كتبنا وصحيفتنا البرهانية انه يقطع بحركته من مقعر سطحه
بمقدار ما تقول احد واحد اسكان الدال خمسة الاف ومائة وستة وسبعين ميلا وثلث الف
وسبعمائة واثنان وثلثون فرسخا ذلك تقدير العزيز العليم وسبيل الثالثة ان
ارتفاع اعظم الجبال فرسخان وثلث فرسخ على قوانين الرصد والحساب بنصف ثمن تسع قطر
الارض وهو الفان وخمسمائة وخمسة واربعون فرسخا تقريبا قريبا من التحقيق فانه على التحقيق
اقل من ذلك بشيء نذر غير معتد به اذ فرسخان وثلث فرسخ نصف سبع خمسة وثلثين ودنيا
وربع فرسخ على التقريب واقل من ذلك بشيء يسير على التحقيق وخمسة وثلثون وربع فرسخ
مائتين واثنين وثمانين فرسخا على التحقيق ومائتان واثنان وثمانين فرسخا تسع الفين وخمسمائة و
ثلثين فرسخا على التحقيق ايضا وذلك اقل من قطر الارض بسبعة فراسخ فهذه النسبة التقريبية لارتفاع
اعظم الجبال الى قطر الارض هي النسبة التحقيقية للواحد الى الف وثمانية اذ الواحد نصف سبع
اربعة عشر واربعة عشر ثمن مائة واثني عشر ومائة واثنا عشر تسع الف وثمانية فاذا اعتبرنا بعرا

٢

شعيرات الذراع وهي مائة واربعة واربعون شعيرة اسباعا كان ارتفاع اعظم
الجبال بالنسبة الى قطر الارض بسدس خمس تلك الاسباع وهي الف وثمانية
اسباعا على التقريب لا يزيد عليه التحقيق الا بشيء نذر غير معتد به اذ ذلك الارتفاع نصف
سدس سبعة وعشرين على تقريب قريب من التحقيق وسبعة وعشرون خمسمائة وخمسة
واربعين على التقريب ومائة واربعة واربعين سبع عدد الاسباع اعني الفا وثمانية
تحقيقا والمستقيم لو كان قطر الارض الفين وخمسمائة وعشرين فرسخا فهو خذ عرض كل
شعيرة من شعيرات الذراع عرض خ ونصف ح فصحيح الرسم عليها ما يقال تقريبا ويكون
التقريب قسطا من حيث اخذ ارتفاع اعظم الجبال فرسخين ونصفا هذا ما يحكى او دنا
في مقام هو حيز بيان هذه المسئلة فاما ما يدور على الالسن ان نسبة ارتفاع اعظم
الجبال الى قطر الارض كنسبة سبع عرض شعيرة الى ذراع وربما يقال
ان النسبة سبع عرض شعيرة الى ذراع فان فيه ضربا من التقريب بعيدا عن حاق
التحقيق والمستقيم لو كان قطر الارض الفين وخمسمائة وعشرين فرسخا فهو حد عرض كل شعيرة

من تغيرات الذراع سبعة عشر جزو ونصف جزو فتصحح النسبة على ما يقال تقريبا
ويكفي التقريب فيما من حيث اخذ ارتفاع اعظم الحال وبحثتم اذ افرضنا بعضا
من الجبال ارتفاعه قطرها استبان بما بينه اقليدس في خامس عشر ثامنة عشر
الاصول من نسبة الكرة الى الكرة كنسبة القطر الى القطر مثلثة بالتكرير وبما بينه
في ثاني عشر ثانية الاصول من ان النسبة مكعب عدد الى مكعب عدد آخر كنسبة العدد الى العدد
الثاني مثلثة ان نسبة جرم تلك الكرة الى جرم كرة الارض كنسبة الواحد الى الف الف
واربعة وعشرين الف الف ومائة واثنين وستين الفا وخمسمائة واثني عشر فاذا قلنا ما ذا
هيكل البدن الانساني بالنسبة الى جرم كرة الارض ثم بالنسبة الى كرات اجرام الافلاك ثم
بالنسبة الى كبرياء جناب عالم الربوبية فليتدبر وليستسهل سياقة البيان هنالك انه اذا استبان
بالارصاد والبراهين في ابواب الابعاد والاجرام ان بعد زحل ١٩٩٦٣ اعني تسعة عشر
الفا وتسعمائة وثلثة وستين مرة بنصف قطر الارض واحد وهو البعد عند اصطلاحهم
بالمقاييس وان قطر اعظم كواكب القدر الاول من اعظم اقدار ثوابت السنة ٩١ وسدس

اعني ثمانية وتسعين وسدسا بما به المقياس واحد فاذا زيد قطر اعظم الثوابت
على البعد بعد زحل حصل بعد محدب فلك الثوابت عن مركز الارض وهو ٢٠٠٥٣
وسدس اعني عشرين الفا وثلثة وخمسين وسدسا بما به المقياس اعني نصف قطر
الارض واحد فاذا اضوعف هذا البعد حصل قطر بعد محدب فلك الثوابت اعني
قطر مقعر فلك الاقصى وهو ٤٠١٠٦ اعني اربعين الفا ومائة وستة وثلث بما به المقياس
واحد فاذا اخذنا بهذا القطر اي قطر مقعر فلك الاقصى في ثلثة وسبع وكمل الحاصل
على ثمانية وستين جزءا مقدار درجة واحدة من مقعر فلك الاقصى وعند عز واحد من
افاخم الحساب المحصر بعد محدب كرة الثوابت بالمقياس ٧٣٠٧٤ … اعني
سبعين الفا وسبعين مثلا للمقياس وقطر كرة الثوابت وهو قطر كرة مقعر فلك
الاقصى ١٤٠١٤٧ بالمقياس تقريبا اعني مائة واربعين الفا ومائة وسبعة واربعين مثلا
للمقياس فاذا اخذ هذا القطر في ثلثة وسبع وقسم الحاصل على ثمانية وستين جزءا حصل مقدار
درجة تامة بالمقياس ١٢١٢٣ تقريبا وامثالها ٩٢٤٠ … اعني تسعة الاف

وثمانية وثلثة واربعين الفا وثلثه وتسعين وهي بالفراسخ ٤٤٦٣٤٣١١٣ وثلث الى الثلثة
الالف الف ومائة واربعة عشر الفا وثمانية واربعة وستون فرسخا وثلث فرسخ وذلك
حركة فلك الاقصى في اربعة وعشرين ساعة دورة تامة كاملة فلا محالة يكون كل ساعة مستوية
مقدار طلوع خمسة عشر جزو من محيط منطقة فيكون في ثلث خمس ساعة واحدة مستوية اي في
اربع دقايق من ساعة واحدة يقطع حركته درجة واحدة اعني في مقدار من
الزمان يقطع فيه دقيقة واحدة من مقعره وهو جزو واحد من ستمائة جزو من ساعة واحدة
مستوية يكون قطعه من مقعره ١٥٥٨١٧ وستة ساعي عدد خمسة وخمسين الفا وسبعمائة
وثمانية عشر ميلا وثلث ميل وحيث انه من العلوم المصح المختبر ان من حين ظهور محيط جرم
الشمس من الافق الى حين طلوع جرمها بتمامه مقدار ما يعد واحد واحدا الى ثلثمائة جزو واحد من
ستمائة جزو من ساعة واحدة يقطع الفلك الاقصى دقيقة واحدة من مقعره اعني مائة
وخمسة وخمسين الفا وسبعمائة وثمانية عشر ميلا وستة من ميل فاذن في جزو من مدة هذا
العد اي مقدار ما تقول احد واحد باسكان الدال يتحرك مقعر فلك الاقصى خمسة الاف

ومائة وستة وتسعين ميلا اي الفا وسبعمائة واحد وثلثين فرسخا فبعد انسان
بران جما ادعيناه ولم يكن يستبين الى زمننا على هذا الصواب الحمد لله رب العالمين
حتى حل الدعا السابع والاربعين وكان من دعائه عليه السلام
في يوم عرفة **قوله** عليه السلام ومثل الذرة مثل بدون العاطف وفي نسخة ابن شهيد
قوله عليه السلام ولا العصبة تجهل وفي نسخة ابن ادريس ولا العصب تجهل
وفي اكثر العصب الظاهر على حسن الرواية اسمال العين من عصبه اذا قطعه وكذلك
لا العصب بالقاف من الاقتضاب وهو افتعال من العصب بمعنى القطع والاقتصار
الكلام ارتجاله **قوله** عليه السلام تحفه معه الفا واصلها وحفه فابدلت الواو
تاء الازهري وابن الاثير وصاحب القاموس **قوله** عليه السلام من تحايل الصحيح
فيها ضم الباء والكاف جميعا وفتح الطاء على ما في طائفة من النسخ غلط فان فعله بالضم
وشبهه وظلمه ووصله وتحفه انما يجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين وفعلات بضمتين **قوله**
عليه السلام بما يعرض وفي بعض النسخ يعرض الظاهر على هذه النسخة ان البناء للمجهول

ثم الاظهر تشديد الا قوله عليه السلام وذدني بكسر الدال المهملة عطفا على دحني اي و
صرفني عن الكماس لما عند الكاهن وفي الحديث ما تضعضع امرؤ لآخر يريد عرض
الدنيا الا ذهب ثلثا دينه واما على رواية دحني من الدح بمعنى الدفع والمنع وكذلك
وذدني من الذود وهو المنع فالجملة معطوفة على الجملة او الواو للاستيناف

الدعاء الثامن والاربعون وكان من دعائه عليه السلام يوم الاضحى ويوم الجمعة

قوله عليه السلام شهد السايل في نسخة عميد الرؤساء شهد على صيغة الخطاب وما بعده
بالنصب معمولات لها قوله عليه السلام وان الناظرات مع الواو بخطه وعليه بخط
ع وكذا رواه ش قوله عليه السلام تحفيه من الحفاوة بمعنى المبالغة والاستقصاء
في السؤال اي لا تحملك سؤالات السائلين وآمال المؤملين على حفاوة واستقصاء الجود و
تكلف وتجشم في العطاء اذ كل عظيم في مذهب جودك حقير وكل عسير عليك متيسر
سهل يسير وفي الحديث سألوا النبي عليه السلام حتى احفوه قال ابن الاثير اي استقصوا في
السؤال وفي نسخة الشهيد تحيفه من الحافة وتحيفه اذا احمله على الحيف والجور الميل كالازار

يزيده اذا احمل على الزيادة اي لا يوقفك سايل مستصرخ ومستغيث الالف في
الحيف على احد اذا استعداك عليه انما تصرخ المستصرخ وتغيث المستغيث بالمنع وتاخذ
للمتظلم من الظالمين بالعطاء والعدل قوله عليه السلام ومواضع الصلاة عليها
اسم ان والخبر قد ابتزوها وفي الدرجة اي الجارة بالمجرور بها وما يتعلق بها متعلقة
بمواضع واما على رواية الرفع فهي الخبر قوله عليه السلام قد ابتزوها العايد للدرجة
او للمواضع او للمقام باعتبار الكتاب بتانيث الدرجة وعلى رواية قد ابتزوه بالافراد
الضمير عايد الى المقام وعلى رواية س قد ابتز واما بالبناء للمجهول فعلى هذه الرواية كلمة
تنبيه او كلمة دعوة لا ضمير للتانيث ثم المفعول المقام مقام الفاعل على رواية الافراد
المقام وعلى رواية الجمع الخلفاء والاصفياء والامناء قوله عليه السلام في نسخة الشهيد ادغصا
ان السكون ضبط اللفظ باهمال الغين واعجامها وفتح الراء وكتب عليه معا وروى
عنه ذلك الشهيد قوله عليه السلام وسع ما عندك السعة بفتح السين كدعة الوسع
العي والطاقة وبكسرها الغنى والوساعة والاتساع قوله عليه السلام وصلى كعشر وصلى على

محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم تسليما الف مرة هكذا كان يفعل عليه السلام

لم يوجد شي من ذلك اصلا بخط عميد الرؤساء بل كان الاختتام على ثم تدعوا

بما بدا لك قوله عليه السلام وتصلي على محمد وآل محمد الف مرة كما ورد في لا اله

الا الله الف مرة الدعاء التاسع والاربعون وكان من دعائه عليه السلام

في دفاع كيد الاعداء ورد باسهم قوله عليه السلام شواه شوى الادمي

اطراف بدنه كاليدين والرجلين وجلدة الراس وما ليس بمقتل والشوى في الاصل الامر الهين

قوله عليه السلام ينظر لي كيف من نظر بمعنى تنظره وانتظره اذا ارتقبه

اي علية وفي النهاية الاثيرية في حديث انس نظرنا النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة

حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانظرته اذا ارتقبت حضوره وينظرني على رواية

بضم حرف المضارعة من باب الافعال من الانظار بمعنى الامهال والتاخير و

النظرة بكسر الظاء التاخير والارجاء في الامر وفي التنزيل الكريم فنظرة الى ميسرة

قوله عليه السلام وكم من حاسد اهلك الخطع وبرواية س وكم من حاسد قد

قد وحرني بحيده باسقاطها من ذلك قوله عليه السلام قد شرق بي بغصته الريق

بالشين المعجمة والراء المحركة الغصة والرق بالتحريك والاسماء مصدر شرق

والاسم الشرقة بكسر الراء المهملة المفتوحة قوله عليه السلام وشجي مني بالكرام

الشجو بمعنى الحزن يقال شجاه كذا طربه ونشط عن الشجا وهو ما نشب واعترض في

الحلق من عظم ونحوه يقال فلان شجي بغصته او هما وغيظا او حسدا بالكسر

يشجى بالفتح من باب رضي فهو به شجي بتشديد الياء على فعيل اي نشب فيه

ذلك وصعب عليه مضاره هو ممنوا ابتنوبه فيه وصعوبة عليه ومخانق

نحو اصعب المسالك معترضة الصعوبة منتشبة السلبية وقال الجوهري في

الصحاح الشجو الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا اذا احزنه واشجاه يشجيه اشجاء

اذا اغصه يقول منه شجيت بالكسر تشجى شجا والشجا ما ينشب في الحلق من عظم وغيره

ورجل شج اي حزين وامراة شجية على فعلة ويقال ويل للشجي من الخلي قال المبرد ياء الخلي

مشددة وياء الشجي مخففة قال وقد شددت في الشعر فان جعلت الشجي فعيلا من شجاه

الحزن فهو شجي ومشجو كان التشديد لاغير اسهى كلامه والحق ما حققناه

الدعا الخمسون وكان من دعائه عليه السلم في التضرع والاستكانة

قوله عليه السلام تعييني المذاهب اعياه الامر واعيا عليه اذا عجز عن تدبيره ولم يهتد

لوجهه يتعدى ولا يتعدى قال الزمخشري في اساس البلاغة عي بالامر وتعيا

وتعايا واعياه الامر اذا لم يضبطه وعايا صاحبه معاياة اذا القى عليه كلاما او عملا

لا يهتدي لوجهه وتقول واتاني بمسائل المعايا فانها صعبة المعاناة قال الجوهري

في الصحاح اعيا الرجل في المشي واعياه الله كلاهما بالالف واعيا عليه الامر وتعيا

وتعايا بمعنى قلت ومن هنالك جعل العي اسما للجهل وفي الحديث شفاء العي السؤال

قال ابن الاثير في النهاية العي الجهل وقد عي يعيى عيا وعي بالادغام والتشديد

مثل عيي ومنه حديث الهدي فازحفت عليه بالطريق فعي بشانها اي عجز عنها واشكل عليه

امرها ومنه حديث علي عليه السلم هلم الدا العيا هو الذي اعيا الاطبا ولم ينجع فيه الدوا

وقال المطرزي في المغرب الاعيا التعب والاصل فيه ما اوردناه فقد قال العي العجز بما

من باب لبس ثم قال والاعيا التعب ومن توهم انه بمعنى فقد اخطا وكان منشا وهمه

ما حكي عن الكسائي ان سبب تعلمه النحو انه جاء الى قوم وقد اعيا فقال قد عييت

فقالوا ان كنت اردت من انقطاع الحيلة فقد عييت مخففة وان كنت اردت من

التعب فقد اعييت وبالجملة التعب وانقطاع الحيلة والتحير في الامر وعدم الاهتدا

لوجهه كلها من اصل واحد نعم قال في المغرب ومنه فيعتمد اذا اعيا وتعد اذا

عجز وقوله الرجل يصلي تطوعا وقد افتتح قائما ثم يقعد الصواب اعيا اي تعب ولو

عدي بالحرف فالصواب يعيى به قوله يعني متعديا بالالف خطا فتنبه ولا تتخبط

الدعا الواحد والخمسون وكان من دعائه عليه السلم في الالحاح على الله

تعالى قوله عليه السلام ارداني اي اهلكني من الردى بمعنى الهلاك يقال ردي

بالكسر يردى بالفتح ردى اي هلك واراده غيره او هوى واسقطه في بير او تهور

من جبل او رمى من ارديت عن القوم ورديت عنهم اذا رميت الحجارة مناضلة

عنهم قوله عليه السلم واظله الاجل يقال اظلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك

فله ثم قيل الملك امر كذا او الملك شهر كذا اي دنا منك واطلك وقرب منه واتجم
واحم وآن له وحان وهو وخطر بظار الدعاء الثاني والخمسون وكان من
دعائه عليه السلم في التذلل لله عز وجل قوله عليه السلم فصدي
المنقطع تعالى قطع بفلان فهو مقطوع به وكذلك انقطع به على البناء للمفعول فهو
منقطع به بالفتح اذا انقطع سفره فصار منقطعا به الكبر دون طيته كما اذا انقطع زاده
وعطبت دابته او نابته نائبة لا يقدر ان يتحرك معها حسبما ومنقطع كل شيء
بالفتح اخره وانا المرتهن بعملي وانا المنقطع به وانا المبغي على مثلي من باب الميل
الى جانب المعنى كما في انا الذي سمتني امي حيدره وذلك مستبين في علم البلاغة
اعني المعاني والبيان ولولا ذلك كان الساق انا المرتهن بعمله انا المنقطع به
انا الذي سمته امه حيدره الدعاء الثالث والخمسون وكان من دعائه عليه السلم
في استكشاف الهموم قوله عليه السلام ولقني حجتي هنالك بحسب اختلاف الرواة
قرانان بالواو وتشديد القاف فقط من التلقية ومطاوعها التلقي تفعلا والتعلم

من اللقاء وفيها وجهان الاول ان يكون بمعنى الالقاء والتفهيم والاملاء والتعليم يقال
لقاه الكتاب والحكمة او الامر والقول مثلا اي علمه اياه وفهمه عليه والقى اليه
وحيه واملى عليه ذكره وتلقاه هو اي تعلمه واخذه وتلقفه وتعاطاه وعلى هذا
فالمعنى ولقني حجتي معناه علمني ما احتج عليه واعتذر به لديك حين المثول
بين يديك وفهمني عليه والق في قلبي علمه وفهمه واجر على لساني بيانه وذكره ولقد
تكرر الاطلاق على هذا السبيل في التنزيل الكريم وانك لتلقى القرآن من لدن
حكيم عليم اي لتعلم لفظه ومعناه وتلقى اليك وحيه وعلمه وفي الكشاف اي
لتؤتاه وتلقنه وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا
ذو حظ عظيم اي ما يعلمها وينبه عليها الا الصابرون فتلقى آدم من
ربه كلمات اي تعلمها وتلقفها واستقبلها بالحفظ والقبول والعمل بها
حين علمها قاله في الكشاف وقال في اساس البلاغة تلقاه استقبله وتلقيت
ومنه تلقنته قال ابن الاثير في النهاية وفي حديث اشراط الساعة ويلقى الشح

113

قال الحميدي لم تضبط الرواة هذا الحرف ويحتمل ان يكون تلقي بمعنى تلقى و
يتواصى به ويدعى اليه من قوله تعالى وما يلقيها الا الصابرون اي ما يعلمها وينبه
وقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات ولو قيل يلقى مخففة القاف لكان ابعد لانه
لو القى لكان ولم يكن موجودا وكان يكون مدحا والحديث مبني على الذم ولو قيل
يلقى بالفاء بمعنى يوجد لم يستقم لان الشح ما زال موجودا انتهى كلام النهاية الخ
ان يكون بمعنى التلقية بمعنى الملقاة والاتصال بالشيء اي جعل كل منهما
الى شيء ومتصلا به ملاقيا اياه قال عز من قائل ولقاهم نضرة وسرورا
وفي الكشاف اي اعطاهم بدل عبوس الفجار [illegible] وحزنهم نضرة في الوجوه وسرورا في
القلوب وقال سبحانه ويلقون فيها تحية وسلاما يقال لقاه الى القاه اليه وتلقاه كذا
لقيه واستقبله بالبر والكرامة ومنه قوله عز وجل تتلقاهم الملائكة وفي
الكشاف يلقون تحية وسلاما يعني ان الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم بعضا
ويسلم عليهم او يعطون التبقية والتخليد مع السلامة عن كل آفة والحجة على هذا ان المعنى

الملابسة في سلوك سبيل المصير اليك والمعنى اجعلني مع امامي متصلا به ملاقيا
اياه يوم اصير اليك والقاك وعند الوقوف بين يديك للحساب الثانية تشديد القاف
والنون جميعا من التلقين ادغاما للنون جوهر الكلمة في نون الضمير والمرام بالحجج معناها الحقيقي
الشايع لا غير اعني ما به الاحتجاج والاعتذار والتلقين تفعيل من لقن الكلام من فلان من
باب علم ولقنه منه اخذه من لفظه وفهمه فهو يجري مجرى الالقاء والاملاء والانحاء والالهام
والتعليم والتفهيم ومطاوعه يجري مجرى التلقف والتعلم والاخذ والضبط والتحفظ والاحتفاظ
والامر في دعاء المضمضة من الوضوء اللهم لقني حجتي يوم القاك ايضا على هذا السبيل وكذلك
حيث ما ورد بهذا [illegible] الموارد والقاصر من اصحاب العصر عن تطلب هذه
الدقائق الاسرار من الغافلين فليستم كلامه ولا يكن من القاصرين تم نسخ اكرهين من
خط الاشرف ورقم قلم المنيف جلده الله تعالى على مسند التحقيق والهداية والافاضة والكرامة
والعلم والحكمة وكان زاده اجتهادا الى يوم النشر [illegible] مولانا
[illegible]
[illegible]
[illegible] والطف

